٦٩

اختبار الحب

ترجمة: فوفو

للكاتبة: Lynne Graham

همسات حكاوينا للروايات الرومانسية المترجمة

الرابط الوحيد الذي لدى جيميما باربر بأختها التوأم المضطربة هو ابن أختها. لذا عندما اقتحم والد الصبي حياتها لاستعادة الطفل الذي سرق منه، سمحت جيما للصقلي الغاضب بتصديق أنها والدة الطفل.

على الرغم من أن والدة ابنه قد تكون ألطف مما يتذكره لوسيانو فيتالي، فقد عقد العزم على جعلها تدفع بأكثر طريقة ممتعة يمكن تخيلها. لكن عندما يكتشف أنها عذراء، فسرّها ينكشف! الآن لدى لوسيانو عرض جديد: تستطيع جيما التكفير عن خطايا أختها- بأن تصبح زوجته!

By: fofo

همسات للروايات الرومانسية المترجمة

اختبار الحب

العنوان الأصلي للرواية:

The Sicilians Stolen Son

الكاتبة:

Lynne Graham

سنة النشر:

March 22nd 2016

همسات حكاوينا للروايات الرومانسية المترجمة

روايات مترجمة

ترجمة وتدقيق:

فوفو

تصميم خارجي وداخلي:

فوفو

همسات للروايات الرومانسية المترجمة

اختبار الحب

"أنا هنا فقط من أجل نيكي،" ذكرته مرتعشة.

"كاذبة... لم يكن ابني دافعك الأساسي،" سخر لوسيانو في خفة دم، سئم تماماً من ادعاءاتها الحمقاء. "أتيت إلى هنا لتكوني معي. بالطبع فعلت."

نظرت إليه جيما، تتفحص العيون الذهبية الداكنة التي حولت حواجزها بشكل غير مفهوم إلى هريسة وجعلت ركبتيها بلا عظم. بينما كان يخفض رأسه، علقت أنفاسها في حلقها واتسعت حدقة عينيها.

دون سابق إنذار سقط فمه على فمها مع قوة جائعة. كانت تلك القبلة ما أرادته حقاً، ما كان يتوق إليه جسدها بغموض.

قبّلها، وكان في نفس الوقت كل شيء أرادته وكل شيء تخاف منه. أرادته. هو

الملخص الداخلي

كان محق بخصوص ذلك الأمر. لم تكن تريد أبداً أي شيء أو أي شخص بقدر ما أرادت لوسيانو في تلك اللحظة.

ابتعدت جيميما عن متناول يده، والتفت حوله وخرجت من الباب كما لو كانت كلاب الصيد تطاردها.

لم يفهم لوسيانو سبب هروبها. ما الفائدة التي يمكن أن تأمل في تحقيقها من خلال إغضابه؟ وبعد ذلك سقط قرش أرضاً وتساءل لماذا لم يستوعب استراتيجيتها على الفور. بعد كل شيء، كانت استراتيجية أساسية جداً! لقد أرادت المزيد. وكانت تعلم أنه غني بما يكفي لتقديم المزيد.

اختبار الحب

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الأول

استقبله تشارلز بينيت، محامي لوسيانو فيتال في لندن، لحظة خروجه من طائرته الخاصة. تبادل الميليارديير الصقلي والمحترف أحاديث قصيرة مهذبة. كان لوسيانو يسير مثل أسد الذي بالفعل التقط رائحة الفريسة في الهواء، ونفاذ الصبر والعدوان الفطري يتصاعد مع كل خطوة.

لقد تعقبها... أخيراً. سارقة الطفل، جيميما باربر. لم تكن هناك كلمات كافية للتعبير عن اشمئزازه من المرأة التي سرقت إبنه ثم حاولت إعادة بيع الطفل إليه مثل سلعة. أزعجه أكثر أنه لن يكون قادر على إسقاط القوة الكاملة للقانون على جيميما. ليس فقط أنه لم يكن يريد أن تنفتح حياته الخاصة على وسائل الإعلام العالمية مرة أخرى، لكنه كان يدرك تماماً للتداعيات المحتملة على المدى الطويل لمثل هذا العمل

اختبار الحب

الانتقامي. ألم يتألم بما فيه الكفاية على يد الصحافة بينما كانت زوجته على قيد الحياة؟ في هذه الأيام فضل لوسيانو الظلال على وهج ضوء النهار الكامل والعناوين التشهيرية التي لا نهاية لها والتي تبعت كل تحركاته طوال زواجه.

مع ذلك، لا يزال يسير لوسيانو وكل رأس أنثى في الجوار تستدير لتقديره بينما يمر. كان يبلغ طوله ستة أقدام وأربع بوصات، مع جسد رياضي طبيعي، ناهيك عن المظهر الجميل المذهل الذي ولد به. لا عيب واحد شاب جلده الذهبي أو أنفه المستقيم أو عظام وجنتيه المرتفعة التي أضفت عليه جمالاً. لم يهتم أبداً بوجهه الجميل، رغم أنه تعلم بالفعل أن ينظر إليه على أنه عيب يجذب انتباهاً غير مرحب به.

كما هو الحال، على الرغم من اتخاذ كل

الفصل الأول

الاحتياطات كان من غير المحتمل بالنسبة له أن يفقد تقريباً طفلاً آخر. وبخ نفسه على الفور لأنه قام بهذا الافتراض. لم يكن يعرف على وجه اليقين أن الصبي كان إبنه حتى يتم إجراء اختبار الحمض النووي. كان من الممكن تماماً أن تكون الأم البديلة التي اختارها لهذا الدور قد نامت مع رجال آخرين في وقت التلقيح الاصطناعي. لقد خرقت كل بند من بنود الاتفاقية التي وقعوا عليها، فلماذا لا يكون هذا أيضاً؟

لكن، لو كان الطفل طفله كما كان يأمل، فهل سيأخذ الطفل أي شيء من أمه الكاذبة الخائنة؟ هل كان هناك شيء اسمه الجينات السيئة؟ رفض قبول ذلك. كانت حياته شاهداً على هذا الاعتقاد لأنه كان الأخير في سلسلة طويلة من الرجال الذين لا يرحمون، اشتهروا بإزدراءهم للقانون

اختبار الحب

ووحشيتهم. لا يمكن أن يكون هناك عيب في طفل بريء، مجرد ميول يمكن تشجيعها أو تثبيطها. ذكر نفسه أنه على الورق بدت والدة طفله محترمة جداً. كانت الطفلة الوحيدة لأبوين مسنين مثقلين بالديون المالية، وقد قدمت نفسها على أنها معلمة أطفال مدربة تحب زراعة الخضروات والطهي. لسوء الحظ اهتماماتها الحقيقية، التي اكتشفها فقط بعد أن هربت من المستشفى مع الطفل، أثبتت أنها أقل احتراماً. كانت منحلة اجتماعياً ومختلة تبحث عن الإثارة، التي كانت مفرطة في الإنفاق والمقامرة والسرقة دون ضمير عندما نفذ منها المال.

مراراً وتكراراً كان يلوم نفسه على قراره بعدم مقابلة أم طفله جسدياً، وعدم إضفاء الطابع الشخصي بأي شكل من الأشكال على ما كان في الأساس ترتيباً تجارياً. هل

الفصل الأول

كان سيتعرف على طبيعتها الحقيقية لو كان قابلها شخصياً؟ لم يكن يتوقع منها أن ترغب في رؤيته أيضاً، عندما جاء لأخذ الطفل من المستشفى بعد الولادة، لكن حالما وصل عرف أنها اختفت بالفعل، ولم تترك وراءها سوى ملاحظة توضح مطالبها المالية. بحلول ذلك الوقت كانت قد اكتشفت كم كان ثرياً وكان الجشع هو الدافع الوحيد لديها.

"يجب أن أسأل،" غمغم تشارلز في الصمت المتوتر داخل سيارة الليموزين. "هل تنوي إبلاغ الشرطة بمكان وجود السيدة؟"

توتر لوسيانو، فمه الحسي الواسع انضغط.

"لا، لن أفعل ذلك."

"هل لي أن أسأل..." اختيار اللباقة بدلاً من الاحباط الصريح، ترك تشارلز السؤال معلقاً، متمنياً أن يكون عميله الأكثر ثراء أكثر

اختبار الحب

صراحة. لكن لوسيانو، الإبن الوحيد لمَن كان ذت مرة أشد زعيم مافيا صقلي مرعب، كان دائماً رجلاً من التحفظ الخطير. كان ملياردير في الثلاثين من عمره، وكان رجل أعمال ناجح جداً، وبحسب علم تشارلز، كان شرعياً بحزم في جميع تعاملاته. ومع ذلك، فإن إسمه لا يزال يثير الخوف في نفوس مَن يحيطون به، ويشحبون ويرتجفون في وجه استيائه. كراهيته للمصورين، والخطر الدائم بسبب أجداده المجرمين جعله هدفاً لضربة، الذي جعله محاصراً من قبل الحراس الشخصيين، الذين أبقوا بقية العالم في مأزق. من نواحي كثيرة، ظل لوسيانو فيتالي لغزاً كاملاً. كان تشارلز سيتخلى عن الكثير لمعرفة لماذا اختار رجل لديه العديد من الخيارات الجذابة إختيار أم بديلة لإحضار طفل إلى العالم.

الفصل الأول

"لن أكون مسئولاً عن إرسال والدة إبني إلى السجن،" قال لوسيانو دون أي تعبير على الإطلاق. "ليس هناك شك في ذهني أن جيميما تستحق أن تذهب إلى السجن لكني لا أرغب في أن أكون الأداة التي تضعها هناك."

"مفهوم تماماً،" قال تشارلز، على الرغم من أنها كانت كذبة مهذبة لأنه لم يفهم أي شيء على الإطلاق. "مع ذلك، الشرطة تبحث عنها بالفعل ويمكن إخطارهم بموقعها في سرية تامة."

"وبعد ذلك ماذا؟" سأل لوسيانو. "الأجداد المسنون يحصلون على حضانة إبني؟ والسلطات مضطرة للدخول في الصورة للنظر في سلامته؟ لقد حذرتني بالفعل من أن ترتيبات تأجير الأرحام تتلقى استقبالاً متبايناً وغير مؤكد داخل نظام المحاكم

اختبار الحب

في المملكة المتحدة. لن أتحمل أي مخاطرة قد يترتب عليها فقدان جميع الحقوق على إبني."

"لكن المرأة السارقة قد أوضحت بالفعل أنها لن تتنازل عن الصبي إلا مقابل مبلغ كبير من المال... ولا يمكنك أن تقدم لها المال لأن ذلك من شأنه أن يضعك في الجانب الخطأ من القانون البريطاني."

"سأجد طريقة مقبولة وقانونية للوصول بهذه المسألة إلى نتيجة مرضية،" تنفس لوسيانو بهدوء، أصابع بنية نحيلة تمر بفروغ صبر على فخذيه. "دون دعاية مضرة أو دعوي قضائية أو إرسالها إلى السجن."

واجه بقلق عيون موكله المظلمة الباردة، قمع تشارلز قشعريرة وحاول ألا يفكر في الطريقة التي فضل بها أسلاف لوسيانو إخلاء مساراتهم من العقبات البشرية: القتل بدم

الفصل الأول

بارد والفوضى. لقد أخبر نفسه بالخروج من هذه الرحلة العقلية الخيالية، لكنه لم يستطع أن ينسى تلك النظرة المخيفة في عيون لوسيانو أو قسوته سيئة السمعة في العمل. قد لا يقتل منافسيه لكنه لم يكن أبداً رجلاً يمكن تخطيه وكان معروفاً أنه ينتقم من أولئك الذين أساءوا إليه. لقد شك كثيراً في أن جيميما باربر سيكون لديها أدنى فهم للعواقب الخطيرة جداً التي أوقعت نفسها فيها عندما تراجعت عن اتفاقها القانوني مع لوسيانو فيتالي.

نعم، كان لوسيانو يفكر، سيحقق هدفه لأنه دائماً يحصل على ما يريد وأي شيء أقل من ذلك كان لا يمكن تصوره، خصوصاً عندما يتعلق الأمر برفاهية إبنه. لو ثبت أن الطفل الصغير هو طفله، فسيأخذه مهما كلفه ذلك لأنه لا يمكن أن يترك طفلاً

اختبار الحب

بريئاً في رعاية مثل هذه الأم.

*****

رتبت جيميما الزهور على قبر أختها. كانت عيناها الزرقاوان تلسعانها بجنون، قلبها مضغوط بداخلها من البؤس.

لقد أحبت جولي وكرهت حقيقة أنها لم تسنح لها فرصة التقرب الطبيعي من شقيقتها ومساعدتها. ولدت الفتاتان لأب مجهول وأم مدمنة على المخدرات، وانتهى الأمر بالفتاتين التوأم في بيوت منفصلة بالتبني. حرمت جولي لفترة وجيزة من الأكسجين عند الولادة واحتاجت لجراحة كبرى بعد ذلك بوقت قصير. لم تكن أختها متاحة للتبني حتى اكتمل علاجها بعد عامين كاملين. لكن جيميما كانت محظوظة من كل النواحي، فكرت وهي تشعر بالذنب.

كان والداها بالتبني في منتصف العمر قد

الفصل الأول

عشقاها بمجرد رؤيتها، وتبناها عند ولادتها ومنحوها طفولة رائعة، سعيدة وآمنة. تم تبني جولي بواسطة زوجين أكثر ثراءاً ولكن مشاكلها في النمو وتأخيراتها أصابت والديها بخيبة أمل وحرج. في نهاية المطاف، انهارت عملية التبني عندما كانت أختها مراهقة ضالة وانتهى الأمر بـ جولي إلى الرعاية الاجتماعية مجدداً، ورفضها الوالدين الذين أحبتهم. لم يكن مفاجئاً لـ جيميما أنه منذ تلك اللحظة كان كل شيء في حياة توأمها قد سار بشكل سيئ أكثر.

لم يلتقي التوأم مرة أخرى حتى أصبحوا بالغين وتتبعت جولي أثر جيميما. منذ البداية، كانت جيميما ووالديها مفتونين بتوأمها الساحرة المفعمة بالحيوية. بالطبع هذا سار بشكل خاطئ بالنسبة لهم جميعاً،

اختبار الحب

اعترفت جيميما على مضض. لكن ربما كان الأمر أسوأ من كل ذلك بالنسبة لـ نيكي الصغير، الذي لن يعرف الآن والدته. استقرت عيناها الغامضتان على الطفل البالغ من العمر ثمانية أشهر في عربة الأطفال ولمعت عيناها بشكل متوقع لأن نيكي كان الشمس، القمر والنجوم في عالم جيميما. درسها بعيونه السوداء الكبيرة وابتسم من تحت ممسحة شعره الأسود المجعد. لقد كان الطفل الأكثر روعة على الإطلاق وكان يمتلك قلب وروح خالته وقد فعل ذلك منذ اللحظة التي قابلته فيها لأول مرة عندما كان عمره أسبوعاً واحد فقط.

"رأيتك من الشارع. لماذا أتيت إلى هنا مرة أخرى؟" صوت أنثى قلق انطلق. "لا أفهم لماذا تعذبين نفسك بهذه الطريقة، جيم. لقد ذهبت وأنا أقول بئس المصير!"

الفصل الأول

"أرجوك، لا تقولي ذلك،" حثت جيميما صديقتها المقربة، إيلي، التي التقت بها لأول مرة في الحضانة. استدارت لمواجهة حمراء الشعر الأطول والأنحف بتصميم.

"لكنها الحقيقة وعليكِ مواجهتها. كادت جولي أن تدمر عائلتك،" قالت إيلي بصراحة. "أعلم أنه يؤلمك أن تسمعيني أقول ذلك لكن توأمك كانت فاسدة حتى النخاع."

ضغطت جيميما شفتيها مصممة على عدم الخوض في جدال آخر مع صديقتها الصريحة.

بعد كل شيء، عندما كانت الأوقات صعبة خلال كارثة جولي، عرضت إيلي بإنتظام على جيميما ووالديها كتفاً متعاطفاً بالإضافة إلى النصيحة والدعم. لقد أثبتت إيلي ولائها وعمق صداقتها مرات عديدة. على

اختبار الحب

أي حال، سيكون من غير المجدي الجدال الآن حيث أن توأم جيميما ميتة. رغم ذلك، فإن آلام الخسارة ما زالت تجعل مثل هذه الأحكام مؤلمة. مرت بضعة أشهر فقط منذ أن توقفت جولي بلا مبالاة أمام سيارة وتوفيت على الفور. رفضت عائلة جولي بالتبني حتى حضور الجنازة وتحمل والديّ جيميما التكلفة، على الرغم من عدم قدرتهما على تحمل النفقات.

"لو كان لدينا المزيد من الوقت معاً، لكانت الأمور ستسير بشكل مختلف تماماً،" صرحت جيميما بمرارة كافحت لإخفائها.

"لقد سرقت والديك، سرقت هويتك وصديقك وهبطت عليكِ مع طفل،" ذكرتها إيلي بهدوء. "ما الذي كان يمكنها أن تفعله كعودة إليكم؟ قتلكم جميعاً في أسرتكم؟"

الفصل الأول

"لم تظهر جولي أبداً أي ميل نحو العنف،" جادلت جيميما مرة أخرى من خلال أسنان متشددة. "دعينا لا نتحدث عن هذا بعد الآن."

"دعينا لا نتحدث عن ذلك،" وافقت إيلي بسخرية. "سيكون من المنطقي مناقشة ما تخططين للقيام به مع نيكي الآن. لقد حصلت على يكفي من المهام بين يديكِ في وظيفة بدوام كامل ومساعدة والديك."

"لكني أكثر من سعيدة لرعاية نيكي أيضاً. أحبه. هو قريبي الوحيد الحي،" أوضحت جيميما بهدوء بينما المرأتين تخرجان من المقبرة والى أسفل الطريق. "من الواضح إنني لا أخطط للتخلي عنه. سنتدبر الأمر بطريقة ما."

"لكن ماذا بخصوص والده؟ بالتأكيد يجب عليكِ النظر في حقوقه؟" ردت إيلي بفروغ

اختبار الحب

صبر، رأت رفيقتها متيبسة وشاحبة، تأوهت. "تبدأ مناوبة عملي في غضون ساعة- لابد لي من الذهاب. سأراك غداً."

بعد افتراقها عن صديقتها، التي كانت تعيش في شقة في نفس الشارع، ابتعدت جيميما بخطى بطيئة لشخص مرهق- لا يزال نيكي ينام لبضع ساعات فقط في كل مرة. لقد أنفقت قدراً كبيراً من التفكير على الموضوع المقلق المتعلق بأصل والد نيكي. بخلاف حقيقة أن والد نيكي كان من المفترض أن يكون رجلاً ثرياً جداً، لم تكن تعرف شيئاً عنه أو، الأهم من ذلك، لماذا اختار أن يكون أباً لطفل من خلال اتفاقية تأجير الأرحام. هل كان رجل شاذ في علاقة؟ أم لم يتمكن هو وشريكته من إنجاب طفل؟ لم تكن جولي مهتمة بمثل هذه التفاصيل لكن جيميما كانت حقاً

الفصل الأول

تهتم بهذه التفاصيل كثيراً.

لم تكن هناك طريقة لتجاهل حقيقة أن نيكي كان لديه أب حي في مكان ما في العالم، والد كان قد دفع ثمنه وخطط له. لكنها لم تكن تعرف هويته لأن جولي رفضت بشكل قاطع الكشف عنه وبالتالي لم يكن هناك أي شيء يمكن أن يتوقعه أي شخص من جيميما أن تفعله بشأن تعقب الرجل، فكرت مرتاحة من الذنب. كان همها الوحيد، ودائماً، رفاهية نيكي. لم تكن مستعدة لتسليم الطفل الصغير لأي شخص دون أن ترى أولاً الدليل على أن هذا الشخص سيحب إبن أختها ويرعاه. كان هذا دورها الحقيقي الآن، اعترفت بحزن: للدخول في هذا الموقف الغير مستقر الذي صنعته جولي ومحاولة التأكد من أن إبن جولي لن يتضرر بسبب إختيارات والدته المتهورة.

اختبار الحب

لا تزال جيميما مندهشة لأن توأمها لم تدرك حتى أنها كانت توافق حرفياً على إحضار طفل إلى العالم مقابل ثمن. بشكل لا يصدق في الوقت الذي وقعت فيه على الإتفاقية، كانت جولي قد نظرت فقط إلى اتفاقية تأجير الأرحام على أنها وظيفة تدفع نفقات المعيشة في وقت كانت تعاني فيه من نقص في السيولة وتحتاج إلى مكان للعيش فيه. لقد اعترفت بإحتقارها لما فعله الحمل بجسدها ولم تغير رأيها بشأن تسليم نيكي بعد الولادة. لا، قررت جولي ببساطة أنها لم تحصل على مكافأة كافية لأنها عانت من محنة الحمل لمدة تسعة أشهر تلى ذلك الولادة، لا سيما بمجرد أن علمت أن والد نيكي كان ثرياً.

وما هي احتمالات أن يكون الرجل أباً عطوفاً ورحيماً؟ ذلك النوع من الرجل الذي سيحب

الفصل الأول

نيكي ويعتز به بأفضل ما لديه؟ اعتقدت جيميما أنه كانت هناك فرصة ضئيلة لأن يكون هذا هو الحال بينما الرجل المعني بالأمر لم يرغب حتى في مقابلة والدة طفله المستقبلي. مما قرأته معظم اتفاقيات تأجير الأرحام شجعت نوعاً من الاتصال بين مختلف الأطراف المعنية، على الأقل في البداية. بعد كل شيء، كان نيكي نصفه من لحم ودم جولي أيضاً. لم يتم تصوره من بيضة تم التبرع بها لكن من جسد أختها، مما يعني أنه كان إبن شقيقة جيميما وجزءاً من عائلة جيميما الصغيرة وشعرت أنه من واجبها أن تحبه وتحميه.

سمحت جيميما لنفسها بالدخول إلى بيت التقاعد الصغير الذي كان منزل والديها الحالي. كان يحتوي على غرفتي نوم وحديقة صغيرة وكانت ممتنة جداً لوجود

اختبار الحب

مساحة كافية لها ولـ نيكي للبقاء هناك. كان والدها رجل دين متقاعد وكانت والدتها زوجة رجل دين فقط.
للأسف، فإن المدخرات القليلة التي حققها والداها على مر السنين ذهبت إلى جيب جولي عندما تظاهرت بأنها ترغب في استئجار متجر محلي صغير وبدء مشروعها التجاري الخاص. أو ربما كان ذلك مجرد ذريعة، اعترفت جيميما بينما تسعى جاهدة لعدم إصدار الأحكام.
من المحتمل جداً، أن جولي كانت تنوي إنشاء مشروع تجاري عندما طرحت الفكرة لأول مرة على والديّ جيميما، لكن جولي كانت مندفعة جداً وغالباً ما قفزت خططها بحماس من مخطط جني المال إلى المشروع التالي في غضون أيام. ربما بدت أختها لديها نوايا حسنة وربما أعربت عن مشاعر مقنعة

الفصل الأول

جداً لكنها كذبت. لم يكن هناك مَن ينكر ذلك، فكرت جيميما بحزن.
وبغض النظر عن ذلك، فقد اختفت شبكة الأمان المالي لشركة باربر ولم يعد حلم والديها في شراء منزلهما ممكناً. في الواقع، كان السبب الوحيد الذي جعل والديها لا يزالان يحتفظان بسقف فوق رؤوسهما هو قرار جيميما بالعودة إلى المنزل للعيش والمساعدة في دفع الإيجار ونفقات الأسرة، والتي كانت تتجاوز معاش والدها التقاعدي الصغير. في مواجهة الفواتير التي لم يتمكنوا من دفعها، بدأ الزوجان المسنان في القلق وتضررت صحتهما.
بكفاءة هادئة، غيرت جيميما لـ نيكي واستقر من أجل قيلولة صباحية. كتمت تثاؤبها، قررت الاستلقاء أيضاً، بعد أن تعلمت أن الحصول على قيلولة وقت قيلولة نيكي

اختبار الحب

كانت الطريقة الوحيدة المؤكدة للحصول على قسط من الراحة. خلعت قميصها وجفلت عندما نظرت بشكل عرضي لشكل جسدها من الخلف في مرآة خزانة الملابس.

"مؤخرتك كبيرة جداً بالنسبة للسراويل! ارتدي دائماً قميص طويلاً لتغطية مؤخرتك،" كانت جولي قد حثتها.

لكن بعد ذلك كانت جولي نحيفة مثل عصا الصفصاف ويعذبها الشره المرضي، ذكرت جيميما نفسها بحزن. كانت توأمها تعاني من مشاكل خطيرة مع الطعام والصورة الذاتية. على هذا التفكير التعيس، سقطت جيميما مباشرة في النوم، ولا تزال مرتدية سروالها الضيق وسترة صوفية.

عندما أيقظها جرس الباب الصاخب، نهضت جيميما بشكل مفاجئ لأن معظم الزائرين كانوا من أصدقاء العائلة ويدركون أن

الفصل الأول

والديها يقيمان حالياً في ديفون مع أحد أبناء الرعية السابقين. كان هذا أقرب ما يمكن لوالديها الحصول عليه لقضاء إجازة مع دخلهما المحدود. نظرت إلى سرير الأطفال، مرتاحة لرؤية إبن أختها لا يزال نائماً بسلام، وجهه الصغير محمر، وفمه برعم وردي مسترخي.

من القاعة كانت ترى شخصين ذكرين من خلال زجاج الباب.

"نعم؟" سألت مستفسرة، فتحت جزء بسيط من الباب.

قام رجل كبير السن أشيب الشعر بتقييمها بجدية. "هل يمكننا الدخول والتحدث معك، آنسة باربر؟ بطاقتي..." تم تمديد بطاقة العمل عبر الفجوة الصغيرة ونظرت إليها. تشارلز بينيت، مكتوب هناك، بينيت وبينيت، محامون.

اختبار الحب

على الفور خوفاً من مشكلة أخرى مرتبطة بوفاة توأمها، فقدت جيميما لونها وفتحت الباب. لقد تركت جولي الكثير من الديون في أعقابها ولم تعرف جيميما كيف تتعامل معها. تقلصت من احتمال إخبار الشرطة بأن أختها قد سرقت هويتها إلى حد التعاقد على ديون بإسمها، والسفر بجواز سفرها وحتى الولادة في مستشفى في صقلية بإسم جيميما باربر. كانت خائفة جداً من أن الكشف عن هذه المعلومات سيجعل حضانة نيكي الحالية غير قانونية وكانت خائفة من أنه في اللحظة التي تعترف فيها بأنه ليس طفلها، سيؤخذ منها ويوضع في منزل رعاية مع غرباء.

"لوسيانو فيتالي..." قدم الرجل الأكبر سناً بينما تقدم رفيقه إلى الأمام وخطت جيميما خطوة أخرى إلى الوراء بعيداً عن زوارها،

الفصل الأول

كانت حواسها الآن في حالة تأهب قصوى. وعندما ركزت على الرجل الأصغر سناً والأطول إلى جانبه، تجمدت، لأنه كان رجلاً لا مثيل له. كانت تحركاته سريعة وسلسة وهادئة بشكل لا يصدق كما لو كان جندياً مقاتلاً يتسلل عبر الغابة. كان خيالاً خالصاً. في الواقع. من المحتمل جداً أنه كان أجمل رجل يخطف الأنفاس رآته جيميما أبداً في حياتها. كان من الصعب تحمل صدمة مظهره الجذاب المفاجئ. تشدد صدرها لأنها كانت تكافح لإلتقاط انفاسها وعدم التحديق بينما ملامحه الجذابة لوجهه البرونزي النحيل حثتها على التحديق. لقد جعلها ذلك تشعر بالخوف وسرعان ما أدارت رأسها بعيداً لدعوتهم للدخول إلى غرفة المعيشة.

لم يستطع لوسيانو أن يرفع عينيه عن

اختبار الحب

جيميما باربر لأنها كانت مختلفة جداً عما كان يتوقعه. كان أول رؤية له لها هو طلب جواز سفرها الذي كانت تبدو فيه شقراء، ذات عيون زرقاء وممتلئة بعض الشيء، في الواقع عادية جداً لدرجة أنه قد أدار عينيه على فكرة أن مثل هذه المرأة العادية يمكن أن تمنحه طفلاً. كان رؤيته الثانية لها قبل شهرين عندما التقطت كاميرا المراقبة في أحد فنادق لندن صورتها على طبيعتها الحقيقية. شعرها الأشقر قصير، كانت ترتدي قميص منخفض العنق جداً، وتنورة فضية صغيرة وكعب عالي جداً أظهر شكلها النحيل. كانت تتصرف مثل الفاسقة التي كانت عليها، تضحك وتداعب الرجلين اللذين كانت تأخذهم إلى غرفتها بالفندق في تلك الليلة.

الآن تم استبدال تلك الصورة بأخرى، أكثر

الفصل الأول

تحدي حيث أنه من الواضح أن جيميما باربر قد أعادت اختراع نفسها مرة أخرى. اعترف أنه ربما التغيير الكبير في المظهر كان عنصراً مقصوداً في خداعها، فكر. اختفى الشعر القصير، واستبدل بشعر طويل، الذي أظهر شعر رائع بلون القمح الناضج في ضوء الشمس. بدا وجهها الذي يشبه القلب خالياً من الماكياج، نظرته القاسية استقرت بشكل مريب على فمها الوردي النضر، اللون الباهت الذي أزهر في خديها وعينيها الزرقاء الشاحبة. كانت ترتدي سروال داخلي أسود وسترة ضيقة مما أظهر منحنياتها.

بصعوبة جذب انتباهه بعيداً عن تلك الشابة الفاتنة المدهشة، معترفاً بأن لقطات الكاميرا لها لابد أنها كانت غير مبهجة، لأنها بدت أكثر طبيعية في الواقع الحقيقي. ومع ذلك، فقد كانت منحنياتها واضحة

اختبار الحب

جداً. هل ببساطة زاد وزنها؟ كانت الملابس العادية مفاجأة أيضاً، لكنها بالطبع لم تتوقع زواراً ومن الممكن أنها ترتدي ملابس محتشمة أكثر في محيط والديها المسنين.
في الواقع في هذه اللحظة بدت شابة وصحية بشكل يبعث على السخرية. هذا جعله يتساءل مَن هي جيميما باربر التي كانت بالفعل تحت السطح. ثم تساءل لماذا كان يتساءل عنها على الإطلاق بينما كان يعرف بالفعل كل ما يحتاج لمعرفته عنها. كانت كاذبة، خائنة، لصة وعاهرة بلا حدود. باعت جسدها بنفس السهولة التي خططت بها لبيع إبنها.
شعرت جيميما بالوعي الذاتي الهائل تحت شدة تقييم لوسيانو، وشعرت بأن وجهها يزداد سخونة وسخونة، لكن نظراً لأنه أثار أعصابها، فقد أبقت انتباهها على الرجل

الفصل الأول

الأكبر سناً وقالت، "كيف يمكنني مساعدتك؟"
"نحن هنا لمناقشة مستقبل الطفل،" أخبرها تشارلز بينيت.
على تلك الأخبار، سقط قلبها في باطن قدميها ورأسها يدور، عيناها تطيران على نطاق واسع وهي تنظر إلى لوسيانو قسراً. نظرت ورأت على الفور ما رفضت التعرف عليه قبل ثواني، وأخيراً وجدت التشابه المرعب الذي وضع علامة استفهام كبيرة على آمالها وأحلامها لـ نيكي. كان نيكي مثل نسخة كربونية مصغرة من لوسيانو فيتالي. كان شعر لوسيانو أطول قليلاً من المعتاد. نزل تحت طوق قميصه في تجعيد من الشعر الأزرق والأسود اللامع الذي اندلع بترف عبر جمجمته. كان لديه أنف مستقيم، عظام وجنتان مرتفعتان مذهلتان، حاجبان مجنحان

اختبار الحب

وعينان عميقتان بلون أحجار عين النمر الباهتة- عيناه قاسية ومتصلبة مثل أي بلورة.
الذكريات الضالة لملاحظات أختها الراحلة حول موضوع نيكي تردد في مؤخرة رأسها.
"لو كان قابلني، لكان أراداني... الرجال دائماً يفعلون ذلك،" كانت جولي ترتجف بحماس. "إنه بالضبط نوع الرجل الذي أريد الزواج منه- غني وحسن المظهر وناجح بجنون. سأصنع الزوجة المثالية لرجل مثله."
وبالطبع، لن يكون لوسيانو فيتالي منبهراً جداً في الوقت الحالي بينما، بدلاً من جولي النحيفة والعصرية، حصل على التوأم الأكثر بدانة، همس الصوت الصغير برأس جيميما المهتز. هل لهذا السبب كان يحدق؟ لكنه لم يكن يعلم أنها كانت أخت جولي ولم يقابل أختها أبداً. على حد علمها، لم

الفصل الأول

يكن يعرف حتى أن جولي لديها توأم متطابق ولم يكن من المحتمل أن يعرف أن جولي قد سرقت هوية جيميما. هل كان يعلم حتى أن أختها ماتت؟
افترضت جيميما لا. لو كان يعلم، من المؤكد أن ذلك كان سيظهر في الكلمات الأولى لمحاميه لأن موت جولي يغير كل شيء الآن. تلألأت رجفة صغيرة باردة أسفل العمود الفقري لـ جيميما على هذا الإدراك. بصفتها والدة نيكي، كان لـ جولي حقوق على إبنها حتى لو كان من الممكن الطعن في هذه الحقوق في المحكمة. بصفتها خالة نيكي، لم يكن لدى جيميما أي حقوق على الإطلاق. الشيء الوحيد الذي طمس تلك الحدود هو حقيقة أن جولي أنجبت بإسم توأمها وكان إسم جيميما في شهادة ميلاد نيكي وليس إسم والدته

اختبار الحب

الحقيقي. لقد كان تشابكاً قانونياً يجب تسويته يوماً ما.

لكن ليس في هذا اليوم بالذات، قررت جيميما فجأة عندما اصطدمت بعيون لوسيانو المظلمة المرعبة، والتي كانت تنظر إليها بقدر من العاطفة والتعاطف كما قد تكون نظرته إلى عينة من المختبر. كان والد نيكي غاضباً وغير واثق من نفسه ومستعداً لإصدار أحكام وقرارات سريعة، قدرت بخوف. لم يكن يزور بروح النوايا الحسنة ولماذا يفعل ذلك؟ أنجبت جولي طفله ثم هربت مع ذلك الطفل، تاركة وراءها طلباً بلا خجل للحصول على المزيد من المال.

أمالت جيميما ذقنها لأعلى كما لو أنها لم تكن على علم ولا منزعجة من تدقيق لوسيانو وركزت على المحامي بدلاً من ذلك. كان التوتر في الهواء المحيط بهم

الفصل الأول

يجعل بطنها تؤدي شقلبة غثيان ويخنق أحبالها الصوتية. كانت تعلم أنها بحاجة للسيطرة على نفسها والقيام بذلك بسرعة لأنها لم تكن لديها أي فكرة عما سيحدث، ومن أجل نيكي كان عليها أن تكون قادرة على الرد بسرعة وبشكل مناسب. لقد أزعجها ذلك، على الرغم من أحد القرارات الرئيسية قد تم أخذه بالفعل بطريقة ما، وكان هو استعدادها للتظاهر بأنها جولي طالما بإمكانها الاستمرار في هذا التظاهر بينما كانت تقيم والد نيكي بإعتباره أحد الوالدين المحتملين. لو اعترفت بمَن كانت هي حقاً، يمكن إخراج إبن أختها على الفور من رعايتها وكاد قلبها يتوقف علي مجرد التفكير في حدوث ذلك.

لهذا السبب وحده كانت تكذب... كانت تتظاهر... حتى لو كان الأمر يتعارض مع

اختبار الحب

مبادئها.
كان لوسيانو لا يزال ساكناً جداً، كل انتباهه على السلوك الغريب للمرأة التي أمامه. لم تتجاهل النساء لوسيانو عندما يكن محظوظات بما يكفي لجذب انتباهه. ابتسموا له، غازلوه، وعاملوه بنظرات صاعدة صغيرة محسوبة. لم يبعدوا عين عنه أبداً. مع ذلك كانت جيميما تتجاهله.
"أريد إجراء اختبار الحمض النووي على الطفل حتى أعرف ما إذا كان لي أم لا."
تحدث لوسيانو للمرة الأولى، مما أذهلها.
نبرته الداكنة العميقة الأجشة مرت على طول بشرتها مثل مداعبة الفراء. بينما تداعيات ما قاله تغرق جيميما أصبحت جامدة على الإهانة لذكرى أختها.
"كيف تجرؤ على ذلك؟" ردت عليه بغضب، أعصابها تنفجر دون سابق إنذار وتهزها بقوة.

الفصل الأول

التوى فمه في ابتسامة ساخرة. "أجرؤ على ذلك،" قال باستقامة. "يجب ألا يكون هناك شك في أنه طفلي-"
"على أي حال، كان اختبار الحمض النووي الإلزامي بعد الولادة بنداً في العقد الذي وقعتيه،" قال المحامي. "للأسف غادرتِ المستشفى قبل أن يمكن إجراء الاختبار."
التذكير بالعقد الذي وقعته جولي بإسم جيميما هدأ من غضب جيميما وغطاها بموجة مفاجئة من العار بدلاً من ذلك. كانت على وشك الكذب. كانت على وشك التظاهر بأنها أختها ومعرفتها بكذبها قطع داخلها عميقاً لأن جيميما كانت شخصاً صادقاً ومباشراً تكره الأكاذيب والخداع.
رغبتها في الاهتمام باحتياجات نيكي وضعتها على منحدر زلق يتعارض مع ضميرها، فكرت بحزن.

اختبار الحب

كان يجب عليها أن تقول الحقيقة، مهما كانت مزعجة أو خطيرة، فكرت بائسة. خطأين لم يصححا. كان هذا الرجل والد نيكي. لكن هل يمكنها ببساطة أن تتراجع للخلف وتشاهد لوسيانو فيتالي بينما يأخذ إبن أختها بعيداً عنها؟

عرفت أنها لا تستطيع. كان لابد من وجود ضمانات. كان نيكي أعزل. كانت مهمة جيميما هو التفكير بعناية في مستقبله والتأكد من تلبية احتياجاته. لكن كان عليها أن تكون غير أنانية بشأن هذا أيضاً، ذكرت نفسها بإصرار، حتى لو كانت النتيجة النهائية مؤلمة، حتى لو كان هذا يعني أن عليها التراجع وفقدان الطفل الذي تحبه.

"اختبار الحمض النووي،" كرر لوسيانو، متسائلاً عما إذا كانت أسوأ مخاوفه قد

الفصل الأول

أكدت بواسطة شحوبها وخوفها الواضح. ربما لم يكن طفله. لو كان الأمر كذلك، فمن الأفضل أن يكتشف ذلك عاجلاً وليس آجلاً. "يمكن للفني زيارة الطفل هنا. إنه إجراء بسيط يتم إجراؤه باستخدام مسحة من الفم وستعرف النتائج في غضون ثماني وأربعين ساعة."

"نعم،" تمتمت جيميما، جافة الفم، والتوتر يدق من خلالها مثل القطارات السريعة بينما خوف آخر يظهر بداخلها.

سيتم إيقاف جميع الرهانات لو كان يحصل على حمضها النووي. هل كان لدى التوائم نفس الحمض النووي؟ لم يكن لديها فكرة وكانت قلقة من أن تكشف كمحتالة. أخفضت رموشها الطويلة. حسناً، كان عليها فقط الانتظار لرؤية ما يحدث. لم تكن في وضع يمكنها من فعل أي شيء آخر. الجدال

اختبار الحب

ضد الحاجة لمثل هذا الاختبار لن يؤدي إلا إلى تعكير الماء. لن تحقق أي شيء. لن يؤدي إلا إلى زيادة العداء وعدم اليقين بشأن مستقبل إبن أختها.

"إذن، هل ستوافقين على هذا؟" قال لوسيانو بهدوء.

بشكل لا إرادي، نظرت جيميما إليه واتصلت مع عيون داكنة محاطة برموش مخملية سوداء كثيفة مثل رموش إبنه. غرق قلبها وشعرت بدوار لا يصدق، كما لو كانت تقف على حافة هاوية تحدق إلى الأسفل في هبوط خطير. كان هناك شيء يشد بداخلها، وكانت على نحو غير متوقع على دراية بجسدها كما لو أن جلدها أصبح فجأة رقيقاً جداً بحيث لا يتحمل ثقل ملابسها. "نعم..."

"في الحقيقة ستوافقين على كل مطالبي،" أخبرها لوسيانو مباشرة بينما كان يتعجب

الفصل الأول

بصمت من الكمال الشفاف لعينيها الزرقاوين الشاحبتين. "لأنكِ لستِ غبية وسيكون من الغباء جداً أن ترفضي لي أي شيء أريده."

منعقد الحواجب، استدار تشارلز بينيت ليدرس موكله في دهشة ثم أعاد انتباهه إلى الشابة الشقراء التي كانت تحدق مرة أخرى في لوسيانو كما لو كان قد ألقى تعويذة سحرية عليها.

نهاية الفصل الأول

اختبار الحب

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الثاني

"ولماذا تعتقد ذلك؟" ردت جيميما في حيرة مفاجئة، وهي تهز رأسها كما لو كانت تصفي عقلها.

"لأنني أتولى مركز الصدارة،" أخبرها لوسيانو بتأكيد يقشعر له الأبدان. "لدي صور لكِ من كاميرا أمنية أثناء قيامك بسرقة بطاقات الائتمان واستخدام إحداها في عمل إحتيالي. لو كان عليّ أن أختار نقل هذا الدليل إلى الشرطة، أنا-"

"أنت تهددني!" قاطعته جيميما في صدمة. بطاقات ائتمان مسروقة؟ هل كان جاداً؟ هل كان من الممكن أن تكون جولي قد غرقت إلى هذا الحد بينما كانت تعمل في لندن؟ تذكرت جيميما أنها كانت تتساءل كيف كانت أختها قادرة على البقاء في فندق فاخر.

لقد سألت جولي وفزعت كما لو أن مثل هذا

اختبار الحب

التحقيق المالي كان وقحاً ورفضت بصدق أن تشرح.

"موكلي لا يهددك،" تدخل تشارلز بينيت بشكل قاطع. "إنه يخبرك ببساطة أن لديه لقطات كاميرا للسرقة التي حدثت."

لكن جيميما أصبحت شاحبة مثل الموت ولم تجرؤ على النظر في اتجاه لوسيانو مرة أخرى. دليل على السرقة؟

يا إلهي، كان بإمكانه القبض عليها هنا والآن! تفترق قسراً عن نيكي! كانت رموشها ترفرف بسرعة وهي تكافح من أجل التفكير.

"إذن ستوافقين على اختبار الحمض النووي؟" تساءل لوسيانو مرة أخرى.

"نعم،" وافقت بارتعاش.

"سنسعى لأن نكون متحضرين في هذا الأمر."

الفصل الثاني

على تلقي هذا البيان الغير مقنع، شعرت جيميما بوخز في كفها. لم ترغب أبداً في حياتها أن تصفع شخصاً ما بسبب الكذب. لكن هذا التأكيد الواثق والثري من لوسيانو فيتالي أرسل مشاعر عنيفة من العداء بداخلها، وبجرأة، أدارت رأسها لتنظر إليه مرة أخرى. لقد كان خطأ فادح. عندما سقطت في الظلمة المنومة لنظراته، استحوذت عليها الصدمة، توترت كل عضلة بداخلها مع خوف عميق ومفاجئ من لوسيانو لأنها شعرت بميل للعنف الذي سخر من طبيعتها اللطيفة. لقد كان رجلاً متطرفاً، مشاعر خطيرة ودوافع خطيرة، ولجزء من الثانية كان كل شيء موجوداً في عينيه الجذابة بشكل غير عادي مثل نبضة كهربائية عالية الجهد تنطلق بداخلها لتحذرها بالتراجع أو تحمل العواقب. يبدو أنه أخفى

اختبار الحب

الحقيقة المزعجة لطبيعته الحقيقية وراء قناع مهذب تقشعر له الأبدان.

"نعم، يجب أن نحاول أن نكون متحضرين،" سمعت نفسها تقول بطاعة بينما كانت ترتجف من الموجة المرعبة التي أحاطت بها في حالة من الذعر المشحون بالأدرينالين قبل ثواني فقط.

"يمكنني أن أكون منطقياً،" أعلن لوسيانو، سلس مثل الزجاج المصقول. "لكني لن أفعل أي شيء يمكن أن يضعني في الجانب الخطأ من القانون البريطاني. كوني واضحة بشأن هذه النتيجة."

"بالطبع،" اعترفت متسائلة لماذا لم تشعر بالاطمئنان من هذا البيان الأخلاقي.

أراد البقاء على الجانب الأيمن من القانون. لقد فهمت ذلك تماماً. فقط أين تركها ذلك؟ ارتكبت جولي جرائمها بإسم

الفصل الثاني

جيميما وكان السبيل الوحيد من أجل جيميما لتبرئة إسمها هو الاعتراف بسرقة أختها لهويتها. لسوء الحظ فإن القيام بذلك يعني أيضاً أنها فقدت الحق في رعاية نيكي. كيف يمكنها أن تتحمل هذه الخسارة؟ كيف يمكنها أن تخاطر بذلك؟ فكرت في حالة من الذعر أن كل ما يمكن أن تفعله على المدى القصير هو أن تكون جولي المزيفة حتى تواجه الشرطة. في تلك المرحلة سيكون عليها أن تصبح واضحة لأنها لن يكون لديها خيار آخر.

درس لوسيانو طريدته، نظرته الغريزية بقيت على فمها الناضج ونعومة البورسلين لبشرتها. لقد كان رجلاً وافترض أنه كان من الطبيعي أن يلاحظ جسدها، لكن نبض الاستجابة بداخله أغضبه. التفت بعيداً رافضاً، أكتاف عريضة قاسية أسفل سترته

اختبار الحب

الرمادية الفحمية المصممة بشكل رائع.
"سيتصل بك الفني لأخذ العينة بعد ظهر اليوم،" أعلن.
"إنك لا تضيع أي وقت." قالت جيميما بحذر.
استدار لوسيانو لها، عينيه ضيقة وقاطعة مثل شفرات الحلاقة السوداء. "لقد أهدرت بالفعل الكثير من وقتي،" أخبرها بفظاظة.
ضغطت جيميما أسنانها معاً ونظرت إلى رفيقه، الذي لم يخفي إزعاجه.
كان هناك حضارة وتحضر، خمنت، ولم يكن لدى لوسيانو فيتالي أي نية لمعاملة شخص مثلها بقفازات الأطفال. من الواضح أنه رآها أقل شأناً من كل النواحي. سيكون عليها أن تكون أكثر تشدداً، أخبرت نفسها بسرعة، التشدد في التعامل مع شخص يكرهها ولا يثق بها دون إظهار الضعف. الضعف، شعرت أنه سيستخدمه ضدها.

الفصل الثاني

كانت جيميما مصدومة من زيارة لوسيانو، بمجرد مغادرته، اتبعت روتينها المعتاد مع نيكي. كانت تتطلع إلى قضاء العطلة الصيفية الطويلة مع الصبي الصغير قبل أن تضطر إلى اتخاذ ترتيبات لوضعه في حضانة رعاية الأطفال لتتمكن من العودة إلى العمل في بداية الفصل الدراسي الجديد. الآن تتساءل عما إذا كانت ستفقد الوصاية عليه قبل ذلك الوقت. كانت جالسة على الأرض تلعب مع نيكي عندما رن جرس الباب مرة أخرى.
كانت الفنية من منشأة اختبار الحمض النووي. قامت المرأة بتمديد نموذج موافقة على لوحة لتوقيعها ثم طلبت منها حمل نيكي. تم إجراء المسحة في ثواني وانتظرت جيميما أن تقوم الفنية باستخدام نفس الإجراء عليها لكنها بدلاً من ذلك قامت

اختبار الحب

بتعبئة المسحة وغادرت، من الواضح أن وظيفتها اكتملت. تنهدت الصعداء لأنه لم يطلب منها تقديم عينة، لم تكن جيميما في حالة مزاجية لمزيد من الصحبة وقامت بقمع تأوه مرهق عندما ظهر شخص آخر عند الباب.

تشنج وجهها عندما تعرفت على صديقها السابق. نعم، كانت لا تزال صديقة لـ ستيفن لأن والديها كانا يحبانه وكان عليها أن تتعامل مع إحراج اللقاءات المستمرة. سواء أحبت ذلك أم لا. كان ستيفن محركاً كبيراً وشاكراً في الكنيسة التي تحضرها ويدير مجموعة إنجيلية شابة لاقت استحساناً كبيراً.

"هل يمكنني الدخول؟" ضغط ستيفن عندما جف الحديث الصغير عن عطلة والديها الصغيرة وكانت تأمل أن يأخذ التلميح

الفصل الثاني

ويغادر.

"نيكي ما زال مستيقظاً،" حذرته جيميما.

"كيف حال الشاب الصغير؟" سأل ستيفن مع ابتسامته الواسعة النطاق.

"حسناً، ربما ظهر والده،" سمعت جيميما نفسها تقول دون قصد. اعترافها بهذا الكم لـ ستيفن كان دليلاً على مدى الاضطراب العاطفي الذي كانت تعاني منه لأنه بمجرد أن أدركت مدى رفضه لتحملها مسئولية إبن جولي توقفت عن الوثوق بالرجل الأشقر الطويل.

جلس ستيفن في جلسة غير رسمية لزائر منتظم. طبيب أسنان وسيم مع خط مربح من المرضى الخاصين، كان صديقها السابق محبوباً من قبل الجميع. لكن جيميما كانت أقل حرصا على معرفته. لقد اعتقدت أنها تحب ستيفن لسنوات وتوقعت تماماً الزواج منه

اختبار الحب

قبل أن تدخل جولي إلى حياتهم.
"نعم، إنه حسن المظهر ويمكنه أن يمنحني بعض المرح لكنه صديقك. أنا لا أصطاده،" أخبرتها جولي بصراحة.
لكن جيميما لم ترغب في حفاظ ستيفن على وعده، وبمجرد أن أدركت مدى افتتانه بتوأمها، أطلقت سراحه. بالطبع، كثنائي، لم يكن ستيفن وجولي مناسبين، كما كنت جيميما تشك في البداية. تمتعت أختها وصديقها السابق بعلاقة لم تدم طويلاً، ولا شيء أكثر من ذلك، وبصدق لم تحمل جيميما ضغينة ضد ستيفن. كيف يمكن أن تلومه لأنه وجد أختها الملونة والحيوية أكثر جاذبية؟ لا، ما أزعج جيميما بشأن ستيفن هو أنه كان مقتنعاً بأن بإمكانه شق طريقه بالعودة إلى مشاعر جيميما الآن بعد رحيل جولي. لم يكن لدى ستيفن أي

الفصل الثاني

حساسية على الإطلاق.
"والده؟" ردد ستيفن بينما اهتمامه يزداد. "أخبريني المزيد."
أخبرته جيميما عن زوارها لكنها حجبت المعلومات المتعلقة ببطاقات الائتمان المسروقة والتهديد الأساسي، مترددة في منح ستيفن فرصة أخرى لتدمير ذكرى أختها.
"هذا أفضل خبر سمعته منذ أسابيع!" صاح ستيفن، عينيه الزرقاوان اللامعتان عالقتان بإهتمام على وجهها المتورد. "أنا معجب بحبك لـ نيكي لكن الاحتفاظ به ليس تصرف عملياً في ظروفك."
"في بعض الأحيان تكون المشاعر غير عملية،" ردت جيميما بهدوء.
أعطاها ستيفن تقييماً جدياً. "أنتِ تعرفين كيف أشعر تجاهك، جيم. كم من الوقت سيستغرقه الأمر حتى تغفري لي؟ كنت

اختبار الحب

أحمق. لقد ارتكبت خطأ. لكنني تعلمت منه."

"لو كنت أحببتني حقاً، لمَ أردت جولي-"

"الأمر مختلف بالنسبة للرجال. نحن مخلوقات دنيئة،" أخبرها ستيفن بقداسة.

أصرت جيميما على أسنانها وقاومت الرغبة في دحرجة عينيها. لقد أذهلها أنها فشلت في تقدير كيف يمكن أن يكون ستيفن متحيزاً لصنفه من الرجال. "لقد مضيت قدماً الآن. أنا مغرمة بك لكنني أخشى أن هذا كل شيء،"

"أخبريني بخصوص والد نيكي،" حثها ستيفن بإنفعال.

"أعرف إسمه فقط، لا شيء آخر..."

بدأ ستيفن في البحث عن لوسيانو فيتالي على جهازه اللوحي وأخبرها الكثير من الحقائق. كان لوسيانو طفلاً وحيداً، إبن رجل مافيا

الفصل الثاني

سيئ السمعة. جيميما لفت عينيها على تلك المعلومات. كان ثرياً قذراً، وهذا لم يكن مفاجئاً، لكن الكثير مما تبع ذلك فاجأها. في أوائل العشرينات من عمره، تزوج لوسيانو من نجمة سينمائية إيطالية مشهورة وأنجب منها إبنة قبل أن يفقد بشكل مأساوي زوجته وطفلته في حادث تحطم مروحية قبل ثلاث سنوات. صدمت جيميما بشدة من هذا الخبر بالذات.

"إذن هناك حصلت على ذلك... لهذا السبب يريد طفلاً... ماتت إبنته!" أوضح ستيفن بإرتياح. "كيف لكِ أن تشكي في أن الرجل سيكون أباً صالحاً؟"

"إنه لا يزال عازباً. ما مقدار الأبوة الفعلية التي يخطط للقيام بها؟" ردت جيميما بعناد. "وربما من المفترض أن يكون نيكي بديلاً لكنه ليس فتاة، هو صبي وطفل في حد

اختبار الحب

ذاته-"

تحدث ستيفن مطولاً عن عدم أخلاقية اتفاقية تأجير الأرحام وكيف أنها تتعارض مع جميع القوانين الطبيعية. لم تقل جيميما شيئاً لأنها كانت مشغولة جداً بالنظر إلى الصور الفوتوغرافية للشقراء الرائعة، جيجي نوسيلا، زوجة لوسيانو الراحلة وأم إبنته البكر. كان لوسيانو يتطابق مع جيجي، فكرت بشكل تجريدي، شخصان جميلان اجتمعا لتكوين زوجين مثاليين. لقد فقد بالفعل طفلاً، فكرت بعجز، وشعرت بالذنب بسبب إحجامها عن تسليم نيكي.

مَن كانت هي لتتدخل بالأمر؟ مَن كانت لتعتقد أنها تعرف كل شيء بينما كانت تدرك بالفعل بشكل مؤلم أن أختها اتخذت الكثير من الخيارات السيئة في الحياة؟

"يحتاج فيتالي إلى معرفة ما فعلته جولي

الفصل الثاني

بكِ وبعائلتك،" أخبرها ستيفن بقسوة. "بعد كل شيء، لو كان احتفظ بحراسة جيدة عليها، لم تكن جولي لتأتي إلى هنا أبداً وتسبب الكثير من الحزن."

"هذه وجهة نظر مبالغ فيها، ستيفن،" قالت جيميما بصلابة، وقررت أنها كانت مضيافة بدرجة كافية، وقفت على أمل تسريع رحيله.

"أنتِ لا تفكرين في هذا الأمر، جيم،" أخبرها بغضب. "نيكي ليس طفلك ويجب ألا تتصرفي كما لو كان كذلك. لو أعطيتيه لوالده..."

"مثل طرد؟"

"إنه ينتمي إلى والده،" جادل ستيفن بقوة. "ألا تعتقدين أنني لا أقدر أن هذا الطفل يمنعنا من العودة معاً مرة أخرى!"

"فقط في خيالك-"

اختبار الحب

"تعرفين كيف أشعر حيال احتفاظك بـ نيكي. لماذا تحاولين أن تفعلي للطفل أكثر مما كانت والدته مستعدة للقيام به؟ لنكن صادقين، جولي كانت أماً رديئة وليست الألطف."

"توقف عند هذا الحد!" فتحت جيميما الباب الأمامي بقوة. "سأخبر أمي وأبي أنك سألت عنهما عندما يتصلان بي لاحقاً."

أغلقت الباب مرة أخرى بخبطة قوية وتأوهت بصوت عالي من الإحباط. لكنها شعرت بالامتنان لرؤيتها ستيفن يغادر، لقد تركها مع الكثير للتفكير بشأنه. لعبت مع نيكي في الحمام وحدقت في رأسه المجعد الرطب والدموع تسبح في عينيها. لم يكن طفلها وكل الأمنيات في العالم لا تستطيع تغيير ذلك... أو إعادة جولي. فقد لوسيانو إبنة عزيزة جداً. لابد أنها كانت محبوبة، فقد

الفصل الثاني

يكون هذا هو السبب الوحيد الذي جعل والدها يبذل قصارى جهده لإنجاب طفل آخر. جمعت جيميما نيكي المبتل والمتقلب في منشفة وعانقته بإحكام.

كان لوسيانو قد بحث لثمانية أشهر للعثور على طفله. أراد نيكي. كان عليها أن تتوقف عن كونها أنانية جداً. كان عليها أن تأخذ خطوة للوراء. هل كانت متحيزة ضد لوسيانو لأنه اختار ترتيب تأجير الأرحام ليكون أباً لطفل ثاني؟ كانت محافظة وتقليدية وافترضت أنها كانت ميالة إلى حد ما للتحيز ضد هذا النوع من الأفعال. كيف يمكن أن تقبل جولي ونيكي لكنها احتفظت بتحيزها ضد والد نيكي؟ بالطبع، ماذا لو لم يكن لوسيانو فيتالي والد نيكي؟

بعد يومين لاحقين، مع ذلك، تسلمت نتائج الحمض النووي، الذي أعلن أن إبن أختها كان

اختبار الحب

من لحم ودم لوسيانو، وبالكاد أنهت قراءة الوثيقة عندما رن خط الهاتف الأرضي.

"لوسيانو فيتالي..." أخبرها المتصل هويته بحافة تحذير قاسية. "أود أن أقابل إبني هذا المساء."

ذكرت جيميما نفسها بأنه لا مجال لمشاعرها الشخصية في تعاملاتها مع لوسيانو وأخذت تتنفس بعمق. "نعم، سيد فيتالي. ما الوقت الذي يناسبك؟"

تفاوضوا بأدب على وقت أبكر مما اقترحه أول مرة لأن جيميما عرفت أنه كلما وصل متأخراً، كلما كان نيكي أكثر تعباً. وأرادت أن يسير الاجتماع الأول بين الأب والإبن على ما يرام لأنه سيكون أمراً خبيثاً وصريحاً أن تأمل بخلاف ذلك.

كانت غرفة المعيشة الصغيرة متلألئة ونظيفة بحلول الوقت الذي انتهت فيه من

الفصل الثاني

التنظيف، لكن نيكي يسنن مرة أخرى وبكي بشكل مثير للشفقة عندما حاولت أن تضعه في قيلولة بعد الظهر. كانت إيلي تراسلها باستمرار مع الاستفسارات منذ أن أخبرت صديقتها عن لوسيانو وكانت تتفاعل مع زيارته المقترحة بقدر من الإثارة التي قد يحصل عليها نجم موسيقى الروك الشهير.

"هل أنتِ متأكدة من أنني لا أستطيع التجول وأن أظهر بشكل ما على عتبة الباب؟" ناشدت إيلي في الهاتف. "ألهث لرؤية الرجل شخصياً. يبدو أكثر سخونة من نار الجحيم!"

"إنها ليست اللحظة المناسبة، إيلي. له الحق في خصوصيته." أخبرتها بحزم. "قد يبدو جيداً في الصور لكنه ليس من النوع الودود الذي يمكن التواصل معه،" ذكرت جيميما صديقتها.

"حسناً، لماذا سيكون ودود؟ هو يعتقد أنكِ

اختبار الحب

جولي وجولي سرقته! متى تنوين إخباره بالحقيقة؟"

"عندما أجد اللحظة المناسبة. ليس الليلة لأنه في الحالة المزاجية التي من المرجح أنه سيكون بها، من المحتمل أن يلتقط نيكي ويخرج مباشرة من هنا معه،" اعترفت جيميما بتجهم.

"سواء كان لوسيانو فيتالي يعرف ذلك أم لا، فهو مدين لكِ،" قالت إيلي بإخلاص. "جولي لم تستطع التعامل مع نيكي وأنتِ اعتنيتِ به منذ أن كان عمره أسبوعاً فقط. والديكِ سيفتقدانه بشدة عندما يذهب."

عندما يذهب، كررت جيميما بداخلها، قلبها يغرق بينما أجبرت أخيراً على مواجهة هذا اليقين. كان نيكي على وشك أن يتم إبعاده عنها ولم يكن هناك شيء يمكنها فعله حيال ذلك. لم تكن أقرب أقرباء

الفصل الثاني

نيكي، كان لوسيانو كذلك.

كانت جيميما متوترة جداً أثناء انتظارها زائرها. بدا نيكي رائعاً في بدلة زرقاء صغيرة لكنه كان في مرحلة التسنين وفي حالة مزاجية حساسة يمكنه الانتقال من الابتسامة إلى البكاء في غضون ثواني.

سمعت جيميما السيارات تصل واندفعت نحو النافذة. ما يعادل موكباً قد أقيم في الخارج في الشارع، عبارة عن مجموعة من المركبات مؤلفة من سيارة ليموزين سوداء وعدة سيارات مرسيدس، وكلها ذات نوافذ سوداء. بينما كانت تشاهد العديد من الرجال يخرجون من السيارات المصاحبة وينطلقون عبر الشارع بينما يأخذون التوجيهات بوضوح من أجهزة الاتصال بآذانهم. ارتدى جميع الرجال بدلات رسمية ونظارات شمسية وأطلقوا أجواء عدوانية. أخيراً، تم فتح الباب الخلفي لسيارة

اختبار الحب

الليموزين وانزلق لوسيانو للخارج، وألقى على الفور جميع من حوله في الظل. كان مرتدي بنطال جينز جيد جداً وسترة سوداء بأكمام طويلة... ومع ذلك، أخذ أنفاسها بعيداً.

الدنيم المقصوص جيداً أظهر طوله وصلابة ساقيه، بينما عززت السترة الداكنة من شعره الأسود وبشرته الزيتونية. جف فمها بينما كانت تحدق فيه ومررت راحتيها الرطبتين فوق بنطالها الجينز العادي جداً، متمنية لو كان لها نفس الحافة الأنيقة والعصرية التي كانت تنضح منه بسهولة مزعجة. عندما بدأت بالتراجع عن النافذة جذبت حركة خلفه انتباهها وحدقت بينما كانت امرأة شقراء نحيفة تخرج من السيارة. على الفور، استدار لوسيانو للتحدث إلى المرأة وبعد لحظة عادت إلى السيارة، من الواضح أنها فكرت أنه من الأفضل مرافقته. مَن كانت؟

همسات حكاوين للروايات الرومانسية المترجمة

الفصل الثاني

صديقته؟

ليس من شأنها مَن كانت هي، صوت تردد في عقل جيميما وتحركت إلى المدخل وتنفست بعمق، تكافح من أجل دعم نفسها لما هو آتي. فتحت الباب بخفة. "سيد فيتالي..."

"جيميما،" قال بجفاف، خطى إلى الداخل، شفتيه المنحوتتين لا تبتسمان، برودة منعزلة تخترق وجهه النحيل البرونزي مثل الجدار.

"نيكي هنا..." دفعت جيميما باب غرفة المعيشة ليفتح على نطاق أوسع لإظهار نيكي حيث كان جالس على الأرض محاطاً بألعابه المفضلة.

"إسمه نيكولو،" صحح لوسيانو دون تردد. "لا أحب اختصار الأسماء. أود أيضاً أن أقابل إبني بمفردنا..."

نظرت إليه جيميما في دهشة وفزع لكنه لم

اختبار الحب

يكن ينظر إليها. كان إهتمامه كله على نيكي، لا، نيكولو، وكانت عيون لوسيانو تلمع بينما كان يتذوق حرفياً نظرته الأولى لإبنه بقوة أمكنها الشعور بها. حدقت جيميما، لم يمكنها منع ذلك، ملاحظة بإرتياح أن الخطوط القاسية لوجه لوسيانو النحيف الداكن كانت تنعم، والضغط القاسي لفمه المنحوت بشكل جميل يخف.

"شكراً لك، آنسة باربر،" غمغم لوسيانو فيتالي، عرض نفسه ببراعة داخل الغرفة وتركها في الخارج بينما يغلق الباب بإحكام في وجهها.

مع تنهيدة، جلست جيميما بجانب طاولة الهاتف فقط أمام الباب الأمامي. بالطبع لم يكن يريد جمهوراً، عللت له، تسعى جاهدة إلى أن تكون منصفة ومنطقية. مَن كانت المرأة التي تنتظر لوسيانو بالخارج؟ لو كانت

الفصل الثاني

صديقته هل كان يعيش معها؟ هل كان من الممكن أن تكون الصديقة غير قادرة على إنجاب الأطفال وأنها ولوسيانو قد دخلوا في اتفاقية تأجير الأرحام كزوجين؟ وما الذي كان يهمها في أي من هذه الحقائق؟ حسناً، لقد كانوا مهمين، اعترفت بحزن، لأنها كانت تهتم كثيراً بمستقبل نيكي، لكنها في النهاية لم يكن لها رأى على الإطلاق فيما سيحدث بعد ذلك.

أنين صدر من غرفة المعيشة مما جعل جيميما تتوتر. كان نيكي يمر بمرحلة غريبة خطرة. كان بإمكانها سماع الهمهمة الهادئة لصوت لوسيانو وهو يحاول تهدئة الطفل الصغير. للأسف كانت مكافأته بكاء مفاجئ الذي لا يُطاق. لم تتحرك جيميما، لكن يديها كانتا مشدودتين في قبضات وظهرت مفاصل أصابعها بيضاء تحت

اختبار الحب

جلدها الشاحب بينما تقاوم الرغبة في التدخل. أزعجها صوت نيكي بشكل متزايد لكنها عرفت أن عليها أن تتعلم التراجع وتقبل أن لوسيانو فيتالي كان والد نيكي وأقرب أقربائه.

عندما اندلع نحيب نيكي وتحول إلى صراخ، انفتح باب غرفة المعيشة فجأة. "من الأفضل أن تدخلي... إنه خائف،" قال لوسيانو في مسحة قاسية.

لم تحتاج جيميما دعوة ثانية. نهضت واندفعت من أمامه. انغلقت عيون نيكي القلقة عليها مباشرة ورفع ذراعيه ليتم حمله. جثمت جيميما لأسفل لتحمله وتشبث بها مثل قرد، يرتجف ويبكي، يدفن رأسه الصغير في رقبتها.

شاهد لوسيانو ذلك العرض من الغضب المكفهر. كان لدى نيكولو يدين صغيرين

الفصل الثاني

متشبثين في قبضات بقميص والدته، كان يأسه المخيف واضحاً بينما يخفي وجهه عن الشخص الغريب الذي حاول تكوين صداقات معه. بينما جيميما تهدأ الطفل المرتعش سجل لوسيانو حقيقتين غير مرحب بهما. كان إبنه مرتبط بوالدته أكثر بكثير مما توقع والده، وكانت جيميما بالتأكيد مركز شعور إبنه بالأمان. لقد كان تعقيداً لا يريده ولا يحتاج إليه.

انخفض انتباهه إلى المنحنى السخي لـ جيميما وهي مرتدية الجينز وتوتر، متجنباً ذلك بإعادة نظرته إلى مؤخرة رأس إبنه المجعد حيث شعر بأنه كان متصلباً. إذن، كان يحب أن تبدو النساء أشبه كثيراً بالنساء عن الفتيان النحيفين ولديها منحنيات رائعة، لكنه كان يمقت الإستجابة الهرمونية التي كانت غير

اختبار الحب

مناسبة جداً في دائرة نصف قطرها جيميما باربر.

"إنه يسنين، مما جعله دائماً نزق قليلاً،" قالت جيميما في دفاع عن نيكي. "وهذه هي نهاية اليوم الخاطئة بالنسبة له لأنه متعب ومجهد-"

"إنه مرعوب. أليس معتاداً على مقابلة الناس؟" ضغط لوسيانو بشدة.

"إنه معتاد أكثر على النساء."

"لكن لابد أن والديكِ كانوا يعتنون به من أجلك أثناء وجودك في لندن،" أشار، حرمها من أنفاسها مؤقتاً بينما ذكرها بالكذب الذي كانت تعيشه. بعد كل شيء، لا يمكن لأي شخص أن يكون في مكانين في وقت واحد، وبينما كانت جيميما تقوم بالتدريس وتغطية تكاليف رعاية الأطفال لـ نيكي في دار حضانة محلية، كانت

الفصل الثاني

جولي في لندن.

"أبي متقاعد لكنه لا يزال خارج المنزل كثيراً، لذلك لم يكن نيكي يرى الكثير منه،" تمتمت جيميما بصوت هش، وهي تضع أصابعها في كذبة جعلتها تشعر بالذنب أكثر من أي وقت مضى لأن نيكي كان يعشق جده.

وضع نيكي إبهامه في فمه والتصق أكثر بـ جيميما في شهقة أخيرة أجشة. "آسفة على هذا..." أضافت غير مرتاحة. "لكن مع مرور الوقت سيعتاد عليك."

ضغط لوسيانو شفتيه. لم يكن لديه وقت يضيعه.

"هل هذه صديقتك في الخارج تنتظر في السيارة؟" سألت جيميما فجأة، حريصة على المعرفة وتغيير موضوع أسلوب حياة نيكي في الأشهر الأخيرة.

اختبار الحب

عبس لوسيانو، حواجب مجنحة من خشب الأبنوس مطوية فوق العيون الداكنة القاسية المهدبة برموش كثيفة وملحوظة مثل الدانتيل الأسود. "لا، إنها المربية التي وظفتها."

توقفت جيميما عن التنفس. "مربية؟" شهقت في فزع.

"سأحتاج إلى بعض الدعم في رعاية إبني،" رد لوسيانو بجفاف، متسائلاً عما سيفعله حيال المشكلة التي أصبحت عليها والدة إبنه.

حسناً، من المؤكد أنه لن يتزوجها كما اقترح تشارلز بينيت بسخرية بعد الكشف عن نتائج إختبار الحمض النووي.

"زواج على الورق،" كان تشارلز قد أوضح. "في خطوة واحدة يمكنك إضفاء الشرعية على ولادة إبنك، وترتيب أي قضايا إرث

الفصل الثاني

مستقبلية والحصول على حق قانوني في حضانة إبنك. كزوجتك السابقة يمكنك أيضاً منحها تسوية دون انتهاك القانون. سيكون هذا مثالياً."

مثالي فقط في كابوس، فكر لوسيانو بشكل قاتم. لم يكن بأي حال من الأحوال يربط إسمه بامرأة لم تكن أفضل من عاهرة لصة، ولا في زواج ورقي من أي نوع.

كان يوظف مربية، فكرت جيميما بائسة بينما كان الذعر يتسلل عبرها في رعشة صغيرة باردة من النذير. من الواضح أن لوسيانو كان يخطط لإزالة نيكي من رعايتها بأسرع ما يمكن.

قام لوسيانو بفحص إبنه الرضيع، الذي كان مشغولاً بالنوم برضا على كتف والدته. يمكنه أن يأخذه بعيداً عن جيميما كما كان هو نفسه قد انتزع من والدته ذات مرة.

اختبار الحب

حسناً، كان عمره ثلاث سنوات تقريباً لكنه لم ينسى أبداً اليوم الذي انفصل فيه عن ذراعي والدته المحبتين. كان هناك الكثير من الدماء والعنف، وبطبيعة الحال كان قد أصيب بصدمة من جراء هذه الحادثة. لن يفعل أي شيء من هذا القبيل. كان يحتقر جيميما باربر لكنه لم يتمنى موتها لأنها تجاوزته. مع ذلك، في الوقت نفسه، استاء بشدة من تمسكها بإبنه.

"نيكي عاطفي جداً،" قالت جيميما بحذر. "إنه ينزعج بسهولة تامة."

"أنا مندهش من أنه مغرم بك. لقد قضيت معظم وقتك في لندن وتركت أشخاصاً آخرين يعتنون به،" أدان لوسيانو.

"لقد قضيت معه وقتاً أطول بكثير مما تقدر." احتجت جيميما وهي تميل ذقنها. "بالطبع هو مغرم بي..."

الفصل الثاني

"لكنك كنت تخططين دائماً للتخلي عنه بعيداً." ذكرها ببرود. "طالما كان العائد كافياً. ألا يجب أن تكوني قد أعددتيه بشكل أفضل للانفصال؟"

تورد غاضب أضاء بشرتها الشاحبة المصنوعة من البورسلين. "لم أكن أعرف ما إذا كان سيكون هناك انفصال!" ردت بإحراج.

"لن أسمح لشيء بمنعني من المطالبة بإبني. منذ اختفائك، لم يكن هناك يوم واحد لم أفكر فيه به،" أعلن لوسيانو، عيون داكنة غنية بالعسل تتلألأ بالتحدي. "إنه طفلي-"

"نعم..." أقرت بخشونة، أنفاسها علقت في حلقها تحت هجوم نظراته المؤثرة جداً. "لكن تسليمه لن يكون بهذه البساطة... إيه... كما اعتقدت ذات مرة أنه سيكون."

هز لوسيانو كتفيه العريضتين بدون اهتمام.

اختبار الحب

"لقد أقنعتِ طبيباً نفسياً بأنكِ تعرفين ما الذي ستشتركين للقيام به ويمكنكِ التعامل معه."

انقطع اليأس من خلال جسد جيميما المشدود. "الأشياء تتغير..." همست.

"أريد إبني،" أخبرها لوسيانو بصراحة.

انبثقت بذرة فكرة جامحة داخل جيميما وتطايرت مباشرة من الدماغ إلى اللسان دون التفكير ملياً. "ألا يمكنني أن أكون مربيتك؟ حتى لبعض الوقت؟"

درسها لوسيانو باكفهرار. "مربية؟ أنتِ؟ هل أنتِ مجنونة؟"

"فقط حتى يستقر في حياته الجديدة. ستحصل على مدرس أطفال مدرب لرعايته. أنا مؤهلة جداً مع الأطفال الصغار."

"لكنكِ لم تعملي معهم من قبل؟"

"بالطبع لدي خبرة في العمل."

الفصل الثاني

"قبل أن تقرري أنكِ تفضلين كسب المال السهل كمرافقة؟"

تجمدت جيميما. "م... مرافقة؟" تعثر صوتها فوق الكلمة المؤلمة. "هذا مروع-"

تنهد لوسيانو. "أعرف كل شيء عنكِ. لا يمكنكِ الكذب عليّ. كنتِ تعملين كمرافقة في لندن وكنتِ تحظين بشعبية كبيرة مع الرجال الأكبر سناً حتى بدأتِ في سرقة محافظهم. لقد تحدثت إلى الوكالة التي أجرت الحجوزات لكِ قبل أن تقرر الاستغناء عن خدماتك."

افترقت شفتيها ثم أغلقتهم مرة أخرى. لقد تحولت إلى اللون الأبيض كالثلج، والصدمة تتعقبها، وقلبها يدق بصوت عالٍ في طبلة أذنها. لم تكن تريد تصديقه لكنها فعلت ذلك لأن حب جولي للمال كان أقوى بكثير من احترامها لذاتها. مرافقة؟ مرافقة

اختبار الحب

تقدم خدمات إضافية؟ تلوت جيميما، إذلال فج أحنى رأسها. كان العمل كمرافقة قد منح جولي فرصة للسرقة. ومن المؤسف أن بطاقات الائتمان المسروقة لم تكن سوى غيض من فيض، اعترفت بائسة. كانت جولي على ما يبدو مستعدة لبيع نفسها كما كانت تبيع إبنها.

"لقد كانت خدمة مرافقة حصرية،" اعترف لوسيانو، متعرف على إذلالها وأقل ارتياحاً مما كان يتوقع أن يكون.

"لذا لن أكون تماماً ما تريده في مربية،" تنفست جيميما منزعجة، وتلقت تلك الرسالة بصوت عالٍ وواضح من موقفه.

"لا للأسف. سيقل فريقي الأمني نيكولو غداً ويحضره إلى لندن ليوم واحد. سأرسل المربية معهم." قرأ لوسيانو ذعرها بسهولة. "بالطبع أريد قضاء الوقت مع إبني."

الفصل الثاني

"قبل أن تفعل... ماذا؟" ضغطت جيميما بعجز.

"قبل أن آخذه معي إلى المنزل إلى صقلية،" أبلغها لوسيانو. "أنتِ تعرفين كيف يجب أن ينتهي هذا، جيميما. لماذا تجعلين الأمر أكثر صعوبة علينا جميعاً؟"

هدأت جيميما مثل بالون واخز. قبلت جولي المال ووقعت على الاتفاقية. لم يكن هناك شرط للهروب ما لم تكن على استعداد للتوجه إلى وسائل الإعلام بقصتها الحزينة. وأين سيأخذها ذلك؟ والأهم من ذلك، ما الذي ستكسبه من أجل نيكي؟ عند نشرها لظروف ولادة نيكي، من المحتمل أن تتدخل الخدمات الاجتماعية لتتولي مسئولية نيكي وتقرير مستقبله ولم يكن هناك ما يضمن أن لوسيانو سيحصل عليه أيضاً. في الواقع، كان هناك كل فرصة لوضع نيكي في منزل بالتبني ولن تراه جيميما ولا

اختبار الحب

لوسيانو مرة أخرى. قررت في يأس أن طلب المساعدة الخارجية سيكون أمراً خاطئاً. أن حقيقة أنها كذبت وزيفت كونها جولي لتتمسك بإبن أختها ستؤخذ ضدها من قِبل السلطات... ومن قِبل لوسيانو لو اكتشف الحقيقة.

نهاية الفصل الثاني

الفصل الثاني

اختبار الحب

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

Trans: فوفو

الفصل الثالث

"إذن هل يمكنني الحصول على توصيلة إلى لندن معكِ؟" سألت جيميما المربية بمرح.

"أؤكد لكِ أن التوصيلة هي كل ما أريده، لكن وجودي في السيارة سيسهل عليكِ التعرف على نيكي ويمكنني أن أمر من خلال روتينه معكِ كذلك."

"إيه... أنا..." مرتبكة، المربية، التي قدمت نفسها على إنها ليزا، حامت على عتبة الباب ونظرت إلى الحارس الشخصي الطويل البنية الذي يقف خلفها للحصول على التوجيه.

قام الحارس الشخصي بإخراج هاتف خليوي وطلب رقم، وتلقت جيميما الرسالة الواضحة: لا شيء يمكن فعله لأنه لا توجد خطة يمكن أن تنحرف بأصغر طريقة دون إذن وموافقة لوسيانو فيتالي. وبخت نفسها لإعتقادها أنها كانت ذكية عندما خطرت لها هذه الفكرة في الليلة السابقة. ومع

اختبار الحب

ذلك فهي حقاً لم تكن تحاول التدخل في يوم لوسيانو مع نيكي. لقد أرادت ببساطة أن يكون من السهل جداً الوصول إليها لو حدث خطأ ما.

"ظننت أنني أستطيع أن أغتنم الفرصة للقيام ببعض التسوق،" قالت بقلق بينما استمرت محادثة الحارس الشخصي باللغة الإيطالية المتقطعة.

"السيد فيتالي يقوم بجميع الترتيبات،" أخبرتها ليزا بابتسامة اعتذارية. "لا أريد أن أفشل في أول يوم لي في العمل. ومع ذلك، سيكون من المفيد معرفة المزيد عن إبنك."

"آنسة موريس؟" سلم الحارس الهاتف إلى المربية.

راقبت جيميما المرأة وهي تتشدد، عدلت كتفيها وشحبت بينما من الواضح أنها تلقت

الفصل الثالث

تعليماتها بينما كانت تجيب بنعم ولا عدة مرات. ثم مدت الهاتف إلى جيميما. أدركت أنه دورها الآن لتلقي أوامرها، ضحكت جيميما بصوت عالي، مذهلة من حولها.

"مسرور جداً لأنكِ وجدتِ شيئاً تضحكين عليه اليوم،" قال لوسيانو، حاد وسريع مثل خنجر يطعنها.

"أوه، من فضلك لا تأخذ الأمر على هذا النحو،" ثرثرت جيميما بفزع. "أعدك أنك لن ترى أو تسمع مني اليوم. أريد فقط أن أكون في لندن... لـ... إيه... للتسوق-"

"أستطيع سماع الكذب في صوتك-"

كان دمها بارداً في عروقها. "هل لديك حاسة سادسة أو شيء ما؟"

"أو شيء ما. أخبريني الحقيقة والا لن أفكر في الفكرة،" أخبرها ببرود.

"أردت أن أكون في متناول اليد... كما تعلم،

اختبار الحب

في حالة إحتياجك لي. هذا كل شيء."
في نهاية الخط، صر لوسيانو على أسنانه البيضاء المثالية. من أين حصلت على الجرأة لإيقاظه بهذا الشكل؟ طرد أنفاسه في نفاذ صبر. "لماذا أحتاجك؟"
"ليس أنت، هو،" أكدت جيميما. "ومعالجة التوتر، لوسيانو. نيكي يمكن أن يكون مزاجي جداً. يعمل بشكل أفضل مع الهدوء والسكينة-"
كان لوسيانو متشككاً. "دعيني أفهم هذا مباشرة- أنت تخبريني كيف أتصرف؟"
"لكن ليس بطريقة فظة، بطريقة مفيدة،" أكدت جيميما.
"أنت تزعجيني،" زأر لوسيانو بنعومة وانخفاض.
"الشيء نفسه،" تأوهت جيميما بصوت عالي، بعد أن نسيت جمهورها. "سيكون القليل من

الفصل الثالث

الأشياء الهائلة أمراً لطيفاً لكن لو استبدلته بصوت الهذيان من القبر."
الهذيان من القبر، سكت لوسيانو في عدم تصديق مكفهر. كانت تخبره أنه بالفعل أزعجها. كيف تجرأت؟ عاهرة سارقة... لكنها أم ولدد...
"تستطيعين السفر إلى لندن معهم ومرافقة نيكولو وفي طريق العودة في الساعة الخامسة اليوم. مرري الهاتف إلى ريكو..."
قامت جيميما بفعل ما طلبه، سلمت حقيبة نيكي للحارس الشخصي الثاني الذي ظهر قبل أن تدس إبن أختها تحت ذراعها لتغلق المنزل.
"يا لها من ضجة حول لا شيء،" أرادت أن تعلق للمربية بينما تركب سيارة الليموزين وأمنت المرأتان معاً الطفل في مقعد السيارة الفاخر جداً الذي ينتظره، لكن الحذر أسكتها.

اختبار الحب

كان لوسيانو طاغية مدعوماً في مزاجه وعاداته من قبل موظفيه الموهوبين.
من المفترض أن مواجهة لوسيانو تعني الفصل الفوري. شكت جيميما في أنها لن تستمر لمدة خمس دقائق في العمل معه لأنها كان لديها عقل خاص بها، لذا ربما كان من حسن حظها أنه لم يقفز على عرضها لتكون مربية إبنه. في الوقت نفسه، مع ذلك، شعرت بالارتياح لأنه وافق على السماح لها بالركوب في السيارة معهم إلى لندن والعودة مع نيكي في نهاية اليوم. لقد كانت خائفة بعض الشيء من أن لوسيانو لم يكن يخطط للسماح لـ نيكي بالعودة إليها مرة أخرى والآن يمكن وضع هذا الخوف الذي يلوح في الأفق جانباً ليوم واحد على الأقل. بعد أن أعطت رقم هاتفها إلى ليزا، طلبت أن يتم توصيلها عند مدخل محطة مترو الأنفاق.

الفصل الثالث

إن جاذبية تفقد المحلات التجارية حيث لا تستطيع شراء أي شيء لم تحظى بجاذبية كبيرة بالنسبة لـ جيميما. في الأشهر الأخيرة اعتادت على الانهيار المالي، والتشكيك في كل عملية شراء وتسأل نفسها عما إذا كانت تحتاج حقاً إلى هذا العنصر. وعلى الرغم من أنها كانت ستعشق الحصول على بعض الملابس الجديدة وفرصة استبدال مستحضرات التجميل التي نفذت، إلا أنها كانت سعيدة بتقديم تلك التضحيات للحفاظ على نيكي ومنح والديها رائحة البال في تقاعدهم. الرغبة في تحقيق أقصى استفادة من أي شيء رمى جيميما لإتخاذ نفس النهج في يومها بالخارج، متوجهة إلى أول المعالم السياحية المجانية- المتحف البريطاني- قبل الاستمتاع بوجبة غداء في نزهة في حدائق كنسينغتون وجولة سيراً

اختبار الحب

على الأقدام. كانت على ضفاف نهر التايمز عندما رن هاتفها وأخرجته بسرعة.
"نيكي مريض... أين أنت؟" سأل لوسيانو بكثافة. "سأجعلهم يقلونك."
أسئلتها المحمومة لم تسفر عن إجابة كافية بخلاف التأكيد على أن الطفل ليس في خطر. كان لوسيانو أكثر إهتماماً بإستعادتها في أسرع وقت ممكن حتى تتمكن من مواساة الطفل الصغير.
كانت جيميما تتعرق من التوتر والعرق بحلول الوقت الذي التقطتها فيه سيارة ليموزين من نقطة الالتقاء المتفق عليها وقادتها عبر لندن إلى مبنى خاص من الشقق. محاطة بحارسين شخصيين هائلين، ركبت مصعداً زجاجياً ليتم نقلها إلى البنتهاوس.
"اعتقدت أنكِ ستبقين في متناول اليد!" هدر لوسيانو في وجهها بينما تدخل من الباب

الفصل الثالث

الأمامي.
اعتادت جيميما على التعامل مع الآباء الغاضبين وفي كثير من الأحيان يكونوا غاضبين لأن طفلهم تم إزعاجه في المدرسة أو تعرض لإصابة وفي نظرة واحدة أدركت أن لوسيانو يقع في هذه الفئة.
لقد كان رجلاً قوياً يتحكم في كل شيء من حوله لكن مرض نيكي جعله يشعر بالعجز وكان الغضب نتيجة لذلك. كان بإمكانها سماع صيحات نيكي المختنقة المنكوبة يتردد صداها في الشقة ولم تكن في حالة مزاجية لتضييع الوقت في الجدال مع والده القلق. "أين هو؟"
"الطبيب معه،" صرخ لوسيانو، أغلق يد على عمودها الفقري لتوجيهها إلى الاتجاه الصحيح. لقد كان الرجل الأكثر هيمنة على نحو مثير للقلق، والأسوأ من ذلك، أن

اختبار الحب

الأمر بدا طبيعي بشكل تام بالنسبة له، فكرت بأسف، كما لو أنه قد تم برمجته عند ولادته للدوس على الأشخاص الصغار.

"لا يعني ذلك أنه كان ذو فائدة كبيرة!"

كانت ليزا تجوب الأرضية مع نيكي الباكي وبدا كما لو أنها مرت من خلال حروب. في وقت سابق من اليوم بدت متأنقة. الآن كان شعرها الطويل يتساقط بشكل غير مرتب وقميصها مبعثر ببقع الطعام. كان رجل كبير السن مرتدي نظارة طبية، الذي كان من الممكن أن يكون الطبيب فقط، ينظر إلى المشهد بجو من عدم الإرتياح.

"ما مشكلة نيكي؟" سألت جيميما بقلق.

درسها الطبيب بقلق. "لمسة من التهاب اللوزتين... لا شيء أكثر-"

"لم يكن إبني ليثير مثل هذه الجلبة بسبب القليل جداً،" بدا لوسيانو غاضباً.

الفصل الثالث

"أوه، نعم، هو سيفعل ذلك." ألقت على لوسيانو بنظرة اعتذار ساخرة. "هو يثير ضجة حقيقية عندما يكون مريضاً. لقد أصيب بإلتهاب اللوزتين عدة مرات بالفعل وكنت مستيقظة معه طوال الليل."

مع الصراخ، فتح نيكي عينيه المحمرتين، وركز بفرح على جيميما، وأعطى هزة محمومة في قبضة ليزا. سارت المرأة الأخرى عبر الغرفة على عجل لتضعه بين ذراعي جيميما. "من الواضح أنه يريد والدته."

"ربما يمكنكِ أن تشرحي لـ... إيه... والد نيكي أن هذه ليست حالة خطيرة. الطفل يعاني من حمى خفيفة والتهاب في الحلق وربما بعض آلام في الأذن."

منهك، تأوه نيكي على كتف جيميما، جسده الصغير الصلب ثقيل عليها بينما يسترخي عليها.

اختبار الحب

"حاولي أن تجعليه يشرب بعض الماء للحفاظ على رطوبته،" نصح الطبيب مع نظرة حذرة في اتجاه لوسيانو الغاضب. "في غضون يومين ومع الدواء، سيعود قريباً إلى طبيعته."

"شكراً لك،" صرحت جيميما بهدوء بينما تغرق في مقعد جلدي وقبلت زجاجة ماء الطفل التي مدتها إليها ليزا. درست نيكي ونظرت عبر الغرفة إلى لوسيانو. إذن، كان لديها أخيراً دليل مباشر عن جينات من التي تجعل نيكي يتصرف بطريقة مسرحية وألعاب نارية، فكرت بسخرية، استدارت لـ نيكي عندما قام بإبعاد فمه عن الزجاجة. "هل تريد كوبك؟" سألت.

نظر نيكي إليها، عيناها الداكنتان متعبتان ويلمعان بالدموع.

بحثت جيميما عن كوب الطفل وأخرجته من الكيس وشرعت في سكب بعض الماء فيه

الفصل الثالث

بينما كانت لا تزال تحتضن نيكي.

"يبدو أنه طفل صغير يعرف ما يريد،" علقت ليزا.

"لقد أصبتِ." شاهدت جيميما الطفل وهو يرطب شفتيه ثم جرب رشفة صغيرة. أجبر على البلع، تجهم وبكى مرة أخرى بينما كانت تشيد به وتقول له كم كان فتى شجاعاً ورائعاً.

شاهد لوسيانو العرض بعيون ذهبية داكنة متوهجة، وإحباط غاضب يهاجمه. كان يعلم متى يكون عليه مواجهة الأمر الواقع. تعاملت جيميما مع نيكي بشكل جميل، من الواضح أنها تعرفه من الداخل إلى الخارج واستجابت بسلاسة لإحتياجاته. لقد فشل هو والمربية المؤهلة تأهيلاً عالياً تماماً في توفير الراحة التي يحتاجها إبنه. تساءل عما إذا كان الأولاد الصغار مبرمجين على الرغبة

اختبار الحب

في الأمهات أكثر من الأب. تساءل بشدة كيف سيتعامل إبنه بدون أم، خاصة مع اختفائها المفاجئ. مرتبك من هذا الفيض من القلق ونوع الأسئلة العميقة التي يقوم بقمعها عادة، أصر لوسيانو على أسنانه بإحباط واستدعى شخصاً ليري الطبيب طريق الخروج.

"إنه مجرد مرض خفيف،" قالت جيميما بهدوء. "استرخي."

"كيف بحق الجحيم يفترض أن أسترخي بينما ابني يعاني؟" انتقدها لوسيانو في هجوم عنيف.

"في بعض الأحيان لا يمكنك إصلاح الأشياء وتندرج أمراض الطفولة الطبيعية ضمن هذه الفئة،" أوضحت جيميما بلطف.

حسناً، إنه يهتم بخصوص نيكي، لقد كان يكشف عن ذلك عن طريق الصدفة

الفصل الثالث

بسلوكه. بالطبع، كان عليه أن يكون عدوانياً حتى في ذلك، لكن بعد ذلك هو كان رجلاً عدوانياً، وحذرها ذكائها من أن لوسيانو فيتالي لن يشاركها طواعية في أي شيء يعتبره خاصاً أو شخصياً. من الواضح أن مشاعره تجاه إبنه تقع مباشرة في تلك المنطقة ولم يكن لها أن تنقب، أخبرت نفسها بإصرار بينما كان نيكي ينغمس في نوم مرهق في حضنها.

سار لوسيانو إلى الباب، مرر يده بفروغ صبر من خلال شعره اللامع. كان هناك ظل قاتم داكن يحدد فمه المنحوت وخط فكه القوي. من الواضح أنه كان ذلك النوع من الرجال الذين كان عليهم أن يحلقوا مرتين في اليوم. كان قد خفف من ربطة عنقه الحمراء، وفك الأزرار العلوية من قميصه الأبيض. لقد بدا أكثر إنسانية وأقل كمالاً

اختبار الحب

بقليل عما كان عليه في اجتماعهم السابق وأخفت إحساسها الأناني بالرضا لأنه كان يجد إبنه أكثر صعوبة مما كان يتوقع. ذكرت نفسها بغضب بأن هذا الشعور كان حقيراً وغير كريم. كان نيكي من لحم ودم لوسيانو ويجب أن تكون مسرورة لأنه كان حريصا جداً على التعرف على طفله.

عادت ليزا إلى الظهور.

"ستضع المربية إبني في سريره لأخذ قيلولة الآن،" أعلن لوسيانو. "يجب أن نتحدث؟"

حديث؟ بخصوص ماذا؟ عبوس ظهر في وجه جيميما بينما كانت تمرر أبن إختها بعناية إلى المرأة الشابة وأغلق الباب في أعقابهم.

"ما الذي تريد مناقشته؟" سألت بصلابة.

ألقى عليها لوسيانو تقييماً مخيفاً. "آوه، من فضلك، لا تظهري كل هذه السذاجة عليّ الآن. أفضل الصدق. لقد أوضحتِ أنكِ

الفصل الثالث

تريدين تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح من خلال إحضار طفلي إلى العالم،" أوضح بإزدراء صريح. "لكني ببساطة أريد ما يجعل إبني سعيداً ومن الواضح تماماً أنه على المدى القصير على الأقل لن يكون نيكي سعيداً لو اختفيتِ فجأة من حياته."

درسته جيميما، متفاجئة من استعداده للاعتراف بهذا الاحتمال.

"على الرغم من أنه لا يوجد شيء يمكنني أن أعجب به، أحترمه أو أحبه بخصوصك، جيميما.... إبني مرتبط بكِ." اعترف بنبرة نهائية قاتمة. "لا أريد أن أؤلمه بإجبارك على الفور بالخروج من حياته. إنه يستحق المزيد من الاهتمام مني. بعد كل شيء، هو لم يختار الظروف غير العادية لولادته- أنا فعلت ذلك."

تأكيده الرنان بأنه لم يعجب أو يحترم أو

اختبار الحب

يحبها قطع عميقاً في جيميما بشكل مدهش، ومع ذلك كانت مستمتعة بسخرية من ضعفها الواضح تجاه رأيه المتدني بأخلاقها. كان يعتقد أنها جولي، وبينما كانت تتظاهر بأنها جولي، كان عليها أن تدرك أخطاء أختها وأن تدفع ثمنها أيضاً.

شاهد لوسيانو بشرتها الفاتحة وهي تغمر بلون وردي مذنب أبرز ببساطة العيون الزرقاء، مما ذكره بالأكواماين الباهت جداً الذي لمحه ذات مرة في صندوق مجوهرات والدته. تلك العيون والفم الكامل الناعم عبارة عن أفخاخ يركض عليها أي رجل، أخبر نفسه، انتباهه تحرك إلى منحنياتها تحت القميص البسيط الذي كانت ترتديه. تساءل ما لون ملابسها الداخلية وتعجب من هذه الفكرة السخيفة.

ماذا كان هو؟ تلميذ مدرسة؟ كان لديه إمكانية الوصول إلى العديد من الخيارات

الفصل الثالث

الجسدية وتقريباً أي واحدة من هؤلاء النساء ستكون أكثر رقياً وأماناً وأجمل من جيميما باربر، ذكر نفسه بفروغ صبر. ومع ذلك، كانت والدة إبنه هي التي تجعله مشدوداً ومحتاجاً حيث هي معنية بالأمر، بينما كان هو في كثير من الأحيان غير مبالي بتزلف ومغازلة الإناث.

لكن ربما ما أزعجه أكثر بشأن جيميما هو أنه لم يرى حتى الآن أي علامة على أنها كانت تبذل أقل جهداً لجذبه عاطفياً. لم يبدو أنها كانت تضع الماكياج وتنورتها الجينز العادية وصلت إلى ركبتيها بينما كانت جالسة. لقد كان مثل فعل عذري، فكر في سخط. ربما كانت قد أدركت بالفعل أن الكعب العالي والكثير من اللحم الأنثوي المكشوف لم يكن أسلوبه.

ممارسة الحب لم تكن مشكلة كبيرة،

اختبار الحب

فكر بفروغ صبر. كانت هذه حقيقة اعتنقها منذ فترة طويلة. لم يخصص وقتاً لممارسة الحب، وربما يفسر ذلك ردة فعله تجاه والدة إبنه. من المحتمل أن أي امرأة جذابة بشكل معقول كانت ستسبب له نفس رد الفعل. لكن المربية لم تفعل شيئاً لرغبته الجسدية، اعترف بذلك، ولم تفعل أياً من الموظفات الجذابات للغاية اللائي يعمل معهن. لا، كان هناك شيء مميزا بخصوص جيميما باربر، شيء مثير بشكل ماكر لم يستطع تحديده أو تسميته بعد، وقد جذبه مثل مغناطيس قوي جداً. ولقد كره ذلك، كره ذلك كالسم في نظامه، لأنها كانت كل ما يحتقره في المرأة.

احترق الصمت مثل قدر يغلي على موقد غاز. استطاعت جيميما الشعور بالحرارة تضربها، تنشر الدفء في جسدها. لقد فعل ذلك لها.

الفصل الثالث

جعل بطنها ممتلئة بالفراشات. تسبب في تسارع نبضها. هذا الواقع المخزي والمخجل ذكرها بأول سحق لها كمراهقة عندما كان جسدها قد تلاشى مع شوق جسدي لم تفهمه ولم تكن مستعدة حقاً لاحتضانه.

لكن هذا كان مختلفاً لأن ردود الفعل تلك كانت الآن تهاجم جسدها البالغ. وجدت نفسها تدرس وجهه الرائع على الرغم من أنها لا تريد التحديق، لم ترغب في ملاحظة الكمال في عظام وجنتيه الملساء، أو بروز أنفه الكلاسيكي أو خط الفك القوي الذي يحتضن ذلك الفم الرجولي الرائع. ثم سقطت في الإغراء المظلم والخطير لعينيه الداكنة اللتان كانتا من ذهب نمر في الضوء القادم من النافذة وبمجرد ما نظرت لم يمكنها التنفس، لم يمكنها التفكير، لم تستطع حتى التحرك، فكرت بفزع

اختبار الحب

مرتبك.
فتح الباب ودخلت امرأة عجوز تحمل صينية. تم صب القهوة. أخذ لوسيانو قهوته سوداء وبدون سكر. أخذت جيميما قهوتها مع اللبن والسكر، اختلافاتهم في تناول القهوة واضحة مثل اختلافاتهم في كل شيء آخر.
حمل لوسيانو كوبه بيد أنيقة طويلة الأصابع، تمتم قائلاً. "لقد قررت أنني أريدك أن ترافقينا إلى صقلية بصفتك المربية التي عرضت أن تكون..."
الصدمة جعلت الجزء السفلي من شفة جيميما تفترق عن الجزء العلوي منها وتنفست مرة أخرى وبسرعة أكثر، اتسعت عينيها على تلك القنبلة من الاقتراح.
"من شأن ذلك أن يسهل عملية الانتقال لإبني لكن سيكون هذا بناء على أساس الفهم الصارم بأنكِ ستبدأين بالتراجع عنه بينما

الفصل الثالث

تسمحين للآخرين بالتقدم إلى الأمام ليأخذوا مكانك في عالمه الصغير،" قال لوسيانو بهدوء. "يجب أن يتعلم الاستغناء عنك."
حاولت جيميما وفشلت في البلع بينما يصف دورها. لقد وجه ضربة الحقيقة القاتلة بإخبارها ما كان يتوقعه ويريده منها في النهاية. ستكون صقلية ووظيفة المربية مؤقتة جداً بالنسبة لها وسيكون هذا ثمن باهظ التكلفة بالنسبة للمرأة التي تحب الطفل الذي تعتني به. فقدت لونها، وألمها يتشابك بداخلها مع احتمال الابتعاد عن نيكي، لكن في نفس الوقت مع كل كلمة نطق بها لوسيانو فيتالي، رأت أنه سواء أحبته أم لا، كان يستحق إحترامها كأب. كان يكرهها لكنه لا يزال يدرك قوة علاقتها بإبنه وكان حريصاً على حماية نيكي من

اختبار الحب

التعرض للألم. كيف يمكن أن تحكم عليه حكماً سيئاً بناء على ذلك؟ كلما كانت عملية فصل جيميما عن إبن أختها تدريجية أكثر يجب أن تعمل بشكل أفضل بكثير من الانفصال المفاجئ. كان لوسيانو يتخذ نهجاً منطقياً وحذراً لحل المشكلة.

أزعج صمتها لوسيانو، الذي كان يتوقع اتفاقاً فورياً شغوفاً. ألم تعبد جيميما باربر المال والحياة الراقية؟ ألم تكن سمكة خارج الماء في منزل والديها المتواضع؟ لقد افترض أن هذا هو السبب في أنها قدمت العرض الغريب لتولي دور مربية إبنها. بعد كل شيء، هذا المنصب هو الطريق الوحيد الذي يمنحها الدخول إلى عالم لوسيانو الثري والحصري والمتميز. كانت أيضاً مفلسة ومثقلة بالديون، وكان عليها أن تخاف من ملاحقة الشرطة لها، لذا يجب أن تتمتع رحلة

الفصل الثالث

إلى الخارج بكل جاذبية فرصة الهروب.

"هل غيرتِ رأيك بشأن هذا العرض؟" سأل لوسيانو في تفاجئ.

"حسناً، لقد كان عرض نتيجة دافع اللحظة،" اعترفت جيميما بحزن. "لم أفكر في ذلك حقاً. احتمال الانفصال عن نيكي قد أثار الفكرة-"

"ربما صقلية تجعل الانفصال أقل صدمة،" علق لوسيانو مقاطعاً إياها، معتقداً أن بعض الأشياء الصغيرة مثل رحلات التسوق حول دور الأزياء ستحسن موقفها قليلاً. بالطبع، كان يعلم أنها تريد المزيد وكان مستعداً لمنحها المزيد لتزييت عجلات الإقناع.

"لو وافقتِ، فسأقوم بطبيعة الحال بتسوية ديونك هنا في المملكة المتحدة وسأعوض الرجال الذين سرقتِ بطاقاتهم الائتمانية حتى يسقطوا التهم. هذا من شأنه أن يزيل

اختبار الحب

التهديد بالقبض عليكِ كذلك."
في صدمة من هذا الاقتراح الذي تم تحديده بسلاسة، أخرجت جيميما نفساً مندهشاً ودرسته بعيون عابسة. "لكن لن يكون من الصواب السماح لك بدفع تلك الفواتير."
رفع لوسيانو حاجب ساخر. "بالطبع ستكونين سعيدة من أجلي لتسوية ديونك،" رد بقوة. "هذا هو نوع المرأة التي أنتِ عليها. لماذا تحاولين التظاهر بخلاف ذلك؟"
على هذا السؤال المباشر والمثير للقلق، احمرت جيميما وأسقطت عينيها بسرعة. لم تكن جولي لتتجادل أبداً ضد مثل هذه الميزة. في ذلك كان محقاً تماماً. لطالما أخذت توأمها المال بسعادة لتسوية مشاكلها وتحقيق أحلامها ولم تحتج أو تفعل أي شيء كان من شأنه أن يعمل ضد مصالحها

الفصل الثالث

الطبيعية. لذا، لو كانت جيميما لا تزال مصممة على التظاهر بأنها جولي، فعليها أن تعض شفتها وتسير مع التيار. حاولت أن تلقي نظرة عامة منطقية على وضعها.
كانت الديون الذي حصلت عليها جولي بإسم جيميما مصدر قلق كبير لها ولوالديها. أن تكون حرة من هذا الضغط سيكون أمراً رائعاً، اعترفت بذنب.
"وبطبيعة الحال لا أريد أن تسحب والدة إبني إلى المحكمة بسبب ديون أو خيانة الأمانة،" أوضح لوسيانو بلا تردد.
لكنني لست والدة إبنك، أرادت فجأة أن تخبره، لأن شبكة خداعها كانت تزداد كثافة ويصعب تبريرها. وماذا سيحدث لو أخبرته الحقيقة ببساطة الآن؟ هل كان سيأخذها معهم إلى صقلية؟ هل ما زال سيعرض عليها الفرصة لتتعلم كيف تنفصل

اختبار الحب

بلطف عن الطفل الذي تحبه؟ فكرت جيميما لا لن يفعل. سرقت نظرة إليه من تحت رموشها. لقد كذبت عليه. لو اكتشف ذلك، سيكون غاضب جداً لدرجة أنه سيختطف إبنه ويذهب بعيداً. لم يكن رجلاً متسامحاً أو متفهماً أو لطيفاً. علاوة على ذلك، فإن الشيء الوحيد الذي كان لديها لتقدمه وفقاً لشروطه هو أنها من المفترض أنها والدة إبنه. مجردة من تلك الصفة، لن يكون لها أي مكانة في عينيه.

"من الواضح لا،" أقرت جيميما بشدة قبل أن تفقد أعصابها مرة أخرى. "سآتي إلى صقلية مع نيكي-"

"نيكولو،" صحح لوسيانو دون تردد.

"سيكون دائماً نيكي بالنسبة لي،" قاطعت بهدوء، رافضة التخلي عن الأرض.

شيء لامع أضاء في نظرته القاتمة، وأضاءت

الفصل الثالث

عينيه الذهبية مثل سماء الفجر، وتشددت، مثل حيوان صغير يواجه فجأة حيواناً مفترساً.

"إن القيام بما أطلبه منكِ سيكون خطوة حكيمة الآن،" قال لوسيانو بهدوء، نظرته العازمة مرت على امتلاء شفتيها الوردية، ثم منحنيات جسدها وساقيها النحيفتين. لم يشتهي امرأة من أمثالها من قبل أبداً. ما الذي يقوله هذا عنه؟ لكن الشهوة كانت صحية واللامبالاة لم تكن كذلك، فكر بشراسة، كان متردد جداً في إبعاد الطاقة العاطفية التي تغمره لأول مرة منذ فترة أطول بكثير مما كان يهتم بالتذكر لأنه شعر بأنه على قيد الحياة مرة أخرى.

قلقة فجأة، وقفت جيميما. "أنت تحاول تخويفي."

نمت النظرة الذهبية أكثر من أي وقت مضى.

"هل أفعل؟"

اختبار الحب

"سأفعل كل ما هو منطقي، لكني لن أخاف ولن أتذلل،" أوضحت بتشدد، مدركة بشكل غير عادى للتوهج التحذيري في عينيه وانعقاد حاجبيه.

"لن تفعلي؟" كانت نبرة لوسيانو ناعمة وزلقة بينما يقترب منها، كله افتراس، كله تهديد.

وكان يجب عليها أن تتراجع، عرفت أن هذا هو ما يجب عليها فعله، لكن تياراً من الإثارة التي لا يمكن تفسيرها كان يرتجف من خلال جيميما ويعمل على الإغواء الخاص به.

"لن أفعل،" أكدت بارتجاف، صوتها منخفض، وأنفاسها خرجت لاهثة.

"لكن فكرة أنكِ تتذللين عند ركبتي جذابة، بيكولو ميا،" قال لوسيانو بصوت أجش، عيون ذهبية مفترسة كطائر رابتور مغلق على وجهها. "الصورة بأنكِ تعطيني

الفصل الثالث

السعادة بينما تفعلين ذلك تمنحني درجة عالية من..."

في البداية، لم تستطع جيميما إدراك أنه كان يقول ذلك لها وبعد ذلك أخبرت نفسها أنه لا يمكن أن يقصد ذلك التلميح الجسدي. موجة من الإحراج وعدم اليقين تسببت في اندلاع موجة من الألوان في خديها ورمشت، في محاولة لإبعاده، في محاولة لإنقاذ عقلها من الصور المثيرة المفاجئة التي ملأتها.

لم يكن هذا شيئاً حدث لها من قبل في وجود رجل. لم تكن تتخيل القيام بأشياء مثل هذه مع الرجال كقاعدة عامة، لكن ربما لو كانت فعلت، همس صوت صغير، لما شعر ستيفن بالذهول الشديد من توأمها الأكثر جرأة بلا حدود.

شيء بخصوص لوسيانو فيتالي أوصلها إلى

اختبار الحب

مستوى بدائي لم تختبره من قبل أبداً.
"هل قلت حقاً ما ظننت أنك قلته؟" تمتمت بشكل غير متساوي.

نهاية الفصل الثالث

الفصل الثالث

اختبار الحب

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الرابع

هربت ضحكة أجشة من لوسيانو. "هل هذه هي الطريقة التي تعملين بها تلك التعويذة مع الرجال الذي يجب أن يعرفوا بشكل أفضل؟ ترفرفين رموشك وتحمرين خجلاً كما تشائين وتتصرفين بسذاجة؟ دعينا نصل إلى الهدف ونوفر بعض الوقت. لا أريد عذراء ساذجة أو خجولة أو مزيفة، جيميما. أحب النساء اللواتي لا يخشين أن يصبحن نساء... تماماً كما أنا رجل لا يخشى الاعتراف عندما أشعر بالرغبة في ممارسة الحب."

كانت جيميما بعيدة عن عمقها ولا تعرف أين تنظر أو ماذا تقول. لم تستطع الاعتراف بأنها لم تكن عذراء مزيفة ولم تستطع الاعتراف بالسذاجة أو الخجل بينما لم يكن لدى جولي عظمة خجولة أو متواضعة في جسدها بالكامل. لقد تعاملت جولي مع الدعوات الجسدية العاطفية كتعزيز

اختبار الحب

لغرورها واستمتعت بلا خجل بإعجاب الرجال بها. للحظة فقط، كانت جيميما تتوق إلى البرود لتستطيع تجسيد أختها الراحلة، التي اعتبرت مظهرها وجاذبيتها أمراً مفروغ منه. شعر بالرغبة في ممارسة الحب؟ نظرت إليه بشكل لا إرادي مرة أخرى وارتعاش صغير ساخن اندفع من قلبها إلى باقي جسدها عندما اصطدمت بعيونه الذهبية البراقة. شعرت بعد ذلك بسحب قوته المغناطيسية، الإدراك القوي والحث على الرغبة الجسدية القوية.

"وبنفس القدر من عدم الخوف من التصرف،" قال لوسيانو، كل غريزة مفترسة في جسده القوي الكبير أطلقتها بتظاهرها بالبراءة بينما وصل إليها، مصمم على تحطيم تلك الواجهة التي كانت شديدة الغباء في ظل هذه الظروف حيث أنه كان يعرف الكثير

الفصل الرابع

عن شخصيتها الحقيقية.

استعادت جيميما قوتها على التحرك بعد فوات الأوان، كانت ساقاها المشلولة تحركها بشكل أخرق إلى الوراء في غرفة غير مألوفة. لقد ركلها بعيداً عن مكانتها المعتادة الهادئة والعقلانية ودمر رباطة جأشها بهذا التصريح الجسدي المثير. لقد صدمها حقاً لكنه أثار حماستها أيضاً لأنه، على مستوى لم ترغب جيميما في فحصه، شعرت بالإطراء الشديد من فكرة أن رجلاً رائعاً مثل لوسيانو فيتالي يمكن أن يجدها جذابة.

بينما كان يتحدث وصل لوسيانو إليها ودفع ظهرها نحو الباب الذي كادت أن تصل إليه، إحدى يديه مغلقة حول كتفيها، والأخرى ترفع ذقنها. "أحب المطاردة. أنتِ محقة في ذلك، بيكولو ميا،" أخبرها كما لو أنها قد

تحدثت. "لكن هذا هو الوقت الخطأ للفرار." كانت محاصرة بنظرته، ارتفع صدرها بينما تسحب نفس محتاج، وضاق حلقها مع التوتر. لقد أرادها لوسيانو فيتالي. هي؟ هذا المفهوم قلبها رأساً على عقب لأنه كان جميلاً بطريقة لم تحلم بأنها موجودة أبداً. من شعره الأسود إلى عينيه المذهلتين وبنية عظامه الخالية من العيوب، هو أذهلها.

"بؤبؤ عينيكِ متسعة..." تنفس لوسيانو، أبعد خصلة من الشعر الذهبي عن جبينها ليضعها خلف أذنها، تحرك أقرب، أحنى رأسه الداكن.

"هل هم كذلك؟" كانت تدرك بجنون كم هو أطول وأقوى منها، تم تجميدها مع كتفيها على الباب الخشبي الصلب. رائحة الليمون من عطره هاجمت أنفها. كانت رائحته طيبة بشكل مذهل ودفأت جسدها.

الفصل الرابع

"أنا أخيفك، أليس كذلك؟" ضحك لوسيانو مرة أخرى، أذهلها. "لا أريد أن أخيفك... ليس بعد الآن."

مست أنفاسه خدها وارتجفت، شاعرة بضغط جسده القوي على جسدها. بدا أن جسدها كله يزداد سخونة عند نقطة الاتصال به. لقد كان مثار وهي جعلته على هذا النحو... هي، جيميما باربر، بدون مستحضرات التجميل أو الملابس الفاخرة. مَن كان ليصدق ذلك؟ شعرت كأنها امرأة حقيقية لأول مرة منذ خيانة ستيفن. لم تفهم ما هي الجاذبية المحتملة التي يمكن أن تحصل عليها من لوسيانو فيتالي، لكنها لم تهتم كثيراً خلال تلك اللحظة المبهجة. وبينما كان يخفض رأسه أكثر من ذلك بقليل وشفتيه بلطف لمست شفتيها، شعرت وكأنها لحظتها وشعرت كأنه شيء كانت تنتظره

اختبار الحب

طوال حياتها.
أصابع طويلة عقدت في شعرها لتثبيتها وتزداد القبلة عمقاً. فتحت فمها واستغل هو الفرصة بهيمنة مبتهجة بدلاً من أن تكون مزعجة. ردت قبلته بحماس لم يمكنها قمعه. أخذ جسدها يطير في إحساس جديد، والإثارة تتصاعد مثل المد بداخلها، وتغرق كل صوت معترض في مؤخرة رأسها. أصبح كل شبر منها فجأة رقيق وحساس للغاية، لذا لمسة يده على ظهرها جعلت جسدها يرتجف كرد فعل. كانت حواسها متحمسة للغاية من لمسة يده.
مرر أصابعه تحت بلوزتها وتحولت ركبتيها إلى ماء. "أنت ناعمة."
لم تستطع التنفس بسبب الصدمة وبسبب الهزات الناتجة عن الاستجابة التي ترتعش من خلالها بينما اشتعلت الحرارة في قلبها. لم

الفصل الرابع

تكن أبداً في حياتها تريد أن يتم لمسها بشكل سيئ جداً وكانت تخجل من الرغبة حتى وجد فمه الجائع فمها مرة أخرى وقبّلها بقوة وهربت كل فكرة من رأسها في نفس اللحظة. قبلة واحدة وجذبها أكثر إلى جسده القوي.
ارتجفت وخنقت تأوه بينما كانت أصابعه تلمس بشرتها وفجأة بدأ جسدها يخرج عن سيطرتها وكانت ترتعش بعجز وتلهث تحت فمه في ذروة انفجار مفاجئ فجرها بعيداً. ارتعشت ساقيها وكانت ستقع لو لم يرفعها ويثبتها على أقرب مقعد.
مرتجفة، مهدت تنورتها الممزقة بحركة يائسة. كانت الصدمة تقصفها وكان قلبها لا يزال يتسابق. لم تصدق ما حدث للتو. لم تصدق أنها سمحت له بفعل ذلك لها...
"كنتِ على استعداد لذلك،" قال لوسيانو

اختبار الحب

بصوت مسموع، وهو يحدق فيها بعيون ذهبية داكنة مشتعلة. "أنت امرأة شغوفة."

لكن جيميما لم تكن أبداً امرأة شغوفة. أخبرها ستيفن أن الشغف كان للفاسقات وكانت دائماً حريصة على ألا تبدو متحمسة جداً في هذا الاتجاه لأن هذا كان يبدو أنه كان متوقع منها. عندما انغمس في علاقة برية عابرة مع جولي، كانت محطمة بسبب السرعة التي غير بها موقفه. لوسيانو، مع ذلك، أراد ذلك الشغف، ازدهر عليه، شعرت بالارتباك، وأجبرت نفسها على النظر إليه، وجهها ساخن ومتورد، ولا يزال جسدها المرتجف بطريقة ما تشعر كأنه شخص غريب وحشي.

"دعنا لا... نتحدث عن ذلك،" تمتمت بغير ثبات.

"دعينا لا... أفضل الفعل بدلاً من الحديث،"

الفصل الرابع

غمغم لوسيانو متسائلاً لماذا كانت لا تزال تتصرف بشكل غريب. كان لمسها خطأ. أراد المزيد. إعطاء أقل قدر من التشجيع كان سيجرها إلى الفراش ويخفف من حرق الرغبة المشتعلة لديه. لم يكن يريد الانتظار. لم يكن معتاداً على الانتظار لكنه أصبح فجأة مدركاً تماماً لما هي عليه. والدة إبنه. سيكون من غير الحكمة أن تهز القارب قبل أن يصلوا إلى أمن منزله في صقلية، قلعة ديل دروغو.

"هذا لم يكن يجب أن يحدث،" تنفست جيميما بإحكام، نهضت من مقعدها وانتزعت حقيبتها. "لا أعرف كيف حدث ذلك-"

لم يكن لوسيانو متسلياً. "إنه سهل. كنت أريدك. أنتِ تريديني-"

"لقد نسيت أين كنت ومع مَن كنت للحظة،"

اختبار الحب

صححت جيميما بصلابة، لا تزال تهرب من مقابلة عينيه بعناية. "كنت خارج نطاق السيطرة."

"لقد أحببت ذلك." لم يستطع لوسيانو فهم سبب تراجعها. بمعرفته بها، كان ينبغي عليها أن تستفيد من الموقف إلى أقصى حد وتحاول إرضائه. وكان في مزاج كبير ليكون سعيداً.

"كنت تتحدث عن صقلية و... إيه... تسوية الفواتير،" ذكرته بصلابة.

آه، الأعمال أولاً. لقد فهم تماماً تغير تركيزها. "سأعتني بهم. سيتعين عليك توقيع اتفاقية سرية أولاً. لن تكوني حرة في التحدث إلى أي شخص، بما في ذلك وسائل الإعلام، حول اتفاقية تأجير الأرحام أو عني أو عن إبني،" أخبرها ببرود ناهي.

"هذه ليست مشكلة. سأذهب لأرى ما إذا كان

الفصل الرابع

نيكي قد استيقظ بعد. سيحين الوقت لمغادرتنا قريباً." قالت بلهفة بالكاد خفية بينما كانت تفحص ساعتها.

وقف لوسيانو يراقب الباب وهو يغلق عقب رحيلها. حاجب أسود ملتوي للأعلى. هل كانت هذه لعبة ما كانت تلعبها مع الرجال؟ تعطي القليل ثم التراجع؟ قد يرغب بعض الرجال في الحصول عليها أكثر بعد هذا النوع من الموقف الغير متأكد. لكن لم يكن لدى لوسيانو أي شك في أنها ستشاركه فراشه في النهاية وانسحابها آثار غضبه. ليلة واحدة ستكون كافية، قرر مع ابتسامة قاتمة. أرادها ممددة على السرير. في تلك الليلة المنفردة أرادها بكل الطرق التي يمكنه الحصول عليها بها. هذا من شأنه أن يعمل على إخراجها من نظامه ومن المحتمل في تلك المرحلة أن يدرك ما جذبه إليها

اختبار الحب

في المقام الأول.
على الأقل لن يكون هناك أي تعقيدات مع جيميما، فكر بينما يتصل بمدبرة منزله لإجراء الترتيبات المنزلية. بغض النظر عن حيل جيميما الصغيرة، كانت تعرف النتيجة. كان سيكافئها على ممارسة الحب، ومشاركة المتعة الجسدية دون عاطفة أو قيود، وستكون سعيدة جداً بالرحيل مرة أخرى.

*****

"أنا صديق مقرب لـ جيميما وعائلتها،" أعلن ستيفن وارينغتون باعتدال بينما كان يدخل إلى مكتب لوسيانو. "ومع الاحترام، أود أن أعرف لماذا تعتقد أنه من الضروري لها أن ترافقك أنت وطفلك إلى صقلية."
استطلع لوسيانو الرجل الأشقر الأصغر بعيون داهية غير متأثرة. "هذا هو شأني الخاص،

الفصل الرابع

سيد وارينغتون. لكني لا أرى أي سبب لعدم إخبارك أن إبني مرتبط بـ جيميما وأود أن أقلل من حزنه عندما هي تمضي قدماً."
"أخذ جيميما معك إلى صقلية تبدو كطريقة غريبة للسماح لها بالمضي قدماً." أوضح ستيفن مع ابتسامة أخرى. "أفضل لو قمت ببساطة بإزالة إبنك الآن وترك جيميما لتواصل حياتها دون عائق."
"لحسن الحظ أن رأيك لا يهم،" قال لوسيانو. "سيهم قريباً. إنها المرأة التي أنوي الزواج منها."
كاد لوسيانو تقريباً أن يدير عينيه على فكرة أن جيميما، مع تفضيلها للجانب الوحشي من الحياة، ستضع خاتم زواج من الرجل المحافظ للغاية الواقف أمامه، لكن ملامحه الهزيلة والداكنة ظلت غير واضحة.
"تهانيّ،" أجاب بسلاسة.

اختبار الحب

المعلومات التي كانت قد طلبها بالفعل بشأن ستيفن وارينغتون كانت تظهر أخيراً على شاشة كمبيوتر لوسيانو بينما يغادر الرجل الأصغر سناً المكان. لو كان لوسيانو صبوراً، لكان قد تلقى هذه المعلومات قبل الموافقة على رؤية وارينغتون، لكن الفضول دفع لوسيانو إلى الابتعاد عن حذره المعتاد. إذن، كان ستيفن صديقها السابق وكانت هناك قائمة طويلة جداً جداً من الاستفهامات في ماضي جيميما المتقلب.

هل تركتهم جميعاً يشتاقون إلى تكرار بذيء؟ على الرغم من أنهم ليسوا مَن سرقت محافظهم، اعترف لوسيانو، بينما كان يتساءل لماذا هذا الجانب من طبيعتها لم يزعجه كثيراً. كانت لصة. لماذا أراد الحصول عليها؟ لم يرد أبداً عن قصد النوم مع امرأة مخادعة من قبل.

الفصل الرابع

بعد أن نشأ في ظلال أسرة تغذيها الجريمة، لم ينجذب إلى الجانب المظلم بأي شكل من الأشكال. على عكس والده الراحل، كان معتدلاً ومسيطراً.

ربما كان زاهداً جداً في عاداته لفترة طويلة، فكر في إحباط، لأنه كان لا يزال يكافح لفهم مفتاح جاذبية جيميما باربر. ومع ذلك، فقد أرادها وعلى هذه الأسس كان سيحصل عليها ببساطة لأن القليل من الأشياء في الحياة أعطت لوسيانو متعة حقيقية.

استمتع بقراءة السيرة الذاتية لـ ستيفن وارينغتون. لم يكن لدى جيميما أي خطط للزواج من ستيفن. كان متأكداً تماماً من ذلك.

لكن بطريقة ما لم يقضي ذلك على الإغراء الساحق لضرب قبضته من خلال

اختبار الحب

أسنان ستيفن شديدة البياض. لم يستوعب لوسيانو هذا الدافع وقام بقمعه، غير متوازن تماماً بهذا الميل المفاجئ نحو العنف. لقد شعر بذلك من قبل، بالطبع، مع جيناته الغارقة في عنف وفساد أسلافه. لكن لم يسبق له أن مر بهذه التجربة فيما يتعلق بالمرأة وكان هذا الإدراك يزعجه. ليلة واحدة. كان سيحصل عليها في سريره لليلة واحدة فقط، طمان نفسه بتجهم.

على أي حال، فكر بتمهل، لم يكن الأمر كما لو كان معرضاً لخطر حقيقي مع جيميما، لأن لوسيانو لم يقم بعلاقات عاطفية مع أي شخص. سيكون إبنه هو الاستثناء الوحيد لهذه القاعدة. حب ورعاية الطفل كان نقياً ولن يضره أو يضر أي شخص.

* * * * *

"أعتقد أنه أفضل حل للجميع،" أعلنت إيلي

الفصل الرابع

بشجاعة بينما كان جيميما تحاول مواساة والدتها الباكية ووالدها المضطرب بشدة بينما كان الأربعة يجلسون حول طاولة المطبخ مع أكواب الشاي.

كانت جيميما تشعر بالمرض من الخجل لإخفائها الكثير عن والديها بالتبني ومازالت تشعر بأنها غير قادرة على مواجهة التحدي المتمثل في إخبارهم الحقيقة. كانوا سيشعرون بالرعب لو علموا أنها كانت تتظاهر بأنها أختها الميتة وتتظاهر بأنها والدة نيكي. لا حجة يمكن أن تقدمها ستقنعهم أن مثل هذا الكذب له ما يبرره. على أي حال، كان والدها لديهم بالفعل ما يكفي للتعامل معه. عاد الزوجان المسنان من ديفون في ذلك الصباح فقط ليعرفوا أن ابنتهما ونيكي سيغادران في اليوم التالي في رحلة إلى صقلية، وبعد ذلك ستعود جيميما

اختبار الحب

إلى المنزل بمفردها. لسوء الحظ، أصبح إبن جولي عزيزاً على والديّ جيميما مثل أي حفيد. لقد كانوا أيضاً جزءاً من حياة نيكي منذ ولادته تقريباً.

"نيكي هو إبن لوسيانو والمسكين كان يبحث عنه طوال هذه الأشهر،" أشارت إيلي، وهي تحاول جاهدة دعم حجج صديقتها لصالح الرحلة إلى صقلية والتسليم الحتمي لـ نيكي إلى والده الوحيد الباقي على قيد الحياة.

"أعتقد أنه سيكون أباً جيداً. لقد طلب مني مرافقتهم فقط لأنه يعرف أن نيكي مرتبط بي ولا يريده أن يتأذى من اختفائي فجأة من حياته،" أوضحت جيميما من جديد.

"السيد فيتالي يتحمل المسئولية،" أقر والدها بعمق. "على الرغم من أنني لم أستطع أبداً التغاضي عن الاتفاقية التي أبرمها مع

الفصل الرابع

جولي. كان ذلك متسرعاً وكانت أسوأ مرشحة يمكن أن يختارها."

"نعم، لكن لا تنسى أنه لم يكن جولي هو مَن اختارها حقاً. كان يعتقد أنه كان يختار جيميما." كانت إيلي سريعة لتذكير الرجل المسن بأن جولي تقدمت بطلب لتكون أم بديلة بإستخدام هوية توأمها بدلاً من هويتها.

"صحيح وأنتِ بالتأكيد وقفتِ بجانب هذا الطفل الصغير، وأعطتيه كل ما يحتاجه للازدهار." قال والد جيميما لإبنته مع موافقة حارة. "أفترض أننا سنضطر ببساطة إلى الانتظار حتى تعطينا ابنتنا حفيداً لنثير الضجة، عزيزتي." قال لزوجته.

شحبت جيميما تحت نظرة الاستحسان. كانت تعرف تماماً مدى صدمة والديها لو علموا يوماً بالخداع الذي استخدمته في تعاملاتها مع

لوسيانو.
في نفس الصباح، قام تشارلز بينيت بزيارة أخرى مع زميل له. قرأ اتفاقية السرية مع جيميما وشرح كل بند بينما رفيقه أخبر جيميما أنه كان هناك نيابة عنها لحماية مصالحها. وتحدث في عدة مناسبات مشيراً إلى أنه يمكن جني الكثير من الأموال من بيع القصص إلى وسائل الإعلام، لكن اختيار الالتزام بقواعد لوسيانو سيكافأ مالياً بمكافأة بمجرد ما تنتهي من العمل معه. وقعت جيميما على الخط المنقط وكانت ممتنة عندما غادر المحامون.
في وقت لاحق من نفس اليوم، وقفت إيلي مبتسمة بينما وقفت جيميما بصبر وطاعة بينما تم أخذ جميع مقاساتها وتدوينها بعناية من قبل خياطة في منتصف العمر ومساعدتها التي تم استدعائها أيضاً بناء على

الفصل الرابع

طلب لوسيانو.
"إذن، هو يخطط لكي ترتدي زي مربية؟" قالت إيلي بإزعاج بعد مغادرة النساء.
رفعت جيميما حاجبيها. "من الواضح،" أشارت بحزن، بعيدة عن التطلع إلى احتمال أن ترتدي زياً رسمياً متشدداً في حرارة صقلية.
"أفترض أنها طريقة جيدة لضمان عدم نسيان أنكِ أحد العاملين وليس ضيفة... أعني، قد يكون الأمر محرجاً بعض الشيء لأنكِ من المفترض أن تكوني والدة نيكي،" أوضحت صديقتها مع إجفال. "متى تخططين لإخبار لوسيانو أنكِ أخت جولي؟"
تجهمت جيميما. "ربما ليس حتى أغادر صقلية، والذي سيكون نهاية شهر أغسطس على أبعد تقدير لأن الفصل الدراسي يبدأ في الأسبوع التالي وسأبدأ التدريس مرة أخرى."
"سيكون من المخاطرة بعض الشيء

الاعتراف بهويتي الحقيقية في وقت أقرب من ذلك لأن لوسيانو قد يطلب مني المغادرة على الفور ولكن بحلول أواخر أغسطس لن يكون الأمر مهماً بالنسبة له."

"توقفي عن انتقاد نفسك بخصوص ذلك. أنتِ لا تلحقين الضرر بأي شخص-"

"الأمر ليس بهذه البساطة، إيلي. في كل مرة أكون فيها مع لوسيانو، أكذب عليه،" أشارت جيميما بشدة، متمنية لو وجدت أنه من الممكن أن تثق في إيلي لتخبرها حول مدى تعقيد علاقتها مع لوسيانو مؤخراً. كانت المشكلة في أنها كانت تخجل من الاعتراف بأن علاقتهما المتوترة قد تعقدت فجأة بنوع من الحميمية التي كانت تتراجع عنها دائماً. مرت ثلاثة أيام فقط منذ ذلك اليوم في لندن وما زالت تستلقي في سريرها ليلاً غير قادرة على قبول حقيقة أنها خدعت لوسيانو

الفصل الرابع

لدرجة أنها نسيت ليس فقط المبادئ التي نشأت عليها، لكن كل شيء لم تستطع تحمل نسيانه في مأزقها الحالي.

كانت تتصرف مثل جولي، وليس نفسها، و، على الرغم من أنها كانت مقتنعة بأن أختها الراحلة كانت ستستسلم أيضاً لإستغلال الملياردير الرائع، إلا أنها كانت تعلم أنها لا تستطيع إستيعاب ذلك كذريعة لسلوكها. في الواقع، لقد فقدت السيطرة وسمحت لنفسها بالانجراف فوق أفعوانية من الإحساس الجسدي الجديد بالنسبة لها. لقد كانت تتصرف مثل مراهقة مخيفة وليست كناضجة، وقد عاشت لحظتها، مبتهجة في تلك اللحظة دون أي تفكير فيما سيكون عليه لقاء لوسيانو مرة أخرى أو العمل معه بصفة رسمية.

"أنتِ تكذبين فقط لمصلحة نيكي،"

اختبار الحب

أخبرتها إيلي بطمأنة مخلصة. "وبالذهاب إلى صقلية مع نيكي، فإنك تجعلين كل هذا التغييرات أسهل بالنسبة له."

ألقت جيميما نظرة قلقة على صديقتها. "هل تعتقدين أنني أفعل الشيء الصحيح؟"

"لطالما اعتقدت أن أفضل حل من أجل نيكي هو أن يكون مع الأب الذي رتب له أن يولد. إنه طفل محبوب، يمكنني رؤية ذلك، لكنه ليس طفلك. أكره أن أتفق مع ستيفن بشأن أي شيء ولكني أريدك أن تستعيدي حياتك،" أخبرتها صديقتها بحزن. "كوني شابة، حرة وعازبة مرة أخرى. أنت تستحقين ذلك. كان نيكي خطأ جولي."

ضغطت جيميما شفتيها ولم تقل شيئاً. لم تستطع التفكير في وجود نيكي المشرق والمحب على أنه خطأ بأي شكل من الأشكال وأن كونها عازبة وحرة أثبت أنها

الفصل الرابع

تجربة مليئة بالمرح أقل مما كانت تتوقعه. كان نيكي جزءاً من حياتها الآن وهي تحبه. لم تحمل إبن أختها خلال فترة الحمل، لكن الطفل الصغير شعرت به كما لو كان جزءاً منها. كانت تعلم أن الابتعاد عنه سيؤذيها كثيراً، لكن لو كان هذا حقاً هو الأفضل لـ نيكي على المدي الطويل، كان عليها أن تتعلم كيف تتعايش مع ذلك.

في صباح اليوم التالي، تم جمع جيميما ونيكي وأمتعتهم بواسطة سيارة ليموزين مصحوبة بسيارة مليئة بالحراس الشخصيين. تمت الرحلة إلى المطار في وقت قياسي وحتى الصعود إلى الطائرة الخاصة التي كانت في انتظارهم كانت تجربة سلسة وسريعة إلى حد ما. فوجئت جيميما بأن لوسيانو لم يكن على متن الطائرة، وبدا أنها ونيكي هما الراكبان الوحيدان بإستثناء طاقم الأمن،

اختبار الحب

الذين جلسوا في الجزء الخلفي من الطائرة. أثار طاقم الطائرة ضجة كبيرة على نيكي وكانوا منتبهين بلا توقف.

استقل لوسيانو الطائرة في باريس، حيث كان لديه اجتماع، وأول شيء لاحظه هو جيميما، التي نامت سريعاً في مقعد مع نيكي بجانبها في مقعده المتنقل الرائع. كان شعرها مضفراً بينما أراد رؤيته منسدلاً مرة أخرى... على الرغم من أنه كان يعلم أن هذا الشعر كان مزيفاً؟ تخلص من هذا السؤال المحرج ونظر إلى الجينز البالي والبلوزة غير الرسمية المغسولة التي كانت ترتديهم مع عبوس من عدم الفهم يتشكل بين حاجبيه الداكنين. لماذا لم تبذل الجهد حتى الآن لتتأنق له... ولو مرة واحدة؟ لا امرأة أبداً كانت على يقين تماماً من تمسكها باهتمام لوسيانو لدرجة أنها ستظهر مرتدية الملابس

الفصل الرابع

بشكل سيئ مثل شخص بلا مأوى! أم أن هذا التأنق المتعمد وتجنب البريق كان مجرد طريقة فعالة جداً من جيميما لضمان أنه اشترى لها خزانة ملابس جديدة؟

استيقظت جيميما ببطء وراحة بعد أن تحملت ليلة أخيرة عصبية بلا نوم في منزل والديها. كان لوسيانو جالس الآن عبر الممر. درست بنعاس صورته الشخصية المثالية، معتقدة أنه لا ينبغي أن يكون لأي رجل رموش طويلة، أو داكنة أو كثيفة، أو الأنف والفك الذي كان ليهين البطل اليوناني. وجدت الفراشات تطير في بطنها. أدار لوسيانو رأسه الداكن الوسيم ووجدت عينين ذهبيتين غامقتين مثل ذوبان العسل. فشعريرة صغيرة مرت من خلالها وأطلقت العنان لاستجابات أقل براءة جعلتها أكثر استيقاظاً مع وعي ذاتي.

اختبار الحب

"سنهبط في غضون ثلاثين دقيقة."

"صحيح... إيه... سأذهب وأنتعش،" تمتمت جيميما وهي تنزلق من مقعدها.

نظر إليها لجزء من الثانية، وهو يمسح اللون الوردي الناعم على بشرتها الخزفية، مما عزز فقط تأثير الماس الأزرق الجليدي لعينيها غير العاديين والنعومة الكاملة للشفاه التي تذوقها بالفعل. وكان رد فعل جسده فوري مثل رجل يتضور جوعاً يواجه مأدبة، وتجمع الإلحاح والجوع في عاصفة من الاستجابة المذهلة. أصر لوسيانو على أسنانه البيضاء بغضب ونظر بعيداً، مجبراً نفسه على البرودة مرة أخرى.

لم يكن يحب فقدان السيطرة. لم يكن يحب أبداً فقدان السيطرة. لقد رأى والده في كثير من الأحيان يفقد عقله في عصبيته، وكان العيش سالماً خلال هذه التجربة يمثل

الفصل الرابع

تحدياً للجميع من حوله.

كان لدى لوسيانو خوف صغير من أنه هو نفسه ينفجر في عنف طائش، لكنه كان مقتنعاً تماماً بأن ردود الفعل مثل العاطفة والغضب تفسد عمليات تفكير الرجل وتجعله يتخذ قرارات خاطئة.

ستكون في سريره الليلة، ذكر نفسه بهدوء. سيحصل على ما يريد، وما شعر بأنه بحاجة إليه بشكل متزايد، وبعد ذلك سينتهي هذا الجنون المؤقت إلى الأبد. لقد أدهشه ذلك وأزعجه قليلا، أن الرغبة الجسدية يمكن أن تمارس هذا القدر من القوة عليه.

ركزت جيميما على تغذية وتغيير حفاض نيكي بينما حرمت نفسها بعناد من فرصة النظر إلى الوراء في اتجاه لوسيانو. كان رائعاً ولابد أنه يعرف أنه كان رائعاً. كان يرى

نفسه في كل مرة يحلق فيها، فكرت بعنف. لكن هذا لم يكن ذريعة للتحديق والاحمرار والتصرف بطريقة سخيفة مثل مراهقة لا تعرف كيف تتصرف مع رجل.
لم يكن هناك أي نوع من العذر على الإطلاق، ذكرت جيميما نفسها بإصرار لأنها أعجبت بشكل تجريدي بمدى تشابه الشعر الأسود اللامع لـ نيكي مع شعر والده وقاومت الرغبة في إجراء مقارنة بصرية أخرى غير ضرورية تماماً.
فجأة فكرة أنها ستكون بالقرب من لوسيانو لبقية الصيف كان أمراً شاقاً. لا يمكنها أبداً أن تتصرف بأدب ولامبالاة بصحبة رجل ديناميكي وعاطفي. لقد أشعلها كنار داخلية لكن كان عليها أن تحارب ذلك بشدة. كانت تكذب على لوسيانو وكان هو والد نيكي، مما يعني أنه لا توجد إمكانية

الفصل الرابع

لتطور أي علاقة طبيعية بينهما. الحفاظ على مسافتها ومقاومة الإغراء كان كل ما عليها فعله. فكرياً كانت تعرف ذلك... لكن المعرفة والقيام بالفعل كانا شيئين مختلفين تماماً، كما اكتشفت بالفعل. لسوء حظها، كان لوسيانو منجذب إليها على كل المستويات الممكنة...

نهاية الفصل الرابع

اختبار الحب

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الخامس

عاد هاتف لوسيانو إلى الحياة بعد أن هبطوا، مطلقاً سلسلة من الرسائل النصية والمكالمات الفائتة، كل واحدة منها جاءت من محاميه البريطاني، تشارلز بينيت. التوى فمه بينما يتساءل ما الذي يمكن أن يدفع تشارلز الهادئ إلى مثل هذا العرض غير المعهود للإلحاح، اتصل لوسيانو بالرجل الأكبر سناً بمجرد دخوله المطار.

"لدي أسوأ أخبار ممكنة لك. لقد تم خداعنا جميعاً،" أعلن تشارلز بدراما نادرة لحظة رده على المكالمة. "جيميما باربر ليست والدة طفلك."

تجمد لوسيانو ولوح بيده في نفاذ صبر لحراسه الشخصيين لإسكات ثرثرتهم بينما كان يستمع. "هذا غير ممكن،" أعلن.

"لم أحصل على كل التفاصيل حتى الآن ولن أضيع وقتك في التكهنات لكني أعتقد أن

اختبار الحب

والدة طفلك كانت واحدة من مجموعة متماثلة من التوائم. لقد ماتت عندما صدمتها سيارة قبل شهرين،" أوضح المحامي باقتضاب. كان لوسيانو عابساً بشكل قاتم. "الذي قد يعني-"

"في أحسن الأحوال، جيميما التي لدينا هي خالة الصبي وممثلة محتالة،" قال تشارلز بجفاف. "لدي مجموعة من المحققين يبحثون في هذا الآن وأتوقع أن نحصل على القصة الكاملة بحلول هذا المساء على أبعد تقدير."

"ما مدى تأكدك من هذه الحقائق؟" دفع لوسيانو، وهو يشاهد جيميما وهي تفصل أصابع إبنه المتشبثة بخصلة ذهبية معلقة من شعرها. ليست والدة نيكولو؟ كيف يمكن لذلك أن يحدث؟ كان عقله، الذي عادة ما يكون سريعاً جداً للتكيف مع

الفصل الخامس

السيناريوهات الجديدة، لسبب ما لا يزال يكافح لإيجاد أرضية صلبة في هذا التحول في الظروف.

"خذها مني- إنها بالتأكيد ليست المرأة التي أنجبت الصبي. لدي الآن الإسم الحقيقي لتلك المرأة مع نسخة من شهادة الوفاة. دعت نفسها جولي مارشال. الأمور معقدة بسبب حقيقة أنه منذ بداية تعاملاتك مع جولي، والدة إبنك الحقيقية كانت تستخدم هوية جيميما باربر للاختباء وراءها."

"لكن لماذا؟ هل تعتقد أن هذه كانت مؤامرة منذ البداية؟"

"مَن يستطيع أن يقول؟ مع وفاة أحدهم من المشكوك فيه أن يتم معرفة الحقيقة الكاملة على الإطلاق،" أوضح تشارلز باستخفاف.

بدأ الغضب يلقي ظلاله على عقل لوسيانو

اختبار الحب

المنطقي حيث بدأت التداعيات على إبنه تتسرب إلى أفكاره. لقد خدعته والدة إبنه وخدعت موظفينه منذ اليوم الأول وهي الآن ميتة ومن ثم لا يمكن المساس بها. كان لوسيانو القريب الحي الوحيد لإبنه. رفض أن ينسب إبنه إلى خالة التي كان لديها الجرأة لتحديه. لذا، بطبيعة الحال، لم تكن جيميما لديها حق على إبنه. بعد كل شيء، كانت طريقتها الوحيدة لتحقيق الربح من خلال نيكولو هو التظاهر بأنها والدته.

بينما صعدوا إلى سيارة ليموزين خارج المطار، شاهد لوسيانو إبنه وهو يستلقي بثقة بين ذراعي جيميما ثم اشتكي بصوت عالٍ من وضعه في مقعد السيارة بدلاً من ذلك. ملامحه المظللة النحيفة أظلمت. كان أخيراً والداً وفشل بالفعل. لقد فشل في حماية إبنه من الأذى.

الفصل الخامس عشر

تم تشجيع نيكولو على تكوين رابطة مع خالته ذات الوجهين المزدهرة وسيصاب بضرر عاطفي عندما تختفي المرأة من عالمه. مَن الذي لوسيانو يلومه على تكوين تلك الرابطة الخادعة؟ جيميما باربر! لابد أنها كانت تعرف منذ البداية أن سلاحها الوحيد هو ارتباط الطفل بها. كان نيكولو مجرد طفل رضيع، لكنه سبق أن خدع لإعطاء المودة حيث لا ينبغي له ذلك. قام لوسيانو، في حالة غضب أكبر من أي شيء مر به من قبل، بتثبيت أسنانه البيضاء معاً بينما كان يتظاهر بإهتمامه برسائل البريد الإلكتروني الموجودة على جهازه اللوحي.

لقد كانت عاهرة كاذبة خائنة متحجرة القلب! ومثل أختها الراحلة، الشيء الوحيد الذي يحرك العجلات في عالم جيميما هو المال. لم يكن هناك تفسير آخر لسلوكها!

اختبار الحب

كان بإمكانها الاعتراف بالحقيقة في أي وقت لكنها فضلت الكذب والقيام بعملية احتيال للتأكد من أنها تمارس أكبر قدر من القوة وتحقق أكبر ربح ممكن من خداعها. عن جهل، وافق لوسيانو على تسوية ديونها- ديون أختها؟- وارتكب خطأ عندما عرض عليها رحلة مدفوعة التكاليف بالكامل إلى صقلية. وسيكون لديها سبب أكبر للاحتفال عندما ترى ما كان ينتظرها في القلعة...

بالطبع لم يكن يريدها الآن، أخبر نفسه بشراسة. لم يكن يريد أي شيء أكثر ليفعله معها، وعندما تكون بعيداً عن الأنظار ستكون بعيدة عن الذهن. كم مضى منذ أن خدعته امرأة؟ قمع رجفة من كل الذكريات التي عادت إليه من جديد. ما الذي يقوله ذلك عنه ذلك أن النساء اللاتي

الفصل الخامس

ينجذب إليهن هن تماماً شخصيات فاسدة وعديمة الضمير؟ هل كان ذلك بعض المخلفات من أسلافه؟ شيء مظلم ومظلل في دمه أثر بمكر على اختياراته؟

على الرغم من أن جيميما كانت تحاول عدم التحديق في لوسيانو إلا أنها كانت مقتنعة بحدوث شيء غير سار. كانت تراقب وجهه النحيل والوسيم الداكن يتجمد في تصلب بينما كان يتحدث على الهاتف في المطار. هل تلقى أخبار سيئة؟ بعض الانتكاسات التجارية؟ أو شيء شخصي أكثر؟ اعترفت جيميما بمدى ضآلة معرفتها عن لوسيانو فيتالي. لقد كان أرملاً فقد زوجته وابنته وكان هذا هو قمة معلوماتها. لكن مهما كان الخطأ، كان فك لوسيانو متشدداً مع التوتر وبالكاد اعترف بوجود جيميما وابنه منذ هبطت الطائرة. ومن المفارقات، أن

اختبار الحب

نيكي، الذي كان ينزعج كلما حاول لوسيانو بنشاط الاقتراب منه، اختار الآن مد يده نحو والده، الذي كان من الممكن أن يكون على كوكب آخر بسبب كل الاهتمام الذي أظهره لإبنه. ومع ذلك، كان هناك تشابه آخر بينهما، فكرت جيميما بعجز. لا أحد منهم يمكن أن يتحمل أن يتم تجاهله... وعشرة إلى واحد هذا هو بالضبط سبب تنافس نيكي لجذب انتباه والده الآن.

توقفت سيارة الليموزين ونظرت جيميما من النافذة متفاجئة برؤية طائرات مختلفة متوقفة. "أين نحن؟"

"مطار خاص. أستخدم طائرة هليكوبتر للسفر إلى منزلي،" كشف لوسيانو، شفتيه حازمتان بشكل صارم.

اتسعت عيون جيميما في مفاجأة. لم تكن على متن طائرة هليكوبتر من قبل، ومع

الفصل الخامس عشر

ذلك من الواضح أنه استخدمها بانتظام للعودة إلى المنزل. لا شيء يمكن أن يوضح بسهولة الهوة الشاسعة بين عوالمهم. أثناء صعودهم للمروحية، لم يكن هناك أي محادثة أخرى، وربما كان ذلك لأن جيميما كانت تركز على تجربتها الجديدة المثيرة. بينما أقلعت المروحية، نظرت جيميما من النافذة لتشاهد قطعة من البحر تظهر بزاوية مجنونة. كان جبينها مجعداً في دهشة بينما طارت المركبة فوق الماء مباشرة. أين هم ذاهبون على وجه الأرض؟ من الطبيعي أنها افترضت أن منزل لوسيانو كان إما في مدينة أو في المناطق الداخلية الجبلية لكن مع مرور الدقائق في رحلتهم البحرية كان من الواضح أن وجهتهم يمكن أن تكون جزيرة أخرى فقط.

شاهدت بإهتمام شديد الأرض تظهر مرة

اختبار الحب

أخرى. ظهرت رقعة مشرقة من المنحدرات الحرجية وبساتين الزيتون ومبنى بني ضخم على الساحل لشاطئ طويل. كان المبني يحتوي على أبراج وأبراج مثل القلعة، وبينما هبطت المروحية لتهبط في الأراضي المشذبة المحاطة بجدران عالية الحدود، أدركت أنها كانت قلعة حقيقية.

"ماذا يُسمي هذا المكان؟" سألت عندما نزلت من المروحية واقتربت من لوسيانو لإبعاد نيكي عنه.

"قلعة ديل دروغو. سميت الجزيرة بهذا الإسم. سأحتفظ به،" أخبرها لوسيانو، رافعاً الطفل النائم على كتفه في حركة وقائية صارخة، وعيناه مظلمة وباردة مثل سماء الليل بقدر ما يمكن أن تكون العينين، فكرت بأسى.

رافضة أن تهدأ من برودة المحبط، ابتسمت

الفصل الخامس عشر

جيميما. "منذ متى وأنت تعيش هنا؟"

"عامان. إنه يتمتع بالخصوصية التي أحتاجها. لا يمكن للمتطفلين الاقتراب إلا عن طريق السماء أو البحر ويتم مراقبة كلاهما. يمكنني السير هنا بجانب البحر دون خوف من ظهور كاميرا من الأدغال،" قال ذلك بوضوح.

ركبوا عربات التي تجرها الدواب على الشاطئ في انتظار نقلهم إلى أبواب القلعة. كانت جيميما تبتسم، وقد نسيت مخاوفها السابقة بينما كانت مبتهجة بدفء العصر المتأخر والحدائق الجميلة المحيطة بها. كم سيكون مثير للاهتمام حقاً البقاء في قلعة، فكرت بينما كانت تدرس القلعة المهيبة أمامها. "كم عمر هذا؟"

"أقدم قسم من العصور الوسطى، الأحدث من القرن الثامن عشر."

اختبار الحب

صعدوا درجات ضحلة إلى المدخل العملاق ذو الرواق حيث كانت تنتظر سيدتان وصولهما. كلاهما كان مرتدي الأسود، أحدهما ربما تكون في سن التقاعد والأخرى في حوالي الأربعين.

كانت القاعة ذات شكل بيضاوي مهيب، وأرضيتها رخامية مع أثاث أسود مطعم بالصدف. كانت جيميما صامتة من روعة القلعة، خاصة عندما كانت تقارنها بمنزل التقاعد الصغير لوالديها. كيف يمكن أن تحرم نيكي من أسلوب الحياة الثري الذي يتمتع به والده بوضوح؟

"هل تملك الجزيرة باكملها؟" همست، غير قادرة على احتواء فضولها.

"نعم،" اعترف بنبرة من النوع الذي يشير إلى أن امتلاك جزيرتك الخاصة لم يكن أمراً كبيراً، وفي عقل جيميما امتدت الهوة

الفصل الخامس

بينهما على نطاق أوسع.

قدم لوسيانو المرأة الأكبر سناً على أنها مدبرة منزله، أغنيسي، والصغرى هي ابنتها ومربية نيكي الجديدة، كارلوتا. استقر الطفل بين ذراعي كارلوتا وخاطبها لوسيانو بالإيطالية.

ذكرت جيميما نفسها بإصرار بموافقتها على التراجع عن نيكي بينما بدأ نيكي في الصراخ، من المفترض أن يتم إطعامه ووضعه في الفراش. بينما صعدت كارلوتا على الدرج استطاعت جيميما سماعها تتحدث بهدوء ولطف إلى الطفل المنكوب وخفت مخاوفها قليلاً.

"ستوصلك أغنيسي إلى غرفتك،" أعلن لوسيانو.

كان وجه أغنيسي الصغير المجعد متجمداً مثل تمثال حجري. أخبرت نفسها أن هذا لا

اختبار الحب

يزال أفضل من النظرة القذرة، تبعت جيميما المرأة المسنة إلى الطابق العلوي وعبر ممر قرميدي بجدران حجرية قديمة. كانت الأبواب المزدوجة متداخلة على نطاق واسع وغمر الضوء غرفة النوم الأكثر روعة التي رأتها جيميما على الإطلاق. النوافذ الطويلة ألقت بأشعة الشمس فوق السرير المغطى بأربعة أعمدة فخمة. يتنافس الأثاث الرائع من القماش الفخم وتنسيق الأزهار الذي جذب انتباهها. فوجئت عندما أدركت أن الغرفة الضخمة كانت لإستخدامها، حامت جيميما بجوار الطاولة الصغيرة التي تحمل الزهور الرائعة وشاهدت بعيون واسعة بينما ظهرت خادمة فعلية بالزي الرسمي من خلال أحد الأبواب الإضافية العديدة لتبتسم وتقف للخلف كما لو كانت تنتظر دخول جيميما إلى الغرفة التي دخلتها.

الفصل الخامس عشر

أشارت مدبرة المنزل بيدها إلى أن جيميما يجب أن تقبل الدعوة ودخلت جيميما بطاعة إلى غرفة ملابس كبيرة جداً مبطنة بأثاث مدمج. وكان ذلك عندما بدأ العرض.

بدأت الخادمة في فتح الأبواب والمرور من خلال الشماعات الكثيرة المعلقة عليها الملابس لعرضها. تم عرض رفوف الأحذية والأدراج المليئة بالملابس الداخلية الحريرية ومنضدة الزينة المليئة بمستحضرات التجميل أسفل مرآة محاطة بإضاءة خاصة. سقط فك جيميما مفتوحاً أثناء محاولتها معرفة ما يمكن أن تفعله بكل هذه العناصر. أعطتها الخادمة ظرفاً صغيراً للهدايا وأخرجت البطاقة.

مع تحياتي، لوسيانو.

رمشت جيميما ونظرت مرة أخرى، أصابعها تضيق حول البطاقة بينما يغرقها ببطء

اختبار الحب

حقيقة أنهم لم يحصلوا على مقاساتها من أجل زي مربية كما افترضت لكن من أجل خزانة ملابس جديدة. شعرت بالعرق في سروالها الجينز الدافئ الغير مريح. كان لوسيانو قد منحها خزانة ملابس جديدة واسعة بينما كانت تحرك أيدي قلقة من خلال أقرب ثوب، أدركت أنها كانت كلها ملابس مصممين، مليئة بعلامات أزياء شهيرة، هي التي لم تتبع الموضة، سمعت عنها. كانت مذهولة، لدرجة أنه عندما غادرت الخادمة ومدبرة المنزل غرقت ببساطة في الكرسي الدوار بجانب خزانة الملابس وحدقت مرة أخرى في وجهها عبر المرآة. بدا وجهها غريباً في الأضواء الفاخرة، عاري بشكل غريب ومصدوم، وتنفست بعمق قبل أن تنهض وتخلع بنطالها الجينز الخانق. في غرفة النوم، فتحت الحقيبة التي كانت

الفصل الخامس

تسافر معها وانتزعت تنورة قطنية رائعة وارتدتها.

لكنها ما زالت لا تستطيع التفكير بشكل صحيح. في الواقع كل ما أمكنها أن تفكر فيه هو محتويات غرفة الملابس. ما الذي فعلته حقاً لإعطاء لوسيانو الانطباع بأن مثل هذه البادرة المبالغ فيها ستكون موضع ترحيب؟ أعطى بطنها تقلب غثيان وأغمضت عينيها بقوة، لون حار أحرق خديها.

أوه، نعم، لقد عرفت ما فعلته. لم تقل لا عندما كان ينبغي أن تفعل ذلك. لم تقل نعم كذلك، فكرت بخدر. لقد تركته ببساطة يفعل ما يشاء. ومن الواضح أن ذلك كان كافياً لتشجيع لوسيانو على الخروج وانفاق آلاف وآلاف الجنيهات لتمكنيها من ارتداء ملابس مثل الملكة. بردت يداها الآن من الصدمة، ضغطتهم على خديها

الدافئين وتأوهت بصوت عالٍ. يا إلهي، ما الذي كانت ذاهبة لتفعله؟

كان من المفترض أن تكون جولي ولكانت جولي مبتهجة بذلك. كانت جولي تعشق الملابس وكان كل ما ارتدته أختها يحمل شعاراً. رمشت جيميما وتجولت عائدة إلى غرفة الملابس.

مرت يداً مرتعشة عبر الملابس الداخلية الناعمة التي لا تزال مرئية في درج مفتوح وتنهدت بشدة. تم تفصيل الملابس وفقاً لطولها ومقاسها الدقيقين، لكن كيف يمكنها أن ترتديهم؟ كيف يمكنها أن تقول شكراً وترتديهم فقط؟

كان يجب الحذر من الاقتراض ومن الهدايا غير المتوقعة كانت هذه الطريقة التي نشأت بها جيميما. لقد عرفت أيضاً هذا القول المأثور القديم حول كون المرء صادقاً مع

نفسه. وقبول مثل هذا السخاء بينما هي لم تفعل شيئاً لتستحقه، كان الأمر مخالفاً لمبادئها. ابتلعت تأوهاً صادقاً بينما كانت تتفحص رفوف الأحذية. لو كانت جيميما تعاني من ضعف، فقد كان بسبب الأحذية وأقسمت أن أصابع قدميها وخزتها مثل الغطس في الماء عندما رأت الكعب العالي الأخضر المتقاطع المرصع بأحجار صغيرة متلألئة. أدخلت أصابع قدميها المتلهفة في تلك الأحذية المغرية. نعم، كانت هذه هي الطريقة لتكون كريماً، الطريقة الوحيدة لعدم إلقاء كل كرم لوسيانو في أسنانه مرة أخرى، كانت تقبل عنصراً صغيراً لإظهار الامتنان. بعد أن دعمت نفسها بهذه الحجة، ترنحت جيميما نازلة إلى الطابق السفلي في حذائها غير المناسب تماماً.

كانت أغنيسي تنتظرها مثل ساحرة عجوز

اختبار الحب

في القاعة.

"أبحث عن لوسيانو." أعلنت جيميما بابتسامة لطيفة.

كانت تنظر أغنيسي إلى الأحذية باستهجان شرس. "إيل كابو موجود في المكتبة."

إيل كابو تعني "الرئيس" ترجمت جيميما، بعد أن شاهدت عدداً كافياً من أفلام العراب للتعرف على اللغة.

سارت بحذر شديد لكن متذبذب في الاتجاه التي تشير إليه يد أغنيسي، تساءلت جيميما عما إذا كانت خزانة الملابس الجديدة قد أعطت أغنيسي فكرة خاطئة عن الطبيعة الدقيقة لعلاقة جيميما مع لوسيانو، ثم وبخت نفسها لتساؤلها، معتبرة أن لديها الكثير لتقلق بشأنه غير الشك في أن الموظفين كرهوها

الفصل الخامس عشر

عند رؤيتها.

*****

تناول لوسيانو أربعة مشروبات متتالية بينما كان ينتظر اتصال تشارلز. كان والده سكيراً وكان من النادر جداً أن يفرط لوسيانو في الشرب لكن نفاذ صبره لمعرفة التفاصيل الدقيقة لعملية الاحتيال كان يأكله حياً بالمعني الحرفي. لم يستطع الانتظار لمواجهة جيميما لكنه لن يفعل ذلك حتى يعرف كل ما يمكنه معرفته عنها. لقد كان غاضباً جداً منها، مرتبكاً جداً من الصراع الغريب الذي يمزقه. كان في حالة اضطراب ولم يكن يعرف السبب، الأمر الذي أضاف ببساطة طبقة أخرى من الاحباط العدائي لمزاجه.

عابساً على صوت طرقة على باب المكتبة، سار لوسيانو عبر الغرفة ليفتحه ويكتشف

اختبار الحب

مَن تجرأ على إزعاجه بينما كان قد طلب السلام. عندما ركز على وجه جيميما المتوهج المبتسم بفروغ صبر، وجد نفسه يتراجع خطوة إلى الوراء لأنه فوجي في البداية برؤية أنها كانت سعيدة. لكنها بعد كل شيء لم تكن تعلم بعد أنه يعرف الحقيقة. بالطبع كانت سعيدة، فكر بمرارة، الغضب يتساقط من خلاله من جديد. لماذا لا تكون سعيدة بينما كان قد وضعها في غرفة نوم مجاورة لغرفة نومه ومنحها ثروة من الملابس المصممة؟ بطبيعة الحال كانت سعيدة بمكافأتها. من خلال إحضار كارلوتا، كان قد حرر جيميما من عبء رعاية الطفل المستمرة وربما كانت أكثر سعادة أيضاً من إحتمال الحصول على قدر أكبر من الحرية...

"لوسيانو..." قالت بهدوء وبعد ذلك طارت

الفصل الخامس عشر

عينيها بعيداً عنه إلى الرفوف المليئة بالكتب. "أوه، يا لها من غرفة رائعة!" قالت بمرح.

"هل هناك سبب لزيارتك؟" سأل لوسيانو، انتباهه متشبث بها بينما تمايلت قليلاً في طريقها نحو مكتبه في وسط الغرفة.

انزلقت نظراته على المنظر الخلفي لها، معجب بشكل منحنياتها في النسيج الملتصق للتنورة التي كانت ترتديها. ثم لفت انتباهه عن غير قصد الحذاء العالي الكعب الملون واللامع والذي كان يبعث على السخرية والذي كانت ترتديه أسفل التنورة. لسبب ما كانت قد جمعت بين حذاء حفلة غير متوافق مع ملابسها الباهتة ولم تستطع المشي فيه، أدرك في مفاجأة بينما تمسك بجانب مكتبه لتثبيت نفسها.

درست جيميما لوسيانو ودون أي تلميح من

اختبار الحب

التفكير الواضح تهرب منها. اعترفت بحزن أنه لا يوجد رجل رائع جداً يمكن أن يشجع التفكير العقلاني في المرأة. بدا متوتراً جداً وغاضباً. كان خط فكه القوي صلباً. نعم، شيء بالتأكيد سار خطأ في حياته. كانت مصدومة من الإدراك المفاجئ أنه مثلما جعلتها الحالة المزاجية السيئة لـ نيكي ترغب في إصلاح الأشياء من أجله، أثار لوسيانو نفس الحاجة لديها، إلا أنها لم تفكر للحظة واحدة في أن عناق وزجاجة لبن مهدئة ستوفر علاج سحري لكل ما يعاني منه.

ومع ذلك لم تستطع مقاومة إغراء العرض.

"هل أستطيع المساعدة في مهما كان هو خطأ؟"

"لماذا تعتقدين أن هناك شيئاً خاطئ بحق الجحيم؟" طالب لوسيانو بقسوة، منزعج جداً

الفصل الخامس

من السؤال بينما في تجربته لم يتمكن الآخرون من قراءته جيداً على الإطلاق.

"لأنه من الواضح أن هناك شيء خطأ،" أوضحت جيميما، متمنية لو لم يكن لديه مثل هذه العيون المذهلة. داكنة ولامعة ومثيرة وبالتأكيد قاتلة عندما تضيف الرموش السوداء إلى الصفقة.

غير مرتاح على هذا التأكيد، أصر لوسيانو على أسنانه.

"أنت متوتر جداً،" أشارت جيميما بلطف.

"أنا لست متوتراً،" زأر لوسيانو.

"سأهتم بشؤوني الخاصة فقط، إذن،" تمتمت جيميما، مستسلمة للتوتر الذي يرتفع مثل قضبان الصواعق في الغلاف الجوي.

"ربما يكون هذا هو الأفضل،" رد لوسيانو بجفاف جداً.

كان وجهها متورداً وتجولت بهدوء على

اختبار الحب

النوافذ الطويلة التي تطل على أحواض الزهور المحاطة بأسوار منخفضة ونافورة قديمة من الطحالب. "نزلت لأتحدث إليك عن الملابس الجديدة التي اشتريتها لي." لتأكيد كلامها رفعت قدماً لتتباهي بالحذاء الذي كانت ترتديه وكادت أن تسقط. تخلت عن كرامتها، تمكست بظهر كرسي بذراعين لتظل منتصبة ووضعت قدمها على الأرض على عجل. "إيه... هذه الأحذية رائعة... في الحقيقة كل شيء رائع، لكن مع استثناء محتمل لهذه الأحذية لا يمكنني قبول خزانة ملابس كاملة."

"لماذا لا؟" رد لوسيانو عليها، وأذهلها بتلك الدعوة الصريحة. "واستديري وواجهيني عندما تتحدثين إليّ."

بتردد كبير وحركات بطيئة حذرة، استدارت جيميما وسجلت على الفور سبب

الفصل الخامس

تفضيلها التحدث إليه دون النظر إليه. كان وجهه يمثل الكثير من الإلهاء. خفضت رموشها، ومنعته إلى حد ما، فمها الناعم مشدود بعصبية بشكل غير عادي. "حسناً، أنا ممتنة جداً لكرمك ولكني لا أؤمن بقبول الهدايا باهظة الثمن من الناس-"

"أنا لست ناس!" رد لوسيانو بلدغة قاسية. "وسأخاطر بتخمين أنكِ غالباً ما قبلتِ مثل هذه الهدايا من الرجال."

"نعم... إيه... لكن هذا لا يعني أن الأمر صحيح. فعل ذلك من قبل، لا يعني أنني مضطرة لمواصلة القيام بذلك." أشارت جيميما، وهي تتزايد في حجتها. "ربما أعتقد أن الوقت قد حان بالنسبة لي لتغيير طرقي؟"

"ربما هناك قمرين في السماء،" رد لوسيانو بسخرية رنانة.

"التواجد مع نيكي غيرني،" جادلت

اختبار الحب

جيميما، منطلقة في مسار آخر. "لقد جعلني أقدر ما هو مهم حقاً في الحياة."

"في غضون ساعات من ولادته كنتِ في قررتِ بالفعل ما هو المهم حقاً بالنسبة لكِ... المزيد من المال،" ذكرها لوسيانو بقسوة.

رفعت جيميما ذقنها. "لكن هذا لا يعني أنه لا يمكنني تطوير نظرة مختلفة. ولقد تغيرت. لو كان يجب أن تعرف، فأنا أحاول فتح صفحة جديدة."

لمعت عيناه الداكنتان مثل النفاثة المصقولة، أطلق لوسيانو ضحكة من التسلية الساخرة. "أفترض أن هذه هي فكرتك عن مزحة..."

"لا، إنها ليست مزحة في الواقع،" أخبرته جيميما بإحكام، مفكرة بحزن في عدد المرات التي تحدثت فيها توأمها الراحلة عن نفس الطموح بفتح صفحة جديدة لحياتها.

الفصل الخامس

"على الجميع أن يبدأوا من مكان ما عندما يجرون التغييرات. أعني، لماذا تعطيني كل هذه الملابس على أي حال، من أجل الخير؟"

"أنتِ لستِ بهذه السذاجة."

زاد احمرار وجهها. "إذن، من الواضح أنها كانت هدية صنعت بتوقعات معينة، ولو لم أكن مستعدة لتلبية هذه التوقعات، فلا يمكنني قبولها على الأرجح."

"بالطبع أنتِ على استعداد لتلبية توقعاتي." درسها لوسيانو بتأكيد شديد، عيناه الذهبية الداكنة مشتعلة بينما تتجول فوقها بإيحاء حسي قوي جعلها ترتجف. موجة صغيرة من الحرارة اشتعلت بداخلها مما أدى إلى نشوء خفقان مزعج من الوعي.

"أنا هنا لبضعة أسابيع من الصيف من أجل صالح إبنك،" ذكرته جيميما بعناد.

"مصلحته، لا مصلحتك." قال لوسيانو

اختبار الحب

كلمة فظة باللغة الإنجليزية جعلتها تجفل.

"أحاول أن أكون عقلانية وصادقة هنا لتجنب سوء الفهم،" قالت في وسط إحباط متزايد.

اقترب لوسيانو منها، صامت ورشيق كمفترس ليلي، وقال كلمة أكثر فظاظة لرفض هذا البيان. ماذا تعرف هذه المرأة عن الصدق؟ ماذا كانت تعرف أبداً؟

كان قريباً جداً الآن لدرجة أن جيميما كان بإمكانها مد يدها ولمسه. كان قلبها ينبض بخفقات متقطعة من القلق وتمزق تنفسها إلى شرائط مسموعة متعرجة.

جمدت عمودها الفقري وأمالت رأسها إلى جانب واحد. "أنا لا أحب لغتك."

"لا يعجبني ما تقولينه. أشعر بالغضب الشديد عندما يتحدث من حولي بالهراء أو يقولون

الفصل الخامس

الأكاذيب،" أخبرها لوسيانو بحزم، لكنته الإيطالية تظهر في كل صوت متحرك. "أنتِ تحاولين أن تقولي أنكِ لا تريديني وهذه كذبة كبيرة!"

اتسعت عيناها الزرقاوان الشاحبتان. "هل أنت متأكد دائماً من جاذبيتك؟"

أصابع طويلة بنية أبعدت خصلة من شعرها عن كتفها وأزال ربطة الشعر في النهاية. بدأ في فك الخصلات الذهبية الطويلة. "أريد أن أرى شعرك منسدلاً..."

صفحة جديدة، فكر في اكفهرار. هل يمكنها حقاً تصديق أنه سيتأثر بمثل هذا الهراء؟ كيف يمكنها النظر إليه بتلك العيون الزرقاء الجليدية المضيئة التي بدت صريحة جداً وتستمر في الكذب والكذب في وجهه؟ كانت كاذبة غبية ووقحة تماماً. الغضب والمرارة مثل حافة السكين،

اختبار الحب

قطعت خلال لوسيانو، أحرقت وجرحت أينما لمست. كان على دراية بالذكاء الماكر لأكاذيب الأنثى.

"هذا يزداد... حدة جداً،" تمتمت جيميما بعدم تأكد.

غرز لوسيانو أصابع طويلة في شعرها الذهبي لتقريبها. "لا يجب أن تكذبي عليّ. لو تعرفين كم هذا يجعلني غاضباً، فلن تفعلي ذلك."

امتلأ أنفها برائحته لقربها منه. كولونيا ليمون باهظة الثمن مغطاة برائحة رجولية نظيفة مع تلميح خافت من الكحول كان يهاجمها وجعل بطنها تنقلب بعصبية.

"سأعود إلى المنزل في غضون أسابيع قليلة،" ذكرته مرتجفة. "أنا هنا فقط من أجل نيكي."

"كاذبة... لم يكن إبني دافعك الأساسي،"

الفصل الخامس عشر

سخر لوسيانو في مسحة قاسية، سئم تماماً من ادعاءاتها الحمقاء. "أتيتِ إلى هنا لتكوني معي. بالطبع فعلتِ."

حواجبها مطوية في فزع. "لوسيانو... أنت لا تستمع إليّ-"

"لماذا أستمع بينما تتحدثين بكلام غير منطقي؟" سأل بقسوة مفاجئة.

نظرت جيميما إليه، تتفحص العيون الذهبية الداكنة التي حطمت حواجزها وجعلت ركبتيها بلا عظم. بينما كان يخفض رأسه علقت أنفاسها في حلقها واتسعت حدقة عينيها. بدون سابق إنذار لف ذراعيه حولها، يدان متملكتان فردتا على ظهرها وسحبتها أقرب إليه. نزل فمه على فمها بقوة جائعة وفي فضاء ضربات قلبها تحولت من الذعر إلى الرضا. كانت تلك القبلة ما أرادته حقاً، ما كان يتوق إليه جسدها في شوق غامض.

اختبار الحب

قبّلها ودار العالم خارجاً عن بؤرة التركيز وأغلق دماغها وقمعت كل الأفكار المقلقة التي كانت تعذبها. كان كل ما تريده وكل ما تخافه في نفس الوقت. أن يتم إطلاقها من كوكب الأرض العادي إلى المدار المبهر للعاطفة والحاجة بقبلة واحدة هو ما كانت تحلم دائماً بإيجاده بين ذراعي الرجل، لكن لوسيانو لم يكن بأي حال من الأحوال خيالها عن الرجل الذي تصورته في مثل هذا الدور. بعد كل شيء، لم يكن لوسيانو حقيقياً. قد تكون عديمة الخبرة لكنها لم تكن غبية وكانت تعلم أن ممارسة الحب ستكون مجرد لعبة معه وأنه سيلعب معها فقط دون أي نية لتقديم أي شيء ذو قيمة. المرأة تحتاج إلى قلب قاسي للعب مثل هذه الألعاب على قدم المساواة وكانت تعلم أنها لم تكن على مستوى هذا التحدي.

الفصل الخامس عشر

"أنتِ تريدينني،" هدر لوسيانو أمام فمها الأحمر المتورم، أنفاسه تدفئ خدها ورائحة الكحول الخافتة تعيدها إلى وعيها.

ارتجفت جيميما بعنف أمام جسده العضلي. لقد أحبت قوة وصلابة جسده المصقول جيداً. حتى من خلال ملابسهم، كانت تشعر به ساخناً وجاهزاً أمامها وكان الألم الشديد في قلبها بمثابة عقدة خانقة تتوق إلى الحرية.

كان طعم فمه لا يزال في فمها، والخلايا العصبية تتصارع مع الشوق لتكرار تلك القبلة. بقوة حاربت رغبة جسدها، رفعت يديها وضغطت على صدره العريض لوضع مسافة بينهما.

"لا، ليس هكذا،" تمتمت بفظاظة، تقاتل نفسها بقدر ما كانت تحارب جاذبيته.

لقد أرادته. هو كان محق بخصوص هذا

اختبار الحب

الأمر. لم ترد أبداً أي شيء أو أي شخص بقدر ما أرادت لوسيانو في تلك اللحظة.

تحررت منه، تراجعت، متألمة جسدياً لأن الرغبة الشديدة أدت إلى قرع طبول من الاستياء الغاضب في جميع أنحاء جسدها المرتعش. ركلت الحذاء السخيف عالي الكعب الذي حد من قدرتها على التحرك واستغرق ذلك ثواني وفقدانها المفاجئ لإرتفاعها أربكه ودفعه إلى رفع ذراعيه بعيداً عنها في مفاجأة.

كانت جيميما تتخبط بعيداً عن متناول يده وحافية القدمين، سارت متجاوزة إياه واندفعت من خلال الباب كما لو كانت كلاب الصيد تطاردها.

الحواجب الداكنة منعقدة، دفع لوسيانو الحذاء المهجور ونظر إليه بذهول. هل اعتقدت أنها كانت سندريلا أو شيء من هذا

الفصل الخامس عشر

القبيل؟ كان حائراً، لأنه لا امرأة عاملته من قبل بمثل هذه التكتيكات الوقائية، سكب لنفسه شراب آخر.

لم يحصل على ذلك. لم يفهم حقاً سبب هروبها. لماذا تريد أن تفعل ذلك؟ ما هي الفائدة التي يمكن أن تأمل في تحقيقها من خلال إغضابه؟

وحينها أدرك لعبتها وتساءل لماذا لم يستوعب استراتيجيتها على الفور. بعد كل شيء، كانت استراتيجية أساسية جداً: لقد أرادت المزيد.

في الواقع ولدت جيميما أو جولي أو أياً ما كانت هي وأختها التوأم الراحلة وهم يرغبان في المزيد. ولقد عرفت أنه غني بما يكفي لتقديم المزيد. هو لم يفعل ذلك، فكر لوسيانو بغضب، مما زاد من استيائه وعدائه. كان عازماً على عدم مكافأة المرأة التي

اختبار الحب

التي كذبت وخططت لتحقيق ربح من خلال إبنه الرضيع كما لو كان منتجاً معروضاً للبيع لمَن يدفع أعلى سعر.

نهاية الفصل الخامس

الفصل السادس

اختبار الحب

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل السادس

لاهثة، استندت جيميما على الباب الذي صفقته وراءها في عجلتها للوصول إلى غرفة نومها. حسناً، الكثير جداً لرفض هدية خزانة الملابس بسحر ودبلوماسية! ألم تسر الأمور على ما يرام؟ تجهمت وتأوهت بصوت عالٍ. لماذا أحدثت مثل هذه الفوضى في كل شيء مع لوسيانو؟ ماذا حدث لعقلها؟ ماذا حدث للباقة؟ لماذا ردت قبلته كما لو كانت حياتها تعتمد على ذلك؟ مقاومته، التصرف بصده كان سيبقيه بعيداً على مسافة، لكن بدلاً من ذلك شجعته.

كانت المشكلة أن أحداً لم يشعرها أبداً كما فعل لوسيانو فيتالي، فكرت بأسف. عندما كانت في الكلية قبل أن تبدأ مواعدة ستيفن، حاول الكثير من الرجال إدخالها إلى الفراش. واقع تعرضها المستمر للغضب بسبب ممارسة الحب قد أوقفها عن

اختبار الحب

المواعدة. من المفارقات رغم ذلك أنها لم تكن قد قررت أن تظل بمنأى عن أي علاقة تقريباً في سن الرابعة والعشرين. ربما يعتقد والديها أنها يجب أن تظل عذراء حتى تتزوج، لكن جيميما ركزت على هدف أكثر قابلية للتحقيق. لقد آمنت أنها ستحتفظ بعذريتها حتى تقابل شخص تحبه وكانت تعتقد أنها قد أحبت ستيفن، لكن يبدو أن ستيفن كان يثمن حالتها العذرية أكثر من والديها وأصر على أنه يجب عليهما احترام تعاليم الكنيسة والانتظار حتى يصبحوا زوج وزوجة. مع ذلك سرعان ما تخلى عن هذا الاقتناع عندما جاء الإغراء الحقيقي تحت ستار أختها الأكثر جاذبية، فكرت بسخرية.

"لا يمكنكِ أن تديري ظهرك للحب الحقيقي،" كان ستيفن قد أخبرها قبل أن

الفصل السادس

يخرج مع توأمها. "جولي هي المرأة المثالية من أجلي."

لكن جيميما لا يمكنها أن تقول لنفسها نفس الشيء عن لوسيانو، لأسباب ليس أقلها أنها لم تصدق أنه كان مثالي. لقد كان متعجرفاً ومتسلطاً وغنياً جداً وقوياً لمصلحته. مع ذلك كانت منجذبة إليه بجنون وعنف وبطريقة غير عقلانية. بالإضافة إلى ذلك أنها تحترم عاطفته الصادقة ناحية نيكي. هي أيضاً أعجبت بـ لوسيانو لدرجة لم يمكنها أن تشرحها تماماً لنفسها، لأنها لم تكن تعرف من أين أتى هذا الإعجاب أو على أساس كان ذلك. بنفس الطريقة، عندما كان لوسيانو غاضباً وثائر كما كان قبل قليل، أرادت تلقائياً تحسين كل شيء من أجله وتحسين مزاجه. لماذا شعرت هكذا لم تعرف لأن الفطرة السليمة حذرتها من أن

اختبار الحب

لوسيانو كان مخطئ بشأنها بكل الطرق الممكنة. كانوا مختلفين جداً كاشخاص. كانت الرغبة مطاردة في حد ذاتها بالنسبة لـ لوسيانو، تسلية وليس بالضرورة جزءاً من علاقة ذات معنى. ومع ذلك فقد قام بإلتزام في الماضي. كان متزوجاً وأباً قبل أن تقابله حتى وفي سن مبكرة نسبياً، ذكرت جيميما نفسها، وهذا يشير على الرغم من أن لوسيانو قد يتمتع بسمعة كونه زير نساء إلا أنه كان دائماً لديه جانب أعمق وأكثر رعاية لطبيعته.

عبر الغرفة، فتح باب ونظرت. لوسيانو، بدون سترته وربطة عنقه، سار ناحيتها.

"ماذا بحق السماء تفعل هنا؟" صاحت جيميما في ذعر.

"أجدكِ. لقد هربتِ،" أدان لوسيانو. "هل لديكِ أي فكرة عن مدى إزعاج ذلك؟"

الفصل السادس

"لقد كنت انتهازياً جداً."

"أنا بطبيعتي انتهازي."

"هذا ليس عذراً مقبولاً."

"كنتِ تحاولين التظاهر بأنكِ لا تريدينني،" ذكرها لوسيانو بحافة مفاجئة من الاتهام.

"كانت تلك كذبة صريحة!"

"من الغرور أن تكون ممتلئاً بنفسك."

هز لوسيانو كتف عريضة مغلفة بالقطن الناعم لقميصه. "أنا لست من النوع المتواضع وأعرف متى أكون مرغوب فيّ."

وكان لديه الكثير من التدريب في هذا الخط، قدرت جيميما، فحصت ملامحه القوية، الداكنة، الخالية من العيوب وكل جماله، الذي ركلها في كل مرة نظرت إليه. كان هذا سطحياً جداً بالنسبة لها، وبخت نفسها، لكن عندما تحدق في لوسيانو لا يستطيع عقلها التركيز على أي شيء آخر.

على أي حال كان جسدها يغمغم مثل محرك متشوق للدخول في دائرته، مما جعل من الصعب عليها التنفس أو الحركة، ناهيك عن التفكير.

"ربما تنتظرين مني أن أعرض عليكِ فيلا أو شقة في باليرمو أو روما أو باريس... موقف أقل من مؤقت وأكثر ربحاً في حياتي؟" اقترح لوسيانو بسلاسة كالزجاج.

"لماذا سأريدك أن تعرض عليّ فيلا أو شقة؟" سألته جيميما في حيرة حقيقية.

"عشيقة لديها بعض الأمان. عشيقة عارضة ليس لديها أي شيء،" أوضح لوسيانو.

"أنا حقاً لا أعرف ما نتحدث عنه هنا. اعتقدت أن العشيقات ماتوا مع الكورسيهات،" اعترفت بعصبية، منزعجة من الحوار لأنه لا يمكن أن يطلب من شخص مثلها أن تكون عشيقته، محظيته. صدمتها هذا الفكرة على أنها

سخيفة جداً لدرجة أن ضحكة عصبية انفجرت في مؤخرة حلقها.

"لا أريد التحدث،" تنفس لوسيانو بنفاذ صبر مفاجئ بينما عينيه تقابل نظراتها الشاحبة الزرقاء. مرر يديه من خلال خصلات شعرها الكثيف المتدلي حول كتفيها. "يعجبني شعرك. إنه طويل جداً. هل تضعين وصلات شعر؟"

"لا، كله شعري،" تمتمت جيميما مقطوعة الأنفاس، لأنه كان قريب جداً الآن لدرجة أنها شعرت بحرارة جسده تدفئ جسدها.

وهناك، عرف أنه تمكن منها لأنه عرف بالتأكيد حقيقة أنه قبل بضعة أشهر فقط كانت والدة إبنه لديها شعر قصير. لكنه كان بالفعل قد قبل أنها كانت مزيفة، أليس كذلك؟ لم يخطئ تشارلز بينيت. مع ذلك، ممرراً أطراف أصابعه من خلال تلك

اختبار الحب

الخصلات اللامعة من الحرير الذهبي، لم يكن بإمكان لوسيانو الاهتمام كثيراً بمَن كانت جيميما أو ما كانت عليه. أراد فقط رؤية ذلك الشعر الرائع منتشر عبر وسادته وبدون تردد انحنى ورفعها.

"ضعني أرضاً، لوسيانو!"

"لا،" قال ببساطة. "أريدك."

"هذا لا يكفي!"

فتح لوسيانو الباب بين غرف نومهم بكتفه.

"هذا كافي بالنسبة لي، بيكولو ميا."

وكانت على وشك إخباره لماذا لم يكن ذلك كافياً بالنسبة لها عندما قبّلها، قبّلها طويلاً وبقوة وجوع حتى انفجر الدم في رأسها وكورت أصابع قدميها وأصبح عقلها فارغاً. ارتفعت أصابعها للأعلى وتوغلت في تجعيد الشعر الأسود نزولاً إلى أسفل رقبته. كانت الحاجة إلى لمسه قوية جداً لدرجة أنها

الفصل السادس عشر

طغت على كل دافع آخر، حتى المشاعر الحذرة التي تحاول إعادتها إلى العقل.

وضعها لوسيانو على سريره ودرسها بإرتياح كبير. كان يعرف ما هي. كان يعرف ما هي قادرة عليه. لكن لا يمكنه أن يتضرر من هذا التهديد المعروف. كان جشعها نقطة ضعف سيستخدمها للسيطرة عليها، فكر بإرتياح بينما كان يتساءل بشكل خافت عما حدث لإعتقاده أن ليلة واحدة ستكون كافية له. كان يعلم أنه لم يكن يتحكم بشكل كامل في الأمر وجعله ذلك يشعر بأنه متحرر من قواعده بشكل شنيع لفعل ما يحلو له. ستكون له طالما أرادها وهذا هو كل ما يهمه حالياً. انحنى وسحق فمها الناضج تحت فمه مرة أخرى، يد واحدة وضعها على صدرها وشعر بتسارع دقات قلبها.

كان قلبه يرعد في أذنيه. كان فمها حاراً

ومتلهفاً ولطيفاً، لطيفاً لدرجة أنه لم يستطع الحصول على ما يكفي منها.
كانت قبلاته بمثابة عقار إدمان لم تستطع جيميما مقاومته. أخبرت نفسها مراراً وتكراراً، "قبلة واحدة فقط،" وماذا بعد ذلك؟ صوت خشن يعلو في مؤخرة رأسها. تقوس عمودها الفقرى بينما يرفعها ويبدأ ببراعة في نزع ملابسها. قبل أن تتمكن من التحدث، كان يسحب قميصها من فوق رأسها.
"أنتِ رائعة،" قال لوسيانو بصوت أجش، تلمسها بقبضة حازمة، قبل أن يحني رأسه ويقبّلها.
ارتجفت جيميما، رفرفت رموشها بينما إحساس حلو ومغري يتسلل إلى جسمها. كانت أصابعه البنية الطويلة تمر على منحنيات جسدها. لم يكن لديها فكرة واحدة في رأسها، فقط إحساس بالصدمة من شدة ما

جعلها تشعر به.
مع نفاذ صبر انتزع تنورتها ونزع قميصه وألقاه على الأرض لينضم إلى ذلك. حدقت جيميما بتقدير متسائل، وظل انتباهها مركزاً بعجز على جذعه البرونزي الأملس المكون من عضلات رشيقة صلبة مثيرة للإعجاب.
كانت أكتافه عريضة ومستديرة مع عضلات متموجة مثل العضلة ذات الرأسين. عندها فقط بينما على مضض أبعدت نظرتها عنه، أدركت حالة عريها، لكن عندما رفعت يديها بشكل غريزي لتغطية نفسها، أمسك بهما في قبضة يده وعلقهما فوق رأسها.
"لا تتدخلي،" أخبرها بصوت أجش. "نحن نفعل هذا بطريقتي فقط، بيكولو ميا."
غسل اللون خديها لأنها شعرت بوقاحة كونها مستلقية هناك نصف عارية. لقد

اختبار الحب

استخدم فمه لتعذيب جسدها بالمشاعر الجديدة عليها، وانتزع منها كل وعي ذاتي في غضون لحظة.

"دعني ألمسك..." ناشدت.

ترك معصميها. "في وقت آخر،" تمتم، مقبلاً كتفيها، يديه تتحرك على ظهرها.

تجمدت جيميما، متشككة في موقفه ومذعورة، على الأقل حتى لمسها وكان الأمر كما لو أن النار في الهشيم أصابت عروقها. وبنفس السرعة لم يكن هناك شيء في ذهنها سوى التركيز المحموم على ما كان يفعله بها وكيف جعلها تشعر بالرضا بشكل لا يصدق. بينما شفتيه مرت على جسدها وجدت نفسها تقرب نفسها أقرب إليه من تلقاء نفسها وضحك بهدوء.

"أنا جيد حقاً في هذا،" أخبرها بلا خجل.

ولم يكذب. لقد وجد كل بقعة حساسة من

الفصل السادس

الإثارة مخبأة في جسدها، وتتبع تلك الأماكن وأثارها بأطراف أصابع ناعمة ماهرة، ولمسها بلسانه وحتى حافة أسنانه.

نبض قلبها يخفق بداخل صدرها كما لو كانت تجري في سباق. كانت النار تحترق من خلالها فيما تراكم الإحساس بداخلها بسرعة مذهلة. وبعد ذلك بدأت استجابتها الخاصة تصبح أكثر مما تستطيع احتوائه، تشنجات صغيرة تنتشر عبر جسدها المرتعش وتتحول أخيراً إلى موجة متشنجة اجتاحتها ورفعتها عالياً قبل أن ترسلها باكية إلى الأرض مرة أخرى. شعرت كما لو أن الجزء العلوي من رأسها يتطاير بينما شعر جسدها بالانفصال والثقل.

"أنا أحترق من أجلك، بيكولو ميا،" زأر لوسيانو، انزلق فوقها ليطالب بفمها مرة أخرى.

اختبار الحب

لقد تذوقها وهذا صدمها لكنها كانت بالفعل في حالة صدمة، لذا لا يبدو أن الأمر أكثر من ذلك بقليل. لقد خرجت من عالمها الآمن المريح إلى عالم أكثر خطورة وتعلمت الضعف. ولم تكن الجاذبية المذهلة التي جعلتها تشعر بأن هذا كان ضعفها. ضعفها ناحيته. لقد كانت الفرحة الشديدة التي شعرت بها عندما رأت الابتسامة الشريرة في تلك العيون الذهبية اللامعة تحدق إليها برضا. كان معرفة أن إرضاءه لها قد أسعده، جعله يشعر بالرضا، أخرجه من الحالة المزاجية السيئة التي كان يعاني منها، أعطاها ذلك قوة عالية أكثر من أي شيء شعرت به في أي وقت مضى، وملأها الدفء المتوهج.

"أنتِ تفعلين شيئاً مجنوناً بي،" تأوه لوسيانو بينما يتراجع عنها ليهتم بالحماية ببراعة.

الفصل السادس

"لقد نسيت تقريباً استخدام الحماية."

أسفل تجعيدات شعره الأسود كانت عينيه الذهبية متوهجة بالحاجة. أخذ فمها مرة أخرى، بطيء ولطيف بشكل غير متوقع بينما فمه يتشابك مع فمها في رقصة لذيذة. لم يسبق لها أن اختبرت شيء مثير مثل تلك القبلة وأطلق هذا الأدرينالين بجسدها. رفعت يداها لتغرق أصابعها في شعره وجذبته إليها.

بدأ فمه ويديه تداعب وتغيظ جسدها. لم تستطع إخباره أنه سيكون حبيبها الأول لأنه يعتقد أنها أنجبت إبنه. كان يعتقد أنها كانت من ذوي الخبرة وستفضل بلا شك ذلك على الحقيقة المثيرة للشفقة. أغلقت عينيها بإحكام وضاعت معه في الحلم الجميل ونست كل شيء في هذا العالم إلا هو.

اختبار الحب

ومضة من الألم الشديد مرت في جسد جيميما وصرخت، وعيناها تفتحان وقد امتلأتا بالدموع والمفاجأة. "هذا يؤلم!"
سكن لوسيانو، حدق فيها بذهول واكفهرار مظلم. كان يعرف ما يقوله دماغه. كان يعلم أن جسده قد واجه مقاومة التي لم يمكنه التفكير بوجودها. بينما كان يعلم أنها ليست والدة إبنه، فقد افترض بالتأكيد أنها كانت خبيرة مع الرجال تقريباً مثل أختها. الإدراك بأنه أخطأ إلى هذا الحد دفعه إلى وعيه الكامل، مظهراً دماغه الذكي من ضباب الكحول والعدوانية التي طغت عليه.
"هل أنت بخير؟" سأل بفظاظة.
"نعم، بالطبع أنا كذلك،" طمأنته جيميما.
بدأ لوسيانو يداعبها ويعيدها إليه مرة أخرى لكن برقة أكثر هذه المرة وجعلها تنسى

الفصل السادس

كل الألم وتضيع معه في حلم جميل ورائع.
بينما تعود إلى الأرض، ضعيفة مثل القطة الصغيرة، لفت جيميما ذراعيها حول لوسيانو بينما هو تصلب وانتزع نفسه من بين ذراعيها. في حركة سلسة انسحب منها وقفز من على السرير ليخطو خطوة نحو الحمام. كان هناك دم عليه، اعترف لوسيانو بشكل لا يصدق بينما يخطو تحت الدش. لقد كانت بالفعل عذراء. أين تتناسب هذه السمة الصغيرة غير المتوقعة مع الكذب والتنقيب عن الذهب والتآمر الذي نسبهم إليها؟ ماذا بحق الجحيم الذي كان يفكر فيه؟ ماذا بحق الجحيم الذي فعله؟
ارتدى لوسيانو الجينز. مجرد التفكير في جسدها الخصب الرشيق أثاره من جديد بشكل لا يصدق وأراد لكم شيء ما من الإحباط. عذراء؟ كان يشعر بصدمة عميقة

وبالذنب بشكل يبعث على السخرية. لقد كان مقتنعاً جداً بأن جيميما كانت مخادعة كاذبة تنقب عن الذهب مثل والدة إبنه الحقيقية، مثل... لا، رفض الذهاب إلى هناك، مفكراً أنه من الأفضل ترك الماضي مدفوناً. لكن هذا الماضي جعل من لوسيانو قاسياً وساخراً لا يثق بالنساء.

كان يجب أن تحذره جيميما. لكن كيف يمكنها أن تفعل ذلك دون أن تخبره بالحقيقة؟ ألم تعتقد أن المرة الأولى قد تكون مؤلمة؟ لم يكن عليه التفكير في هذا الاحتمال من قبل أبداً لأنه لم يكن قريب أبداً من كونه الحبيب الأول لأي امرأة. لقد كان حبيب جيميما الأول، على الرغم من ذلك، وجد نفسه يتلذذ بهذه المعرفة بأغرب طريقة. لا ينبغي أن يحدث هذا أي فرق في موقفه تجاهها... لكن بطريقة ما

الفصل السادس

هذا أحدث فرقاً. لم يعد بإمكانه الخلط بينها وبين جولي المرافقة أو مع زوجته الراحلة جيجي. كانت جيميما أكثر براءة من الناحية الجسدية من أي منهما.

على سماع حركات لوسيانو في الحمام، خرجت جيميما من خيالاتها الخاصة وأسرعت بسحب الملاءة فوق جسدها العاري حتى لو كانت تلك الحركة متأخرة قليلاً جداً. ظهر لوسيانو في مدخل الحمام. ما رأيه بها الآن؟ تساءلت لجزء من الثانية قبل أن ينهار الواقع عليها مرة أخرى. في عاصفة شكوكها الشخصية وانعدام الأمان لديها، حاولت بأعجوبة أن تنسى الأكاذيب التي روتها وكانوا على وشك اللحاق بها، قدرت يائسة. لوسيانو يعرف الآن، كان يعرف أن العذراء لا يمكن أن تكون والدة نيكي.

أين كان ذكاءها عندما تركته يكتسحها

إلى الفراش؟ كيف تمكنت من التغاضي عن الحاجة إلى حماية الحقيقة الحميمة التي يمكن أن تثبت أنها كاذبة؟ بالطبع لم يخطر ببالها أنها ستمارس الحب مع لوسيانو. كان الخيال شيء والواقع يتصرف بشيء مختلف عن الخيال تماماً. كما أنها لم تحسب الخطر الحقيقي المتمثل في إغراء رجل مهيمن بقوة مثل لوسيانو. كان عاطفياً ومغروراً. معرفة أنها أرادته، استهدفها وكانت تمثل تحدياً سهلاً، فكرت بخجل.

"إذن..." تنفس لوسيانو بنعومة الحرير، متكئاً على إطار الباب حافي القدمين وصدره عاري، مرتدياً جينز بالي فقط. مع هذا القدر الكبير من الجسد الذكوري المعروض وجدت من المستحيل عدم التحديق. "ما الثمن الذي سوف تضعينه على عذريتك؟"

رمشت جيميما. "ثمن؟" كررت في اكفهرار

الفصل السادس

منكوب.

رفع لوسيانو حاجباً أسود. "حسناً، من الواضح أنه يجب أن يكون هناك ثمن يجب أن أدفعه لأنكِ تضعين سعراً لكل شيء آخر تماماً. لقد حددتِ ثمناً لقيمة إبني، أليس كذلك؟ التخلي عن شيء ما مجاناً ليس أسلوبك."

كان وجهها مشتعلاً كالنار. "لا أعرف ما الذي تتحدث عنه."

حرك لوسيانو يده بنفاذ صبر ودرسها بثبات. "أوقفي الأكاذيب، جيميما. الكذب يجعلني فقط أغضب ولا تريديني أن أغضب،" حذرها. ثبتت العضلات الخالية من الدهون أسفل الجلد البرونزي أثناء تغيير وضعه. البرد العميق في تأكيده تسلل من خلالها مثل اللمسة المفاجئة للرقاقات الجليدية على الجلد الساخن. كان يخيفها لكنه لم يكن

بحاجة إلى إخافتها لأن جيميما كانت بالفعل على دراية كاملة بالخطأ الذي ارتكبته. "حسناً، لن أخبرك بأي أكاذيب بعد الآن،" تمتمت بشدة. "أنت تعرف أنني لست والدة نيكي الآن، أليس كذلك؟"

"بوضوح. إذن ما هو السعر السائد للعذراء هذه الأيام؟" سأل لوسيانو بسخرية لاذعة. "من المفترض أنكِ تخليتِ عنها لسبب وجيه ومعكِ السبب سيكون دائماً متعلقاً بالربح."

"أنا لست كذلك، لوسيانو!" صاحت جيميما في ذعر.

التوى فمه الحسي الجميل. "لو كان بإمكانكِ محاولة بيع طفل، أفترض أنه يمكنكِ وضع سعر على العذرية."

جادلت جيميما بضراوة. "لم اكن لأحاول بيع طفل أبداً! أعرف كم سيكون هذا خطأ!"

الفصل السادس

"لكن لم يكن من الخطأ إبعاد والده عنه بينما كانت والدته ميتة بالفعل؟" رد عليها بسلاسة.

جفلت جيميما على هذا السؤال المباشر، والدموع المفاجئة انطلقت في عينيها ولسعتها بجنون. لم يمكنها حتى لوم توأمها الراحلة على محنتها. في الواقع، كانت تدرك جيداً أنها دفنت نفسها في الحفرة التي حفرتها بنفسها. بعد كل شيء، لقد كذبت على لوسيانو منذ اللحظة التي قابلته فيها وزادت أخطائها بممارسة الحب معه. لقد فعلت ما هو أسوأ من طمس الحدود بين الصواب والخطأ، لقد تخطت تماماً تلك الحدود.

"سؤالي الأول يجب أن يكون... مَن أنتِ؟" هدر لوسيانو. "لكن بعد ذلك هذا سيجعل مني كاذباً أيضاً لأنني كنت أعرف بالفعل أنكِ

اختبار الحب

لستِ مَن كنتِ تتظاهرين به قبل أن ندخل السرير معاً."
حدقت جيميما به في فزع. "هل كنت تعرف بالفعل؟" صرخت، مرتبكة مرة أخرى. "ومع ذلك ما زلت..." تلاشى صوتها بعيداً وهي تنظر بشكل لا إرادي إلى الفراش المبعثر.
التوتر الغاضب شد عضلات لوسيانو المشدودة. "لم أكن أتوقع عذراء..."
كانت جيميما لا تزال تكافح لقبول بيانه السابق. "كنت تعلم أنني لست والدة نيكي ومع ذلك كنت لا تزال على استعداد-"
"الرغبة هي الرغبة، جيميما، ولقد تناولت الكثير من الخمر. بينما الرغبة سيطرت عليّ، لم أكن أهتم حقاً بمَن أنتِ،" أخبرها لوسيانو بسخرية.
امتلأ وجهها باللون الوردي ثم أصبح شاحباً. كانت تعرف أنها عوقبت لأنها لم تكن

الفصل السادس

أكثر حرصاً بشأن مَن أصبحت على علاقة حميمية معه. كان يخبرها أنه استغلها لإرواء رغبته وأن صدمة هويتها الحقيقية لم تكن كافية لصده. "منذ متى وأنت تعرف؟" همست بغثيان.
"منذ أن هبطنا في صقلية."
اتسعت عيناها الشاحبتان لأنها تذكرت تغير مزاجه في المطار. "أعرف ما لابد أنك تفكر فيه بخصوصي-"
"ليس لديكِ فكرة عما أفكر فيه بخصوصك،" قاطع لوسيانو بنبرة مثلجة.
"أحب نيكي كثيراً."
"بالطبع ستقولين ذلك."
"كنت أخشى لو أخبرتك أنني خالته فقط، كنت ستأخذه بعيداً على الفور."
"كنت أتوقعك تقولين ذلك أيضاً،" استند باسترخاء على إطار الباب، الضوء خلفه لمع

اختبار الحب

على صدره القوي والعضلات المتموجة في الأسفل.

"لقد كنت مع نيكي منذ أن كان عمره بضعة أيام فقط،" أخبرته جيميما في دفاعها عن نفسها بينما كانت تكافح حتى لا تبدو متوسلة.

"وكنتِ تعلمين طوال الوقت أن توأمك قد تصرفت كأم بديلة؟"

"نعم، لكنها لم تخبرني بإسمك أو أي تفاصيل. لم تثق جولي بأحد... أبداً،" أكملت جيميما مع شعورها بالتركيز. "كانت تعلم أنني لم أكن مرتاحة بالقرارات التي اتخذتها، وعلى الرغم من أنها تركت نيكي تحت رعايتي، إلا أنها لم تعطيني أي معلومات كان بإمكاني استخدامها للتدخل في خططها."

لم يكن لوسيانو مقتنعاً. الكاذبون

الفصل السادس عشر

الماهرين يروون المزيد من الأكاذيب بسهولة، مضيفين طبقات معقدة من الباطل إلى قصصهم لجعلها تبدو أكثر مصداقية. كان هناك، وفعل ذلك... زار القبور، اعترف ببرودة داخلية عميقة مفاجئة نتجت من تجاربه الخاصة. عيناه الداكنتان متجمدتان ببريق الماس. "لقد نشأتِ أنتِ وأختك في منازل منفصلة بالتبني؟"

"نعم..."

"ومتى قابلتيها لأول مرة؟"

"قبل شهرين من مشاركتها في اتفاقية تأجير الأرحام معك ولم تخبرني بذلك حتى ظهرت مرة أخرى مع نيكي." أبعدت جيميما انتباهها عنه لدراسة يديها المتشابكة بإحكام.

كانت تسترجع الوقت قبل ما يقرب من عامين تقريباً وتذكرت الإثارة والفرح عندما

اختبار الحب

اكتشفت لأول مرة أن لديها أخت توأم تريد مقابلتها. لم تحاول جيميما البحث عن والديها لأنها كانت تخشى إيذاء مشاعر أسرتها بالتبني. ومع ذلك، لم يخطر ببالها أنه قد يكون لديها شقيقة لتجدها وكانت مغمورة بالسعادة على ظهور جولي. لقد كان من المؤلم معرفة أن والدها كان مجهولاً وأن والدتها ماتت بسبب إدمان المخدرات، لكن كان من المؤلم أكثر سماع المشاكل الصحية المبكرة التي عانت منها توأمها وتبنيها غير الناجح وطفولتها التعيسة.

"كنت محظوظة أكثر بكثير من جولي. لقد أحبني والداي منذ البداية،" قالت جيميما بصرامة. "لم يكن الأمر مهماً لو كنت بطيئة بعض الشيء في المدرسة لكن عائلة جولي-"

"لست مهتماً بقصة حياة جولي،" قاطع

الفصل السادس

لوسيانو بسلاسة.

"إنها والدة نيكي!" أدانت جيميما.

"وأنا ممتن لأنها ليست هنا لتسبب المزيد من الضرر لإبني." أخبرها لوسيانو بصدق.

"هذا شيء مروع لتقوله!" عادت جيميما للنظر إليه، أنزلت ساقيها عن السرير وانتزعت بقوة الملاءة لتغطي نفسها.

"هل هو كذلك؟" رد لوسيانو، عيون قاتمة وغاضبة مثل حجر السج. "كانت والدته وهذا منحها حقوق عليه لكنها لم تكن شخصاً لائقاً ومهتماً وصالحاً لممارسة تلك الحقوق!"

مع رعشة أخيرة قوية، لفت الملاءة جيداً حول جسدها العاري بينما تعود إلى غرفتها الخاصة من خلال الباب الواصل بين الغرفتين. كانت عيناها مبللتان بالدموع، كانت ترتجف. أولى خطواتها في ممارسة

اختبار الحب

الحب قد سارت بشكل خاطئ وجعلتها تشعر بأنها لا قيمة لها وتم رفضها. تعرضت أختها الراحلة للإيذاء ولم يكن لديها الكثير لتقوله لأن جولي أخطأت. لكن قلة قليلة من الناس كانوا كلهم سيئين. رمشت جيميما لتبعد الدموع بينما تنقب في حقيبتها لإخراج رداءها وأسقطت الملاءة للسير إلى الحمام.

كانت بحاجة إلى الاستحمام، لتغسل بعيداً ذكرى لمسة لوسيانو والإحساس به. كانت ترتجف، فتحت الماء. عاد عقلها بلا هوادة إلى أختها وملأها الأسف الشديد لأنها استمرت في التفكير لو كان لديها المزيد من الوقت مع جولي، لكان من الممكن أن تقترب منها وتغير الأمور بطريقة ما للأفضل. من ناحية أخرى، أكثر عقلانية، كانت تدرك بشكل مؤلم أن جولي لم تستمع إليها أبداً

الفصل السادس

ولم تحترم رأيها ولم تطلب نصيحتها، لا سيما عندما كان الأمر يخص نيكي.

لكن نيكي تسلل إلى قلب خالته في اللحظة التي قابلته فيها لأنه كان طفلاً حزيناً جداً.

"لا أعرف كيف أكون أماً!" كانت جولي قد اشتكت، وأصبحت شبة هستيرية لأن إبنها كان يبكي ولا تستطيع مواساته. "لقد أخبرتيني أن أحضنه لكني لا أشعر بالراحة حيال ذلك. إنه يجعلني أشعر بالسوء!"

عانى نيكي من مغص ولم تكن جولي قادرة على التأقلم معه أو مع الليالي الطويلة بلا نوم. حاولت جيميما المساعدة وانتهى الأمر بها بتولي زمام الأمور. ألقت باللوم على نفسها عندما عادت جولي إلى لندن للعمل، وتركت طفلها في رعاية جيميما. لقد ألقت باللوم على نفسها أيضاً عندما فشلت توأمها في

اختبار الحب

الارتباط بطفلها لكنها كانت على دراية أيضاً بتاريخ جولي المتقلب. في الحقيقة، كانت قد حصلت جولي على العديد من العلاقات المضطربة في حياتها ونادراً ما استقرت في أي مكان لفترة من الزمن. كان الهروب من المواقف الصعبة هو القاعدة بالنسبة لـ جولي.

لم يكن لدى لوسيانو أي تعاطف، فكرت جيميما بيأس. قامت جولي بأشياء سيئة لكن أختها لم تخطط لأن تكون شخصاً سيئاً. شدت جيميما على روبها، وعادت إلى الباب الذي لا يزال مفتوحاً بين غرفتي النوم.

"لقد أحببت أختي... ولن أقول آسفة لذلك!" أخبرت جيميما لوسيانو بتحدي. "ولكني آسفة لأنني كذبت عليك. كان ذلك خطأ. لقد تعلقت بشدة بـ نيكي وكنت خائفة من فقدانه ولكني أقدر أن هذا لا

الفصل السادس

يعفيني لعدم إخبارك على الفور بأن والدته قد توفيت."

التوى الفم الحسي الكامل لـ لوسيانو. "لقد كانت لعبة قوة، أليس كذلك؟"

حدقت جيميما في وجهه بعدم فهم. "القوة لم تدخل..."

في مكان ما من بعيد سمعت عويلاً رقيقاً شديد النبرة وتصلبت. "نيكي يبكي،" تمتمت، مشت إلى الباب.

"كارلوتا ستعتني به،" رد لوسيانو.

استمعت جيميما، وهي تفتح الباب، إلى النحيب القادم من الطابق السفلي وبدأت في النزول في الممر. "لا يمكنني أن أتركه غاضباً،" اعتذرت من فوق كتفها، مستشعرة برفض لوسيانو ورفضت النظر إليه.

كانت ستخرج من قلعة جزيرته الفاخرة قريباً بما فيه الكفاية، فكرت بائسة. لم

يكن من المرجح أن يسمح لها بالبقاء الآن بعد أن علم أنها كذبت عليه وليس لديها مطالبة حقيقية على نيكي.

ومع ذلك أذهلها أنه ذهب إلى الفراش معها على الرغم من تلك المعرفة. كان قد اعترف بأنه كان يشرب.

شعرت بالتذلل داخلياً. هل جعلها الكحول تبدو أكثر جاذبية مما كانت عليه؟ لماذا كانت تفكر حتى بهذه الطريقة؟ ماذا يهم الآن؟ لقد مارسوا الحب ولم يكن هناك عودة عن ذلك.

لقد كان شيئاً عابراً بالنسبة له وسارع إلى إخلاء السرير بعد ذلك. لقد سألها بالفعل عن الثمن الذي عليه دفعه مقابل عذريتها، تذكرت بألم.

شعرت بالخجل والإذلال وألقت عليه اللوم على ذلك. لماذا، أوه، لماذا اضطر إلى جعلها

الفصل السادس عشر

تشعر بالسوء تجاه علاقتهما الحميمية؟

نهاية الفصل السادس

اختبار الحب

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل السابع

كانت كارلوتا تهز نيكي بين ذراعيها بقلق. كان وجهه الصغير قرمزياً دامعاً وكان يبكي بصخب.

أخبرت جيميما المرأة السمراء بنبرة اعتذار. "إنه لا يحب أن تهزيه عندما يكون منزعجاً،" معتقدة أنه كان من المنطقي أكثر لو اتيحت لها الفرصة للتشاور مع المربية قبل أن تبدأ المرأة الأخرى في الاعتناء بـ نيكي.

تحدث صوت باللغة الإيطالية من المدخل وأعطت كارلوتا جيميما نظرة عابسة من الدهشة قبل أن تستدير فجأة لتسليم نيكي لها. على الرغم من إدراكها بأن لوسيانو كان حاضراً وعمل مترجماً، إلا أن جيميما تجاهلته وركزت على إبنه. أصبح نيكي متصلباً بينما يتم تمريره من كارلوتا إلى جيميما وبعد ذلك تراخى على جيميما، ودفع وجهه في منحنى رقبتها وانتحب.

اختبار الحب

"يحصل على كوابيس. يخاف عندما يستيقظ. هو يحتاج فقط إلى الهدوء." أعلنت جيميما، سارت على أرضية الغرفة المزينة بشكل متقن ونيكي بين ذراعيها. كانت لا تزال مدركة بشكل مقلق للألم في جسدها واللون الوردي الحار يغسل خديها وهي تدفن وجهها في تجعيد الشعر المتعرج لـ نيكي، مستمتعة برائحة البراءة النقية للطفل. مع تنهيدة متثاقلة، غرقت في الكرسي الهزاز بجانب المهد.

كان لوسيانو قد توقف لفترة كافية لإلتقاط قميص وارتدائه بينما هو في طريقه إلى الحضانة، لكن لو أي أحد رأى قدميه العاريتين وشعره الرطب المجعد يمكن أن يشك في أنه قد خلع ملابسه مؤخراً فقط ليرتدي ملابسه مرة أخرى على عجل.

عارية تحت روبها، شعرت جيميما بوجهها

الفصل السابع

يحترق كما لو كانت في النار. كانت حالة ملابسهم القليلة ملحوظة ومحرجة. لم تكن تريد أن يعرف أحد أو يخمن أنها نامت مع لوسيانو. كان هذا عارها الخاص وليس لمشاركة العامة فيه.

كارلوتا، رغم ذلك، ابتسمت ببساطة لـ جيميما، مرتاحة بوضوح لأن الطفل قد هدأ.

نحيب إبنه وبكاءه هدأ على الفور تقريباً، سجل لوسيانو دون مفاجأة أثناء مشاهدته لما يحدث. قبضت أصابع الطفل بشكل متشنج على جيميما للطمأنينة. كان نيكولو قد افتقدها. من الواضح أنه اشتاق إليها. ما مقدار بؤس الطفل الصغير الذي نتج عن التغيير المفاجئ في روتينه ومحيطه والغياب المفاجئ بنفس القدر للشخص الوحيد الذي يثق به؟ كان لوسيانو شاحباً تحت جلده

اختبار الحب

الداكن، متأثراً بحقيقة أنه وضع قواعد كان من الممكن أن تؤذي إبنه وتسبب له معاناة لا داعي لها. كان قد أصدر تعليماته إلى كارلوتا للتعامل مع الطفل بمفردها وإشراك جيميما في رعايته بأقل قدر ممكن.

لكن كيف يمكنه أن يحب إبنه ومع ذلك يحرم الطفل من الشخص الوحيد الذي يحبه ويريده بوضوح؟ تلوى العار داخل لوسيانو، وهو رد فعل لم يختبره منذ سنوات أكثر مما كان يهتم بحساب عددها. راقبها وهي تملس رأس الطفل بيد رقيقة وقرأ النعومة في عينيها.

"إنه يعرف والدته،" قالت كارلوتا بالإيطالية لصاحب عملها.

بدت مفارقة رهيبة لـ لوسيانو في تلك اللحظة أن جيميما لم تكن والده إبنه لأن

الفصل السابع

الصبي كان مرتبط بها بقوة وكانت هي مرتبطة به بنفس القدر. أدرك أنه بحاجة للتحدث إلى محاميه لمعرفة نوع المرأة التي كانت عليه جيميما باربر بالضبط. كيف يمكنه الوثوق بحدسه الآن؟ ولا يمكن أن يكون لديه أي إيمان بما قد تكون عليه نسخة جيميما للحقيقة. أي شخص مصمم على التحدث دفاعاً عن جولي مارشال كان سيفشل في الحصول على ثقة لوسيانو بكلامه.

بينما كان يقترب دون وعي من المرأة على الكرسي الهزاز، رفع نيكي رأسه عن كتف جيميما وحدق في لوسيانو بعيون داكنة واسعة. ثم ابتسم بتألق مفاجئ، تجمد والده في الحال في صدمة لأنها كانت أول استجابة إيجابية تلقاها لوسيانو من إبنه. كان هذا يعبر أيضاً على قوة الرابطة بين إبنه

وجيميما لأن الطفل ابتسم فقط عندما كان آمناً في وجود جيميما، اعترف بحزن.
أراح نيكي رأسه للأسفل مرة أخرى، ونام. وقفت جيميما على قدميها، أنزلته بعناية في سرير الأطفال، وقومت بيجامته وغطته برفق.
"يجب أن ينام بقية الليل الآن." همست.
حدق لوسيانو في إبنه النائم، ثم نظر للأعلى مرة أخرى ولاحظ أن جيميما كانت تتجنب النظر إليه عن عمد. ساد الانزعاج على طول حواف وعيه الحساس بينما غادروا الغرفة. حاولت تجاوزه في الممر لكنه وضع يده على ذراعها.
"جيميما... نحن..."
"أنا جائعة حقاً،" صرحت جيميما في عجلة من أمرها، أبعدت ذراعها عن متناول يديه وتحدثت إلى صدره المكسو بقميص. "هل سيكون هناك الكثير من المتاعب

الفصل السابع

بالنسبة لي للحصول على شيء لآكله في غرفتي؟ حتى لو كان شطيرة وكوب من الشاى."
"ارتدي شيئاً ما من خزانة ملابسك الجديدة وانزلي إلى الطابق السفلي لتنضمي إليّ لتناول العشاء بدلاً من ذلك،" اقترح لوسيانو، واقفاً بجانبها وهي تمشي في الممر.
تشددت عضلات وجهها. "شكراً لكن لا، شكراً... أنا لست في مزاج اجتماعي جداً."
بينما نزلت الدرج رأت صورة ضخمة لامرأة سمراء رائعة الجمال على الحائط، وبالفعل ندمت على رد فعلها اللاذع على دعوته، قالت في محاولة لكسر الصمت اللاذع. "يا إلهي، مَن هذه؟"
"والدتي، أمبرا. تم رسم صورتها قبل وقت قصير من زواجها من والدي. ربما لم تبتسم هكذا مرة أخرى أبداً،" تنفس لوسيانو

اختبار الحب

بخشونة.
خشونة صوته جعلت جيميما تجفل. "متى ماتت؟"
"عندما كنت في الثالثة من عمري،" اعترف لوسيانو بين أسنان مضغوطة، محارباً ذكرياته الرهيبة بكل قوته.
"هل تزوج والدك مرة أخرى؟"
"لا."
كانت جيميما تعاقب نفسها على استسلامها لمزاجها المتدني ورفض دعوة العشاء. لقد سمحت لـ لوسيانو بالاعتقاد بأنها الأم البديلة لإبنه واستخدمت هذا التظاهر كوسيلة للبقاء في حياة نيكي. هل كان هناك أي عجب في أنه يحتقرها؟ أو أنه اعتقد أنها كانت مثل أختها وتسعى وراء ماله؟ كانت جولي تعشق الرجال الأغنياء والمال. بغض النظر عن مقدار المال الذي

الفصل السابع

كانت تمتلكه جولي، لم يكن ذلك كافياً أبداً، وتدفقت الأموال من خلال أصابعها مثل الماء.
"سنتحدث أثناء الإفطار في الصباح،" قال لوسيانو بصوت خافت بينما توقف خارج باب غرفة نومه، التي كانت على بُعد أقدام من باب غرفة نومها.
"ما كان يجب أن أكذب عليك،" بدأت جيميما، ومن ثم طعنة غير مألوفة من المرارة الغاضبة طغت على ندمها وأضافت، "لكن ليس لديك الحق في إهانتي من خلال اقتراحك أنني سأستخدم ممارسة الحب كوسيلة لكسب المال!"
أصر لوسيانو على أسنانه وشاهد شعرها الذهبي الطويل ينزلق على كتفيها ويسقط إلى خصرها تقريباً بينما تحرك رأسها. أراد أن يمرر أصابعه من خلال ذلك الشعر الذهبي

اختبار الحب

بشدة لدرجة أنه جمع أصابعه في قبضة لكبح جماح نفسه. إذن، هل كان يحب الشعر الطويل؟ حسناً، هو حقاً، حقاً أحب الشعر الطويل، خاصة الآن بعد أن اشتبه في أنه طبيعي بنسبة مائة في المائة. كما أحب جسدها... وعينيها... و... مع جهد كبير ركز على ما قالته وغمغم بقسوة، "لقد قابلت الكثير من النساء اللواتي يبيعن ممارسة الحب كمنتج."

صدمت جيميما بهذا الاعتراف الصريح لدرجة أنها رفعت رأسها لتحدق فيه، عينيها الزرقاوان مرعوبتان بشكل واضح. "جدياً؟"

أصر أسنانه أكثر من أي وقت مضى على مثل هذه السذاجة، أومأ لوسيانو برأسه وتمنى لو احتفظ بفمه مغلقاً. الآن ربما تفكر في أنه يتعامل مع المومسات ولم يكن يريدها أن تفكر في ذلك. ماذا بحق الجحيم الذي يهم

الفصل السابع

فيما تعتقده هي؟ وبخ نفسه، مرتبكاً تماماً من فقدان التركيز والانضباط الذاتي. ما خطبه؟ هل كانت المشروبات القليلة التي شربها في مزاجه السيئ قد أفسد عقله تماماً؟

أخبر أغنيسي أن تجهز العشاء، مشي إلى الطابق السفلي للاتصال بمحاميه.

قام تشارلز بقدر كبير من التأوه والاعتذار خلال التبادل المطول للحديث الذي أعقب ذلك. لا شيء بخصوص هذا الموقف كان واضحاً لأي شخص كما افترض. ما زال تشارلز غير قادر على الإجابة على جميع أسئلة صاحب عمله وأعطى لوسيانو على مضض رقم هاتف كبير مخبريه.

متنفساً بعمق، اتصل لوسيانو هاتفياً بوالد جيميما بالتبني، بنيامين باربر. ولم يكن هناك شيء واحد علمه لوسيانو في المحادثة اللاحقة جعلته يشعر بسعادة

اختبار الحب

أكبر. بدلاً من ذلك خرج من المكالمة متعجباً من نظرة الرجل العجوز المتفائلة والمتسامحة بينما كان يشعر بقدر كبير من السوء على آرائه وشكوكه وأفعاله. عالماً بأنه كان يدين لـ جيميما باعتذار مهذب عما فعله، صعد الدرج مرة أخرى وطرق باب غرفة نومها.

نصف نائمة بعد وجبتها اللذيذة، خرجت جيميما من السرير ورفعت الصينية، مفترضة أن شخصاً ما كان جاء لأخذ الصينية. بدلاً من ذلك، واجهت لوسيانو، رائع بشكل مزعج مرة أخرى في بنطال سبور وقميص أسود.

"نعم؟" قالت بإحباط، متشبثة بالصينية وشاعرة بالغضب الشديد لأنها لم تكن تعلم أنه سيكون على بابها.

انحنى وأخذ الصينية، وضعها على المنضدة

الفصل السابع

بجانب الباب. "لدي شيء لأخبرك به-"

"ألا يمكن لهذا الانتظار حتى وقت الإفطار؟"

"أخشى أنه لا يمكنني الانتظار."

الفم الوردي الناعم مضغوط، وقفت جيميما جانباً على مضض للسماح له بالدخول إلى غرفتها. حيث أنها لم تكن لديها أي فكرة عما سيقوله لها لذا كان يجب إبعاده عن الممر حيث يمكن سماع محادثتهما.

"لقد تحدثت إلى والدك منذ ساعة وتحدثنا لبعض الوقت."

مذهولة من هذا الإعلان المذهل، حدقت جيميما فيه برعب. "أستميحك عذراً؟"

"لقد اتصلت بوالدك وهو يدرك الآن أنكِ كنت تتظاهرين بأنكِ أختكِ لمصلحتي،" كشف لوسيانو.

"أوه، يا إلهي... كيف أمكنك فعل ذلك؟"

كانت جيميما مذعورة على تلك الأخبار.

اختبار الحب

"لا أستطيع فقط تصديق أنك أخبرته!"

"المحققون الذين استأجرهم محاميّ قد اتصلوا به بالفعل وكان من المنطقي بالنسبة لي توجيه أسئلتي إلى والدك مباشرة. لقد كان منزعجاً لأنكِ لم تخبريه بما كنتِ تفعلينه لكنه يفهم لماذا فعلتِ ما فعلتيه ويريدك أن تعرفي أنه يسامحك. كان عليّ أن أحذرك في حال كنتِ تخططين للاتصال بمنزلك."

ضعفت ركبتيها وغرقت جيميما لأسفل بجانب السرير وأحنت رأسها في يديها المرفوعتين. "لا أستطيع تصديق أنك اقتربت من والدي... لقد حاولت جاهدة إبعاد والدي عن كل هذا!" صرخت بتوبيخ.

"أردت صورة أوضح لما حدث وأنتِ متورطة عاطفياً جداً،" تعثر لوسيانو في الدفاع عن النفس. "كان من المفيد سماع الحقائق من

الفصل السابع

وجهة نظر والدك."

"أكرهك!" قالت جيميما بشراسة. "ليس لديك الحق في التطفل والتدخل!"

"أنا عالق في الفوضى التي تركتها أختك ورائها مثلك." ناقض لوسيانو ببرود. "العواقب القانونية لسرقتها هويتك ستستغرق وقتاً طويلاً لتكشف. أنجبت طفلاً مستخدمة إسمك. تعاقدت على ديون بإسمك وخرقت القانون مستخدمة إسمك-" طارت جيميما واقفة في حركة عاصفة واحدة. "هل تعتقد أنني لا أعرف كل ذلك؟"

"لقد استغلتكِ أنتِ ووالديكِ،" رد عليها لوسيانو بشكل قاتم.

"لا توجد طريقة أن والدي أخبرك ذلك!" اتهمت جيميما بشراسة.

"والدك رجل غير دنيوي إلى حد ما وأتصور

أنه لم يكن لديه اتصال يذكر بالعنصر الإجرامي. أنا بالأحرى أقل براءة واكثر إعتياداً على التعامل مع مستخدمي المستغلين والمسيئين للحياة."

"الفتوة من أجلك!" ردت جيميما بشكل طفولي، عادت إلى باب غرفة نومها وفتحها في دعوة. "الآن كل ما أريد فعله هو الذهاب إلى الفراش وأنسى أنك موجود أبداً!"

رفع لوسيانو يده ومرر سبابته على الخط المتوتر الكامل لشفتها السفلى في تأديب. "يا لكِ من كاذبة صغيرة يمكنكِ أن تكونيها. بدوني لن يكون هناك نيكولو... وبطريقة ما لا أعتقد أنكِ كنتِ ستتخلين عنه بهذه السهولة."

لمسة يده على شفتها جعل جلدها كله يرتعش. ارتفعت رموشها للأعلى بالكامل لتتصادم مع عيون ذهبية داكنة مذهلة

الفصل السابع

تنظر إلى كل حركة وتغيير في تعبير وجهها. تلون خديها، وانسدلت رموشها وابتعدت عنه، غاضبة من أنه حتى دون أن يحاول لا يزال بإمكانه الحصول على رد فعل جسدي منها.

"تصبح على خير،" قالت بصراحة.

أراد لوسيانو حملها وإعادتها إلى سريره. إنها شهوة نقية، أخبر نفسه بشراسة، ذلك النوع من الشهوة غير العقلانية التي لا يمكن السيطرة عليها والتي تجعل الرجل يحصل على حمامات باردة جداً. وخلافاً لوالده الذي كان قد أصبح مهووساً بامرأة، لم يكن لوسيانو من النوع المهووس. ظل مستيقظاً لوقت متأخر في العمل وبحلول الوقت الذي سقط فيه اخيراً في الفراش كان مرهقاً جداً لفعل أي شيء سوى النوم.

فى صباح اليوم التالي، شعرت جيميما بأنها

اختبار الحب

أكثر شبهاً بنفسها وأقل صدمة. انكشفت الحقيقة ولا يمكنها الاختباء من ذلك. كان الكذب يخالف طبيعتها ويؤثر على ضميرها وشعرت بالارتياح لعدم التظاهر بعد الآن. عرف والداها. مضغت شفتها السفلى وقررت الاتصال بالمنزل في ذلك المساء. رغم أنها كانت تخشى التعامل مع خيبة أمل والدها في سلوكها. لكن لوسيانو ونيكي كانا يمثلان تحدياً أكبر.

من المفترض أن لوسيانو أثناء تناول وجبة الإفطار سيخبرها بما يريد أن يفعله بعد ذلك ومتى ستعود إلى منزلها. لقد كذبت عليه. ربما أقنعت نفسها بأنها كذبت من أجل صالح إبن أختها لكن في قلبها كانت تعلم أنها كانت تكذب على نفسها.

في الواقع لم تكن قادرة على مواجهة الانفصال عن نيكي وكان ذلك أنانياً بينما

الفصل السابع

كان والد نيكي متاحاً لتولي مسئولية إبنه. بينما كانت تفكر في حزنها بشأن أخطائها، بحثت في حقيبتها، تجهمت من حقيقة أنه لا يوجد شيء في حقيبتها مناسب ليوم حار. على الأقل لم يكن هناك شيء رائع، فكرت بحزن، واختارت عدم فحص سبب وجوب أن يكون ما ترتديه أكثر أناقة من المعتادة عندما يكون لوسيانو موجوداً.

بعد لحظات قليلة، توغلت في غرفة الملابس وبحثت عبر الفساتين المعلقة. ماذا سيفعل بهم بعد رحيلها؟ يتخلص منهم؟ يعطيهم إلى الموظفين أو إعادة التدوير؟ رفعت فستان صيفي قطني أزرق ملائم، بسيط في الأسلوب وأقل كشفاً من معظم الملابس الأخرى، وبدأت في الاستعداد.

كان نيكي جالساً على الأرض في الحضانة، يلعب بسعادة بألعابه الجديدة. كانت

اختبار الحب

كارلوتا ودودة، تحدثت مع جيميما بإنجليزية ركيكة لإعلامها بأنه نام جيداً وأكل.

عند أسفل الدرج قابلت جيميما خادمة لتوضح لها المكان الذي ستذهب إليه لتنضم إلى لوسيانو. ساروا عبر المبنى الشاسع، وصعدوا السلالم وعبروا الممرات قبل السير في معرض طويل للصور يفتح على منطقة في الهواء الطلق تطل على البحر والشاطئ.

المنظر البانورامي وضوء الشمس أعماها لجزء من الثانية عن رؤية لوسيانو ينهض برشاقة انسابية من مقعده، جسده النحيل والقوي مغطى ببدلة رمادية شاحبة رائعة مع قميص أسود. "صباح الخير،" غمغم بسلاسة. "تبدين مذهلة."

احمرت جيميما. "دعنا لا ننجرف بعيداً." أخبرته بتوبيخ. "أرتدي هذا لأن الجو حار

الفصل السابع

جداً وليس لدي شيء مناسب و-"

"كوني مطمئنة، لن أفترض أنكِ ترتدين هذا لإرضائي أو جذبي، بيكولو ميا،" قال لوسيانو كما لو كان بإمكانه قراءة أفكارها.

تحول خديها إلى اللون الأحمر الداكن، وأبعدت عينيها بينما تجلس على عجل على مقعد. تم تقديم الأطباق من قبل خادم واحد، والمشروبات من قبل خادم آخر.

انصب اهتمامها لفترة وجيزة على الحراس الشخصيين الواقفين على بعد عدة ياردات فقط، وخطر لها أن لوسيانو عاش إلى حد ما كملك في قاعة من العصور الوسطى مع جيش من الموظفين والجميع ينحني ويبذل قصارى جهده لضمان حمايته وراحته. لقد كان أسلوب حياة منعزلاً، منفصلاً عن الحياة الطبيعية، وتساءلت كيف سيؤثر على

اختبار الحب

نيكي أن يكبر مثل ولي العهد في حضن مثل هذه الفخامة التي لا توصف.

من تحت رموشها ألقت نظرة عاجزة على لوسيانو. كان ينظر إلى البحر، وجهه الكلاسيكي الذي لا تشوبه شائبة قلبها رأسا على عقب. خفق قلبها بصوت عال جداً في أذنيها لأنها كانت تتذكر فمه، ذلك الفم العريض الماهر الحسي، يمر على جسدها ويجعلها تتلوى بالحاجة الماسة.

ظهر العرق على جلدها وسرعان ما نظرت بعيداً عنه مرة أخرى. لا، حاولي بقدر ما يمكنك أن تكوني عاقلة، لم يمكنها نسيان العلاقة الحميمية، أول ما عرفته أبداً، كثيراً مثل لوسيانو، لا تنسى تماماً.

"إذن، ماذا بعد ذلك؟" تمتمت في الصمت النابض.

تشابكت العيون الذهبية اللامعة مع عيونها

الفصل السابع

وعلقت أنفاسها في حلقها. "هذا ما علينا أن نقرره."

أبعدت جيميما عينيها وأكلت فاكتها الطازجة. كان يستخدم كلمة "نحن"، لم تكن تعتقد أن لديها الكثير من التدخل الفعلي فيما سيحدث بعد ذلك.

"أخبريني كيف حصلت أختك على جواز سفرك،" دعاها، مفاجئاً إياها بهذا الطلب.

"لقد حدث ذلك بالصدفة. في المرة الأولى التي التقينا فيها أرتني جواز سفرها لأنها كانت تطول شعرها أيضاً مثلي، وكنا نضحك وبطريقة ما اختلطت جوازات سفرنا."

"و؟" سأل لوسيانو.

"أدركت جولي فقط أن لديها جواز سفري عندما كانت في طريقها إلى إيطاليا وسافرت مستخدمة إياه لأنها لم تكن تريد تفويت

رحلتها."
"لقد كذبت،" غمغم لوسيانو دون أي تعبير على الإطلاق. "لقد استخدمت بالفعل جواز سفرك في طلبها لتكون الأم البديلة التي استخدمتها. والسبب في كذبها هو أن لديها عدة إدانات جنائية بإسمها. من المحتمل أنها تعقبتك بشكل متعمد. لقد أعدت لسرقة هويتك، جيميما. اقبلي ذلك."
شحبت جيميما. كانت تتذكر الضحك مع أختها وهم يقارنون صور جواز السفر غير المرغوبة. "لقد مرت شهور قبل أن أكتشف عن... إيه... التبادل وعندما اتصلت بها بشأن هذا الأمر، قالت أنها ستعيد جواز السفر عندما تعود من إيطاليا."
"فقط هي لم تفعل ذلك أبداً،" أكمل لوسيانو.
"من الواضح أنك تعتقد أنني غبية جداً،"

الفصل السابع

قالت جيميما بحذر، أحرقت فمها على رشفة قهوة غير حذرة وبلعت بقوة، حرقت حلقها أيضاً، والدموع تنهمر في عينيها على الإنزعاج.
"لا، أعتقد أنكِ تعرضتِ للخداع. كانت محتالة متمرسة واثقة وكانت أختك وأنتِ لا تريدين قبول الحقيقة." قال لوسيانو بنبرة غير انتقادية بشكل مفاجئ.
"يمكنني أن أتفهم تجاهل الأدلة والرغبة في تصديق الأفضل في شخص قريب منكِ. حدث ذلك لي ذات مرة."
"أوه..." فوجئت جيميما بهذا الاعتراف. "لقد أحببتها- شعرت بإحساس فوري بالتواصل معها."
"على المحتالون أن يكون جذابين لجذب الناس."
ركزت جيميما انتباهها بحذر على الطعام.

اختبار الحب

"لماذا لم تذهبي إلى الشرطة بخصوص جواز سفرك عندما رفضت إعادته؟"

"لم أكن بحاجة إلى جواز سفري لأنني لم أستطع تحمل تكاليف السفر في ذلك الوقت... ولم أرغب في إيقاعها في المشاكل. لفترة طويلة قدمت الأعذار حول سبب إعادتها لجواز السفر وصدقتها،" اعترفت وهي تدير عينيها الحزينة.

قام خادم بإعادة ملء فنجان قهوة لوسيانو السوداء. نهض قليلاً من على مقعده واسترخى على الدرابزين الحجري الذي يربط الشرفة. استطلعها بارتياح. كانت أنيقة مثل بجعة مرتدية فستان صيفي أزرق، وشعرها مجموع في جديلة، وخصلات ضالة من شعرها الذهبي تحركت حول وجهها المضطرب بفعل النسيم. لقد كانت تحب أختها وتعتني بها، محاولة الحداد على جولي مارشال على

الفصل السابع

الرغم من كل الضرر الذي تسببت به لشقيقتها. كان لدى جيميما الكثير من القلب وكرم الروح الذي أعجب به رغم أنه لم يستطع منافسة ذلك. وأراد ما كان لديها لتقدمه لإبنه. لقد شعر بأنها يمكن أن تكون أعظم هدية يمكن أن يقدمها لإبنه. لمرة واحدة لم يكن ذاهباً ليكون أنانياً ولن يذكر نفسه بعدد المرات التي أقسم فيها بأنه لن يتنازل عن حريته مرة أخرى. على أي حال، كان مديناً لـ جيميما بدين. في قبضة الجهل والمرارة الممزقة لخيانتها للثقة كان قد أغراها ولم تكن تستحق ذلك. العذرية كانت تهم المرأة التي بلغت سن الرابعة والعشرين تقريباً دون تجربة ولقد أخذها منها. بلا مبالاة، بلا تفكير، وبقسوة.

"لقد استغليتك الليلة الماضية،" تنفس لوسيانو بصوت خافت. "لقد كنت غاضباً.

اختبار الحب

كنت ثملاً."
اتسعت عيناها الزرقاوان الشاحبتان ووضعت فنجانها بلمسة حادة. "لا، لم يستغل أحد أي شخص الليلة الماضية. أنا شخص ناضج وقمت بالاختيار."
"لم تكوني في أي حالة مناسبة لإتخاذ القرار."
اندلع الغضب في نظرتها المتمردة. "لقد اخترتك لأنني لم أكن منجذبة لأي شخص بهذا الحد من قبل أبداً. أنا لست فخورة بأنني كنت سطحية ولكن هذا كان قراري!"
كان الصمت كثيفاً وثقيلاً بينهما في الحر وتحركت بصعوبة في مقعدها، محرجة من عنفها. هل كان عليها أن تعترف بأنها لم ترغب أبداً في أي رجل بالطريقة التي أرادته بها؟ ألم يبدو ذلك مثيراً للشفقة؟
"الشيء الغريب في القرارت هو أنكِ عندما

الفصل السابع

تتخذين قرارات مهمة، فتكوني مقتنعة دائماً أنكِ لن تغيري رأيك أبداً. بعد وفاة زوجتي في الحادث قررت أنني لن أتزوج مرة أخرى أبداً،" اعترف لوسيانو بحذر، مما أزعجها هذا الاعتراف. "لم أرغب في مشاركة حياتي مع امرأة أخرى، لكني كنت حزيناً على الطفل الذي فقدته ومازلت أريد أن أصبح والداً. لهذا السبب خطرت لي فكرة اتفاقية تأجير الأرحام. اعتقدت أنه سيكون عقد عمل بسيط وخالي من المشاكل، لكني لم أعول على التعامل مع امرأة مثل أختك."
تنهدت جميما بتثاقل لكنها لم تقل شيئاً. من خلال الهروب مع نيكي بعد الولادة، غيرت جولي حياة الجميع ولم يكن هناك مفر من ذلك. ومع ذلك، كانت مهتمة أكثر بكثير بالتساؤل عن سبب قرار لوسيانو ألا يتزوج مرة أخرى. هل كان ذلك

اختبار الحب

تكريماً للزوجة التي أحبها؟ كانت جيجي نوتيلا نجمة سينمائية رائعة وشهيرة جداً. ما المرأة التي يمكنها أن تتبع مثل هذه الخطوات المذهبة؟

"لقد تحملتِ المسئولية الكاملة عن إبني منذ كان عمره بضعة أيام فقط." أشار لوسيانو.

"نعم،" عادت جيميما إلى الحاضر واهتزت بشكل مزعج من تكهناتها غير المجدية حول ماضي لوسيانو. "عادت جولي إلى لندن للعمل. أخبرتني أنها كسبت أموالاً جيدة من العمل في العلاقات العامة ولم يكن لدي أي سبب للشك فيها. واصلت عملي كمدرسة ووضعت نيكي في حضانة قريبة. لم تساعد جولي في النفقات وكان من الصعب تحملها مع راتبي وسرعان ما تلاشت مدخراتي. كان والداي يكافحان أيضاً، لذلك كان من

الفصل السابع

المنطقي لي التخلي عن شقتي والعودة إلى المنزل مرة أخرى."

"لقد قمتِ بتضحيات لرعاية إبني،" اعترف لوسيانو بتجهم. "ولقد اعتنيتِ جيداً به. أعتقد أنه يحبك وأنتِ تحبينه."

"لم أستطيع منع نفسي من محبته." تنهدت جيميما.

"لكنه ليس طفلك."

استاءت جيميما من ذلك التذكير غير الضروري. "لم يخطر هذا على بالي."

واصل لوسيانو دراستها بكثافة. "قد لا يكون إبني إبنك ولكنه يمكن أن يكون..."

حدقت جيميما في وجهه في حيرة. "ما الذي تقوله بحق الله؟" قالت بعدم تأكد.

"أطلب منكِ أن تتزوجيني لتصبحي والدة إبني وزوجتي،" أوضح لوسيانو بنبرة حريرية،

اختبار الحب

عيناه الداكنتان تلمعان كالأسد في ضوء الشمس. "هذا منطقي- في هذه الحالة هذا يبدو منطقي جداً. فكري في الأمر وسترين ذلك."

نهاية الفصل السابع

الفصل السابع

اختبار الحب

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الثامن

كانت جيميما في حالة صدمة. كان لوسيانو فيتالي يطلب منها الزواج منه. كيف كان ذلك ممكناً؟ كانت قد انضمت إلى وجبة الإفطار متوقعة أن يتم إخبارها بموعد عودتها إلى المنزل وبدلاً من ذلك يتقدم بطلب الزواج. انسدلت رموشها لإخفاء عينيها.

"والدة نيكي؟"

"ووالدة أي أطفال آخرين قد ننجبهم معاً،" قاطع لوسيانو بسلاسة، ممسكاً بنظرتها الخاطفة إليه ونظر إليها بثبات. "أتحدث عن زواج عادي وأسرة. كوني متأكدة من ذلك."

شعرت جيميما وكأنها فأر تحاصره قطة. بحثت عيناه الداكنتان في عينيها، واضحة ومباشرة وقوية، كما لو كانت تسعى لتؤكد لها أنها قد سمعت ما قاله بشكل صحيح. زواج عادي، عائلة.

كانت الصدمة تتراكم على الصدمة.

اختبار الحب

انفصلت شفتاها المشدودتان وصرخت. "لكنك لست مغرماً بي!"

أمال لوسيانو رأسه المتغطرس إلى جانب واحد وضغط فمه الحسي. "هل هذا النوع من الحب الرومانسي ضروري جداً بالنسبة لكِ؟"

تحولت جيميما إلى اللون الوردي. "كنت أفترض دائماً أنني سأتزوج من أجل الحب فقط."

"لكن الحب لا يدوم دائماً،" رد لوسيانو بسخرية. "يمكن أن يشجع أيضاً على التوقعات غير الواقعية في العلاقة. لا أستطيع أن أقدم لكِ الحب لكن يمكنني أن أقدم لكِ الاحترام والإخلاص والمراعاة. أعتقد أن هناك فرصة جيدة جداً لنجاح الزواج الذي يتم إنشاؤه على مثل هذه الأسس العملية."

لقد اعتقدت أنه ربما كان أجمل رجل في

الفصل الثامن

العالم وهو يميل إلى الخلف على الدرابزين، شعره الأسود المجعد يتحرك في النسيم فوق ملامحه الداكنة. كان يعرض عليها الاحترام والتقدير والإخلاص. ألم يؤمن بالحب؟ أم أنه ما زال يعتقد أنه كان يحب زوجته الأولى؟ أرادت أن تسأل لكنها شعرت أن هذه كانت اللحظة الخطأ. كان لوسيانو قد تقدم للزواج. ألم يكن من المفترض أن يكون ذلك مميزاً؟ كان من الواضح أنه قد فكر بعمق في الزواج منها.

"لماذا أنا؟" سألت.

"في المقام الأول، أنتِ تحبين إبني وهو يحبك. لقد نشأت بدون أم وأريد المزيد من أجله."

"يمكنك الزواج من أي شخص،" قاطعت بعجز.

"لكن بالنسبة لأي امرأة أخرى سيكون

اختبار الحب

نيكولو دائماً في المرتبة الثانية بعد أن تنجب طفلاً. لا أعتقد أنكِ سوف تتصرفين هكذا ولكن العديد من النساء سيفعلن ذلك،" أوضح لوسيانو بهدوء.

"لكنك خططت لميلاده وأنت تعلم أنك تنوي تربية طفلك بدون أم،" ذكرته.

"كان ذلك قبل أن أرى قوة الرابطة بينك وبينه والسعادة التي تعطينيها له."

بعد أن سمعت ما يكفي، ابتسمت جيميما ونهضت من مقعدها. "أخشى أن الرجل الذي سأتزوجه يجب أن يريد أكثر من قدراتي على تربية طفلي،" قالت بصلابة، وهي تكافح من أجل الحفاظ على الابتسامة الصغيرة المسلية مكانها وإخفاء الجوف العميق من الألم الذي انفتح بداخلها.

تعامل معها لوسيانو بنظرة خيبة أمل وسار وراءها. "جيميما!"

الفصل الثامن

لم تدير جيميما رأسها، واصلت السير مبتعدة بسرعة، غير قادرة على مواجهة أي حوار آخر.

لقد أصيبت بألم شديد ولم تفهم حقاً السبب. بالتأكيد كان دائماً نوعاً من الإطراء إذا طلب منكِ رجل الزواج منه؟ حتى لو كنت لا تريد أن تقول نعم. وفي تلك المرحلة، أدركت ما هو الخطأ. أرادت المزيد. لقد أرادت منه أن يريدها لنفسها وكان ذلك سخيفاً تماماً كما أنه غير محتمل. الكثير من النساء الأكثر جمالاً وتطوراً كان من الممكن أن ينتزعن عرض الزواج من لوسيانو بيدين جشعتين. مَن تعتقد أنها تكون لتكون صعبة المراس؟

"جيميما...!" صاح لوسيانو، مغلقاً يداً قوية حول كتفها ليديرها حول نفسها عند معرض الصور. "أنتِ تعلمين جيداً أنني أريدك

اختبار الحب

لأكثر من ذلك!"

سحبت جيميما جرعة من الأكسجين بينما اصطدمت بعيون ذهبية داكنة. "هل أنا؟" ردت عليه التحدي.

"أنتِ تعرفين،" أخبرها لوسيانو، محاصراً ظهرها على الحائط خلفها.

"كيف لي أن أعرف؟" ردت جيميما عليه.

"نيكي يحبني وتعتقد أنني مناسبة له. لهذا السبب تطلب مني أن أتزوجك."

ومضت أسنانه البيضاء على جلده البرونزي.

"الليلة الماضية، نحن..."

"لا، لا تحاول جر الليلة الماضية إلى هذا،" حذرته جيميما. "عرضك جعل من الواضح أن تزويد إبنك بأم كان دافعك الرئيسي!"

"مصادفة... كنت أتخذ نهجاً محافظاً. افترضت أنكِ تفضلين ذلك!"

"لماذا تريد المرأة عرض زواج متحفظ؟" ردت

الفصل الثامن

جيميما بنفاذ صبر.

"كنتِ تفضلين أن آخذك إلى الفراش مرة أخرى قبل أن أتقدم بعرض الزواج؟"

أدركت جيميما الاختلاف بين وجهة نظرها ووجهة نظرته وكادت تصرخ من الانزعاج. فكرت في الحب والرومانسية بينما كان هو يفكر في الرغبة، وممارسة الحب الوحشية الجريئة. لقد كان صريحاً بشأن عدم قدرته على تقديم الحب، فما الذي يمكن أن تتوقعه منه أكثر من ذلك؟ وهل أرادت حقاً أن تقول لا؟ لا لكونها أماً لـ نيكي؟ لا لكونها زوجة لـ لوسيانو والأم المحتملة لأطفاله؟

وضع لوسيانو يديه على الحائط على جانبي رأسها، جسده النحيل والقوي يسجنها بشكل فعال. اتسعت عيناها الزرقاء الجليدية لأنها شعرت بحرارة جسده الملاصق لجسدها،

واستعداده الهائل حتى من خلال حاجز ملابسهم. ارتفعت الحرارة في قلبها وانهارت عملية التفكير الواضحة. استقر الجوع في عقدة ضيقة وقاسية بداخلها، مما أدى إلى ضيق تنفسها.

"لا. على ركبة واحدة والعشاء على ضوء الشموع سيكون أسلوبك أكثر،" سخر لوسيانو.

"أنا لست من الطراز القديم،" أخبرته بغضب. أخفض رأسه، حرك شفتيه على شفتيها ببطء لإلتقاط شفتها السفلى وامتصاصها، انزلقت إحدى يديه عن الحائط لتلف حول ظهرها وتقربها أكثر إليه. خرجت أنفاسها من جسدها بينما تبتعد عن الحائط لتلف ذراعيها حول رقبته، وأطراف أصابعها تنزلق في شعره.

"إذن، هل هذه نعم، بيكولو ميا؟" تشدق

لوسيانو أمام فمها المتورم.

"هل تحسب الاحتمالات دائماً؟" اشتكت جيميما وهي تبعد رأسها عن متناول اليد.

أعطاها لوسيانو ابتسامة شريرة أطلقت سرباً من الفراشات في بطنها وجعلتها تشعر بالدوار.

"أنا لا أغلق عقلي كثيراً." اعترف.

كان بإمكانها الحصول عليه لو أرادته، فكرت جيميما. ولقد أرادته- أوه، يا إلهي، نعم لقد أرادته. لكن سيكون من الجنون اتخاذ قرار متهور بناء على مشاعر لحظية. وكانت مشاعرها في ذلك الوقت جسدية بشكل ساحق وغير موثوق بها.

بالقرب من لوسيانو اهتز جسدها مثل الشوكة الرنانة. جعلها تريد جره إلى أقرب زاوية منعزلة. هذا الوعي أدى إلى تبريد دمها الساخن وجعلها تتراجع إلى الوراء للتقييم.

"عليّ التفكير في هذا الأمر،" أعلنت

اختبار الحب

جيميما، متجاهلة العبوس المنحدر لحاجبيه فوق عينيه المذهلتين. "أحتاج إلى أن أكون بمفردي لفترة من الوقت. أنا ذاهبة في نزهة على الشاطئ."

تذكرت الدرجات الحجرية المتعرجة التي أدت إلى الشاطئ من الشرفة، سارت عائدة إلى ضوء الشمس. سارت متجولة تتحرك بشكل أسرع في حاجتها للهروب حتى غرق كعبيها أخيراً في الرمال الناعمة. مع تنهيدة خلعت حذائها، حملته بأصابعها وسارت حافية القدمين إلى الشاطئ.

تسببت الأمواج في ترطيب قدميها بينما ابتعدت عن القلعة. كانت البيوت الصغيرة متناثرة على منحدر التل على الجانب الآخر من الخليج على شكل حدوة حصان والقوارب تتمايل في الميناء. جعلت الكنيسة التي بها برج الجرس القرية تبدو أكثر روعة في

الفصل الثامن

ضوء الشمس.

إذن، كيف شعرت حقاً تجاه لوسيانو؟ هل تريده للأسباب الصحيحة؟ ألا يجب أن يكون نيكي الدافع لذلك؟ هل كان من المهم أنها كانت تفكر بشكل أقل في نيكي وأكثر في أن تصبح زوجة لوسيانو؟ لماذا لا تستطيع التفكير في أي شيء سوى لوسيانو؟ هل كانت مفتونة به؟ لا شك في أن ذلك سيتلاشى مع التعامل المستمر معه ويمنعها من التصرف مثل مراهقة مسحوقة، فكرت مع جفل داخلي. بعد كل شيء، كان من الواضح إذا كان زواج المصلحة هذا ناجحاً فعليها أن تكون أكثر عملية في وجهة نظرها.

هل يمكنها أن تقبل بسعادة الاحترام والرعاية والإخلاص؟ حسناً، ربما ليست بسعادة، فكرت بسخرية. لكن لو كان

اختبار الحب

البديل هو عدم وجود لوسيانو على الإطلاق، فقد اتخذ القرار بالنيابة عنها، فقد أرادت بالتأكيد قبول ذلك وتجربته. وماذا عن عائلتها وأصدقائها ومهنة التدريس التي أحبتها؟ العيش في الخارج في صقلية؟ هل يمكنها التكييف مع هذا التغيير؟ أن الأصدقاء والعائلة سيكونوا قادرين على زيارتهم كما ستكون هي قادرة على زيارتهم، أخبرت نفسها، و، بينما ستفتقد وظيفتها، من المؤكد أن تربية نيكي وإنجاب المزيد من الأطفال سيملأ وقتها.

أدركت أنها كانت تمشي مباشرة ناحية التكوين الصخري الطبيعي الذي قطع الشاطئ عند نقطة ما، غيرت جيميما اتجاهها إلى المسار الذي يمتد بين الشاطئ والطريق أحادي المسار.

ارتدت حذائها مرة أخرى، وشعرت بالارتياح

الفصل الثامن

لأنها كانت مرتدية حذاء ذو كعب منخفض، وفقط عندما استعدت أدركت أنها لم تكن تمشي بمفردها. كان ثلاثة من حراس لوسيانو الشخصيين على بُعد عدة ياردات وصنعت حركة طرد واضحة بيديها قبل أن تلف على كعبيها وتواصل سيرها نحو القرية. لماذا بحق السماء كانوا يتبعونها؟ هل كانت هذه الاحتياطات ضرورية حقاً لسلامتها؟

ومتعبة وتشعر بالحر، توقفت عند مقهى على الشاطئ ودخلت للجلوس. كان مشغولاً. جلست مجموعة كبيرة من الرجال المسنين يلعبون لعبة الطاولة في إحدى الزوايا واحتلت عدة طاولات أخرى. بمجرد ما جلست جيميما اقترب منها حارس شخصي ليسألها عما تريد، وعمل كحلقة وصل بينها وبين المالك الذي كان يشاهدهما بتوتر. تم

اختبار الحب

إحضار عصير برتقال طازج وشربت منه وهي تهدأ من حرارة الصباح الباكر بينما كانت تشاهد حفنة من الأطفال يلعبون الكرة على الشاطئ بالأسفل.

سيكون لدى نيكي شاطئ كامل لنفسه في القلعة. هل سيسمح له حتى باللعب مع أطفال آخرين؟ هل كان لدى لوسيانو أصغر فكرة عما كانت عليه الطفولة العادية؟ كيف كانت تشبه طفولته؟ لقد شاركها القليل جداً عن حياته. كل ما تعرفه عن خلفيته وزواجه الأول تم الحصول عليه من الإنترنت. لم يكن لوسيانو رجلاً ينفتح عن طيب خاطر بخصوص ماضيه.

توقفت سيارة رياضية بالخارج وخرج منها لوسيانو. انحنى المالك مرتين تقريباً وقام النادل بالإنحناء أيضاً. توقف الرجال المسنون عن لعبتهم، فجأة اصبحوا جامدين، وصمتت

الفصل الثامن

أحاديثهم. أثناء سيره بالداخل، خاطب المالك ثم استقر أمامها تماماً، على ما يبدو منيعاً ضد الصمت المخيف الذي حل بوصوله ووصول فريق حمايته.

"لماذا تتبعتني؟"

"مات والدي عندما تم تفجير يخته في المرفأ هناك." تطوع لوسيانو قائلاً. "لقد عشت حياة مختلفة تماماً ولكن لا يزال هناك مَن يكرهونني ويخافونني بسبب الدم الذي يجري في عروقي. لا يمكنني المجازفة بتجاهل ذلك."

كانت جيميما شاحبة جداً. مررت أصابعها بلطف على يده. "أنا آسفة... "

ارتفعت رموشه وفحصتها عيونه الذهبية الداكنة بينما أحضر له كوب ماء إلى الطاولة. "لماذا؟ من أجل التاريخ القديم؟ لا أحد حزن على والدي، ولا سيما أنا،" اعترف

اختبار الحب

بصراحة.
"هل كانت طفولتك غير سعيدة؟" تمتمت بحنان، وعيناها على وجهه النحيل الداكن والتوتر الشديد محفور هناك.
"هل معرفة مثل هذه الأشياء عني مهمة بالنسبة لكِ؟"
مندهشة من سؤاله هذا، أومأت جيميما برأسها للتأكيد.
شرب لوسيانو ماءه. "لقد كان كابوساً." اعترف بفظاظة. "لهذا السبب أريد حياة أسرية طبيعية لـ نيكولو."
تساءلت جيميما عما يحمله الكابوس ولم تكن متأكدة من أنها تستطيع التعايش مع مزيد من التوضيح.
الظلام المتألم في عينيه أرسل قشعريرة على طول عمودها الفقري. كان الرجال المسنون في الزاوية لا يزالون يحدقون، ونظرت بعيداً،

الفصل الثامن

متسائلة كيف كان الوضع بالنسبة لـ لوسيانو بينما يكبر بإعتباره إبنا لرجل مكروه وخائف، امتدت سمعته بالفساد إلى ما بعد الموت ليظلل سمعة إبنه. الحنان المحبط المليء بالشفقة الشديدة مر من خلال جيميما. حياة أسرية عادية. لم يكن هناك الكثير ليطلبه. لم يكن حلماً مستحيلاً، أليس كذلك؟ في الواقع، لقد كان طموحاً متواضعاً لرجل ثري وقوي جداً، وقد أثرت تلك المعرفة في قلبها بشكل أعمق مما كان يمكن لأي شيء آخر القيام به.
تساءل لوسيانو عن سبب ظهور جيميما وكأنها على وشك البكاء. كان يرى الرطوبة تلمع في عينيها الزرقاء الجليدية. لم يرد الحديث عن ماضيه القذر. لم يكن يريد حتى التفكير في مثل هذه الأشياء.

اختبار الحب

لقد تسببت في تلوثه إلى الأبد- كيف لا يلوثها ذلك؟ علاوة على هذا، كان لا يزال يترنح من سلوكه في الليلة الماضية: لقد فقد السيطرة على أعصابه وتصرف بشكل مخجل. حتى أن والده انتظر ليتزوج والدته قبل أن يتقاسم معها الفراش. قمع أفكاره المضطربة، عالماً بعدم جدوى الندم على ما مضى.

"أريد أن أتزوجك،" أخبرها بهدوء شديد.

"أعلم،" همست، قلبها ينبض بسرعة شديدة وشعرت كأن قلبها في حلقها. "لكني لست متأكدة مما يعنيه ذلك بالنسبة لك."

"أردتك في اللحظة الأولى التي رأيتك فيها،" قال لوسيانو بقوة. "هل هذا ما تريدين سماعه؟ أعتقدت أنكِ أختك حينها ولم أصدق أنني يمكن أن أريد مثل هذه المرأة، لذلك حاربت ذلك. أنتِ امرأة محبة جداً،

الفصل الثامن

جيميما، وابني بحاجة لذلك. لا أعتقد أنني قادر على إعطاء هذا النوع من الحب، لكنكِ قادرة على ذلك."

نعم، هذا ما احتاجت جيميما لسماعه. ابتسمت ابتسامة عمياء وأضيء وجهها. "حسناً... لقد نجحت بالفوز بي،" قالت بارتعاش.

فرقع لوسيانو أصابعه وجاء المالك راكضاً. تحدث بالإيطالية. انطلق النادل ليخدم الجميع في الحانة، حتى فريق حماية لوسيانو. عاد صاحب المقهى بالظهور مع زجاجة مغبرة قدمها بفخر. تم سكب النبيذ وصنع النخب.

"اشتريت مشروباً للجميع للاحتفال معنا بخطط زفافنا،" أوضح لوسيانو بينما اتسعت عيناها.

"نحن نتحدث عن حفل الزفاف الآن؟" رددت

اختبار الحب

جيميما كالببغاء بينما كان يدفع كأس نبيذ إلى أصابعها المتوترة.
"هل تريديني أن أشرب؟ لكنها فقط العاشرة صباحاً!"
تأوه بصوت عال ومرر أصابعه بعدم صبر من خلال شعره الأسود. "سانتا مادونا! لقد نسيت أن أعطيك الخاتم!"
مذهولة، رطبت جيميما فمها الجاف بالنبيذ.
"هناك خاتم؟"
"بالتأكيد... بالطبع هناك خاتم!" سحب لوسيانو صندوقاً صغيراً من جيبه وفتحه ليكشف عن خاتم مذهل من الياقوت محاط بالماس. أخرجه من الصندوق، ورفع يدها ووضع خاتم الخطوبة في إصبعها. "لو لم يعجبك، فيمكننا اختيار شيء آخر."
"لا... إنه جميل،" همست جيميما بانبهار. "من أين حصلت عليه؟ أقصد، لقد وصلنا فقط..."

الفصل الثامن

"إنه ينتمي إلى عائلة والدتي... ولا، قبل أن تسألي، لم ينتمي إلى جيجي أبداً،" أكد لها. اندلعت الابتسامات من حولهم. تم صنع العديد من الأنخاب الرسمية. بدا لوسيانو مندهشاً من دفء التمنيات الطيبة المقدمة. شربت جيميما نبيذها وشاهدت ضوء الشمس يتلألأ على خاتمها الرائع بينما كانت تتساءل بقليل من الإثارة لو كان لوسيانو سيشاركها السرير مرة أخرى في تلك الليلة.
"لماذا لم ترتدي جيجي هذا الخاتم؟" سألت بصراحة.
"لم يكن لامعاً بما يكفي بالنسبة لها. كانت ترتدي الماس فقط."
كانت هذه هي المرة الأولى التي يذكر فيها زوجته الأولى طواعية. افترضت جيميما أنها ستعلم المزيد في الوقت المناسب لكنها استطاعت أن تدرك من خلال توتره أنه على

اختبار الحب

الرغم من أنه كان يحاول جاهداً أن يكون أكثر انفتاحاً معها، إلا أنه كان موضوع حساس وكان يكافح. لقد تغير الكثير بينهما بالفعل ولكن أكبر تغيير في موقف لوسيانو حدث بمجرد ما أدرك أنها ليست أختها التوأم، جولي. معرفة أنه قد حارب أي انجذاب لها قبل أن يعرف هويتها الحقيقية أدى إلى تهدئة مخاوف جيميما. كان لوسيانو على استعداد للتغاضي عن أكاذيبها لأنه احترم ارتباطها بـ نيكي ومبادئها. بمعنى آخر، ما كان مهماً بالنسبة لها كان مهماً بنفس القدر بالنسبة له.

"إذن، متى سنتزوج؟" سألت بينما كان لوسيانو يضعها في السيارة الرياضية الأنيقة بالخارج.

"في أسرع وقت ممكن. اصنعي قائمة بأصدقائك وأفراد عائلتك." الرموش

الفصل الثامن

السوداء ظللت نظرة لوسيانو، بينما استرخى فمه الحسي الواسع. "سيهتم موظفيّ بجميع الترتيبات. سنحصل على حفل الزفاف هنا."

اتسعت عيناها. "هنا في صقلية؟"

"لا أعتقد أنها ستكون فكرة جيدة أن نعيد نيكولو إلى المملكة المتحدة مرة أخرى،" علق لوسيانو بعبوس. "سيتعين عليكِ البقاء في مكان حيث يمكن لأفراد الأمن الخاص بي الاعتناء بكما على حد سواء لأنه عندما تنتشر كلمة عن علاقتنا إلى وسائل الإعلام، ستكونان هدفاً للمصورين. سيكون الأمر أسهل لو بقيت هنا على الجزيرة، حيث يمكن ضمان خصوصيتك."

حاولت جيميما استيعاب حقائق حياتها الجديدة وهزت رأسها ببطء في ذهول لأنها لم تستطع حتى تخيل أن تكون هدفاً للمصورين. لكن، الأكثر أهمية، أن تغييراً

اختبار الحب

آخر في المناخ ورؤية وجوه أخرى غريبة لن يفيد نيكي أيضاً، اعترفت بحزن. لو قلعة ديل دروغو ستكون المنزل الدائم للصبي الصغير، فيجب السماح له بالاستقرار في محيطه الجديد دون ضغوط الاضطرار إلى التكيف مع أي تحديات إضافية.

"لدي جولة مقررة في آسيا و، بينما سأكون بعيداً لأسبوعين، أقترح عليك أن تدعي عائلتك للحضور للبقاء في صحبتك حتى حفل الزفاف." علق لوسيانو، مقلقاً إياها.

كان يتركها. رفضت جيميما إصدار أي رد فعل. من الواضح أنه سيسافر في رحلات عمل وسيكون مثل هذا الانفصال المؤقت جزءاً من حياتهم. لم تكن أبداً من النوع المتشبث. كانت مستقلة وذاتية الإكتفاء، ذكرت نفسها بإصرار.

كان يريد حمل حقيبته والابتعاد بينما

الفصل الثامن

نيكي قد وصل هنا للتو. "أنا مندهشة من استعدادك لترك نيكي سريعاً جداً،" اعترفت قائلة.

"عندما تم تنظيم جولتي، كانت فكرة إيجاد إبني لا تزال خيال،" أوضح بأسف. "الآن بعد أن وجدته ليس لدي أي نية لأكون والداً غائباً. بمجرد ما أعود إلى المنزل مرة أخرى، سأقضي الكثير من الوقت معه."

عادوا إلى القلعة. "ما الذي جعلك تشتري هذا المكان؟" سألت جيميما بفضول. "هل كان ذلك من أجل خصوصية الموقع؟"

"لم أشتريه. لقد ورثته. كان ملكاً لعائلة والدتي. لقد نشأت هنا." وجهه النحيف البرونزي مظللاً.

"هل مكثت هنا عندما كنت طفلاً؟"

"لا. والدتي لم تعد إلى هنا أبداً بعد أن تزوجت والدي... رآها لأول مرة تلعب على

اختبار الحب

الشاطئ هناك عندما كانت مراهقة،" أخبرها لوسيانو، فمه متشدد. "عندما كنت أكبر قليلاً سمى ذلك حب من النظرة الأولى. لكنت سميت ذلك شهوة..."

مثل ما شعر به لوسيانو عندما رأى جيميما لأول مرة؟ تساءلت جيميما بأسف. انجذاب فوري، مشابه لما شعرت به هي نفسها، فكيف يمكنها أن تنظر إلى ذلك بازدراء؟

"كيف أصبحوا معاً؟" سألت.

"في عالم لائق لن يجتمعوا أبداً. كان قاتلا، لصاً، ورجل عصابات،" أعلن لوسيانو دون أي تعبير. "كانت الطفلة الوحيدة المحبوبة لرجل مثقف وذو لقب. لكن ذلك الرجل راهن ودخل في الدين واشترى والدي دينه وسرعان ما امتلكه والدي. شطب والدي الدين مقابل الزواج من والدتي..."

"يا إلهي." قالت جيميما غاضبة. "ما الذي

الفصل الثامن

كان لديها لتقوله بخصوص ذلك؟"

"لقد أحبت والدها وفعلت ما كان عليها فعله لإنقاذه من عار الإفلاس،" كشف لوسيانو. "لا أستطيع تخيل أنها كانت سعيدة بالثمن الذي كان عليها دفعه. لقد تزوجت من رجل وحشي."

سمعت جيميما البرود في صوته الغامق وقررت أن الوقت قد حان لتغيير الموضوع. لم يرد الحديث عن زواج والديه وفي ظل هذه الظروف لم تكن متفاجئة. كما تتذكر، توفيت والدته عندما كان يبلغ من العمر ثلاث سنوات فقط ومن غير المرجح أنه يتذكر الكثير عن المرأة السمراء الجميلة في الصورة المعلقة على الجدار. لقد كان شيئاً مشتركاً بينهما أنهما لم يعرفا والديهما.

تحولت عيون لوسيانو العابسة إليها.

"هل نسيت أنني متبناة؟ لا أتذكر أي شيء

عن والديّ لكن كل ما أعرفه الآن، بفضل بحث جولي، هو أنه لا يوجد شيء أفتخر به. كانت أمنا مدمنة على المخدرات ولن أعرف أبداً مَن كان هو والدنا."

هدأت الحافة القاتمة التي ظهرت حول فمه الجميل. "الجهل يمكن أن يكون نعمة."

"اترك الماضي حيث ينتمي،" حثت، مغلقة يدها حول يده. "لسنا مسئولين عما فعله آباؤنا، ولا يجب علينا أن نشبههم."

ابتسم لوسيانو على نصيحتها البسيطة ومحاولتها غير الدقيقة أن تقدم له الراحة. لم يكن بحاجة إلى الراحة. كان يعرف مَن هو ومن أين أتي وما يجب عليه تجنبه لتحقيق حياة سعيدة وناجحة بشكل معقول. عدم الاهتمام المفرط بأي شيء، سواء كان ذلك النساء أو العمل أو المال، هو ما يعطيك نعيم راحة البال.

الفصل الثامن

كان نيكي يستيقظ من القيلولة عندما دخلوا إلى الحضانة ومد ذراعيه إلى جيميما مع ابتسامة كبيرة. حملته واتجهت إلى لوسيانو مبتسمة، أرادت أن تشركه، راغبة في تشجيع الأب والإبن على التعرف على بعضهما البعض بشكل صحيح. "دعنا نأخذه إلى الشاطئ. لم يسبق له أن رأى البحر أبداً."

غيرت إلى ملابس السباحة الزرقاء الباهتة إلى حد ما، غير قادرة على مواجهة التحدي المتمثل في ارتداء واحد من مجموعات البكيني الجريئة الموجودة في خزانة ملابسها الجديدة.

انضم لوسيانو إليها مرتدياً سروال سباحة، رفع نيكي المبتهج عالياً وابتسم بارتياح عندما ضحك الطفل الصغير. شاهدت الخط الطويل والرشيق لظهره العضلي وهو يثني نيكي بأمان تحت ذراع واحد ويمشي إلى

اختبار الحب

الطابق السفلي. لم تتشبث أوقية من الدهون بجسمه الجيد البنية وظهر ذلك في خصره الضيق ووركيه الهزيلتين.

تم تجهيز سلة للنزهة والطعام لـ نيكي. أحب الطفل أن تبلل أصابع قدميه في الأمواج. لقد أحب أكثر أن يتم رفعه في الهواء والنظر إلى والده. شاهدت جيميما الأب والإبن، مرتاحة لمدى تفاعلهما بشكل طبيعي في بيئة أكثر استرخاء. من الواضح أن نيكي لم يعد مضطرباً في وجود لوسيانو، وحفر نيكي يديه في شعر والده ولمس وجهه بألفة متزايدة.

"كان هذا اقتراحاً جيداً،" أخبرها لوسيانو بتقدير بينما عادوا إلى المنزل.

لوحت لهم شقراء وابتسمت لهم من الشرفة بينما هم يتسلقون درجات السلم من الشاطئ. اندفعت إلى الأمام لتحيي لوسيانو وتقبله

الفصل الثامن

بأسلوب تقليدي على الخدين. كانت شقراء جميلة، طويلة، نحيلة ذات عيون داكنة وملابس رائعة.

"جيميما، قابلي سانشيا أباتي..." قدم لوسيانو بشكل عرضي. "سانشيا، زوجتي المستقبلية، جيميما، وابني نيكولو."

بالكاد نظرت سانشيا في اتجاه جيميما ولكنها صنعت فوضى أنثوية جداً على نيكي.

"مَن هي؟ هل هي تعمل من أجلك؟" سألت جيميما بينما كانوا يسيرون بعيداً.

"لا. إنها أخت جيجي الصغري،" اعترف، مفاجئاً إياها. "لا أزال أسمح لها باستخدام بيت الضيافة هنا عندما تحتاج إلى استراحة. نيكي يتعب بسرعة، أليس كذلك؟"

راقبت جيميما الطفل وهو يضع إبهامه في فمه ويغمض عينيه على كتفها وابتسمت على

اختبار الحب

الرغم من دهشتها من قلقها من تلك الشقراء الرشيقة. "لقد أرهقته. إنه غير معتاد على هذا النوع من اللعب. لقد تجاوز والدي تلك المرحلة."

"لكنه مغرم به جداً،" قاطع لوسيانو.

"نعم، هو كذلك. هل لديك أجداد؟"

"لا، توفي جدي بعد فترة وجيزة من زواج والديّ." فكه القوي متشدد. "أغنيسي كانت مربيتي عندما كنت طفلاً. كانت أقرب شيء لدي للجدة."

"لم يكن لدي أي أجداد كذلك. التقى أمي وأبي وتزوجا في وقت لاحق من الحياة،" أخبرته جيميما عندما مررت نيكي إلى كارلوتا في القاعة وانضمت إلى لوسيانو على الدرج. "لقد فقدت والدتك صغيراً."

"نعم."

الفصل الثامن

"كيف حدث هذا؟"

سار لوسيانو عبر الممر دون أن يرد عليها.

"هل كانت مريضة؟" استمرت جيميما، تبعته عبر الممر الحجري إلى غرفته.

"لا،" أصر لوسيانو على أسنانه بفروغ صبر، أغلق الباب خلفه بيد محبطة. "ألا تأخذين تلميحات؟ لا أريد التحدث عن هذا..."

احمرت جيميما بشكل غير مريح، شاعرة مثل فضولية مزعجة وقحة لإستمرارها في طرح الأسئلة حتى بعد هروبه من ذلك. "أنا آسفة..."

لمعت عيناه الذهبية الغامقة. "لا، لا أريد الكذب عليك لكني لا أريد إخبارك الحقيقة كذلك."

استدارت ومررت يديها على عظام وجنتيه كبادرة تبعث على الراحة والاعتذار. "أنا شخص فضولي بشكل مروع،" اعترفت

بالذنب. "أعطني شبراً وسأقطع ميلاً. لا تلمح إليّ حتى بسرّ... هذا يحولني إلى كلب دماء لن يستسلم!"

ضحكة مترددة هربت من لوسيانو. حدق في وجهها القلق وجوع عميق لدفئها غمره في موجة عارمة من الاحتياج. سحبها بين ذراعيه وأخذ فمها بإلحاح مدمر.

متفاجئة، ضحكت جيميما ثم لهثت على الهجوم الوحشي من فمه. اشتعلت النيران في جسدها كالتبن، وجع حارق قوي.

"اللعنة!" أعتقد أنني سأموت لو لم أحصل عليكِ الآن،" دمدم لوسيانو وأصابعه الطويلة تنغلق على أكتاف ملابس سباحتها لإزالتها.

أنزلها على سريره وخلع ملابسه في حركة نفاذ صبر، وصعد على السرير لينضم إليها عاري ومتلهف بلا خجل.

الفصل الثامن

كانت نظراته المشتعلة تتجول على جسدها المتلهف.

"أحب هذا... جميل جداً، خصب جداً،" مرر أصابعه على منحنياتها ليداعبها.

بدأ فمه ويديه يداعبانها وينسيانها كل شيء في العالم إلا هو. تمسكت بشعره. لهثت. صرخت بإسمه في نشوة من الارتعاش والسرور. مذهولة من شغفه والاستجابة المتفجرة التي أثارها فيها مرة أخرى.

"ماذا كان بخصوص... إيه... كوني فضولية التي أوقعت بك؟" همست بعجز.

تجعد جبين لوسيانو. بصراحة لم يكن يعلم. لقد نظر إليها وكان هناك دافعاً لا يمكن السيطرة عليه تغلب عليه لأخذها إلى السرير. لم يستطع شرح ذلك. كان رد فعلها الوحشي تجاهه ما خفف من حدة الاضطراب الوحشي بداخله بطريقة لا يستوعبها. لذا

اختبار الحب

بدأ يقبّلها ويداعبها وأخذها معه إلى الأعالي ونسوا العالم كله إلا ما يحدث في هذا السرير.

"أوه... واو..." تمتمت جيميما، وهي تسقط على الوسائد.

قلبها لوسيانو وقرب جسدها الرطب المرتعش إليه. "أوه... واو..." سخر. "حسناً، ليس لديكِ خيار سوى الزواج مني الآن."

"كيف هذا؟" ردت، بالكاد قادرة على التفكير بشكل صحيح.

"لم أستخدم الحماية-"

ارتفعت حواجبها في فزع." لوسيانو-"

"ممارسة الحب بدون حماية هي علامة على التزام لم أخاطر به من قبل أبداً مع أي امرأة،" أعلن فوق رأسها.

"هل تريد كأساً نحاسياً أو شيء من هذا القبيل؟" نظرت إليه جيميما بتسلية ساخرة.

الفصل الثامن

"لا، أريد تكراراً..." زأر لوسيانو، اخذ شفتها السفلى بين شفتيه بقوة لإسكاتها. "كان هذا أفضل ممارسة للحب حصلت عليه أبداً، بيكولو ميا."

"جيد، لأنك لن تجعلني حامل،" أخبرته جيميما بتأكيد. "إنه الوقت غير المناسب من الشهر لذلك."

حدق لوسيانو في وجهها بكثافة شديدة، ملامحه النحيلة والداكنة امتلأت بخطوط جادة بشكل مقلق. "لا تكوني منفتحة جداً معي."

أصبحت جيميما ساكنة جداً وعيناها مضطربتان. "لم لا؟"

"بخلافك، أنا لست من النوع الذي يشارك. لدي الكثير من الأشياء لإخفائها."

"خرقة حمراء للثور، لوسيانو،" حذرته جيميما. "ولو كنا سنتزوج فلا يوجد شيء

اختبار الحب

يجب أن تخفيه عني."
جلس لوسيانو، عيناه الداكنتان محجوبتان، جسده النحيل القوي مشدود بالتوتر.
"قتل والدي والدتي عندما كنت في الثالثة من عمري،" تنفس بصوت خافت. "كانت تحاول أخذي وتركه... ألقى بها على الدرج وكسرت رقبتها. رأيت ذلك يحدث."
تجمدت جيميما ثم عن وعي غير متجمد أغلقت ذراعيها حوله بشكل وقائي. "كم هذا مروع بالنسبة لك أن تجبر على العيش مع ذكرى من هذا القبيل."
كان لوسيانو جامدا في دائرة ذراعيها. "إنه ماضي."
"نعم... الماضي،" تشددت جيميما، وضعت سلسلة من القبلات العشوائية على طول الخط المشدود لفكه القوي حتى هدأ بعض توتره.

الفصل الثامن

عبس في وجهها. "ألا يزعجك ذلك، معرفة ما أخبرتك إياه للتو؟"
"ليس بقدر ما أزعجك إخباري بذلك."
"لم أخبر أي أحد من قبل أبداً،" تنفس في شعرها. "اعتدت أن تراودني كوابيس حول هذا الموضوع."
"ومَن كان يريحك حينها؟" همست.
"أغنيسي... كانت دائماً موجودة من أجلي. لقد رأت ذلك يحدث أيضاً."
"ولم يذهب أي أحد إلى الشرطة؟"
"كان لدى والدي أصدقاء كثيرون في المناصب العليا واتصالات فاسدة داخل الشرطة. تم تسجيل وفاة والدتي كحادثة مأساوية وأفلت من العقاب. بحلول الوقت الذي أصبحت فيه كبيراً بما يكفي للقيام بأي شيء مختلف، كان قد مات. لكنه كان سيقتل أي شخص يشهد ضده، حتى لو

كنت أنا ذلك الشاهد،" أوضح بتثاقل. "كان تلك حياته. هذه هي نوع البيئة التي نشأت فيها وهذه التجارب هي بالضبط التي جعلتني أقسم أنني لن اكون مثل والدي أبداً على أي حال."

"ولقد أوفيت بهذا الوعد،" ذكرته جيميما بهدوء. "أليس كذلك."

"نعم، بيكولو ميا."

"إذن، يجب أن تفخر بما حققته وتحتفل بنجاحك،" أخبرته جيميما، وهي تحرك جسدها على أمل إعطاء أفكاره اتجاهاً مختلفاً.

لكونه شديد التأثر، رفع لوسيانو رأسه مع ابتسامة مفاجئة وقبّلها مرة أخرى بكل النيران المكبوتة لمزاجه الحار.

ابتسمت له، مقتنعة بأنها قد تجاوزت حواجزه أخيراً، واخترقت القشرة الصلبة للرجل

الحقيقي. لم يكن عليه أن يحبها ليثق بها. بطريقة ما في تلك اللحظة بدا الأمر أكثر من مجرد تعويض كافي.

نهاية الفصل الثامن

اختبار الحب

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل التاسع

"تعالي لتناول الشاي، قال العنكبوت للذبابة،" سخرت إيلي مع تكشيرة. "لا تعجبني سانشيا."

جعدت جيميما أنفها. كانت صديقتها المقربة، إيلي، سريعة جداً في أحكامها لكن جيميما حاولت منح الجميع جلسة استماع عادلة. وشمل ذلك سانشيا أباتي، الشقراء الرائعة التي خطت بشكل غير معلن وغير متوقع من ماضي لوسيانو. بعد كل شيء، كانت جيميما أول مَن يعترف بأن المصدر الرئيسي لعدم إرتياحها بخصوص سانشيا كان علاقة المرأة الأخرى الوثيقة بزوجة لوسيانو الأولى. لوسيانو، مع ذلك، كان يتعامل بشكل عرضي بشأن الصداقة المستمرة مع سانشيا لدرجة أن امرأة غيورة جداً ومتملكة يمكن أن تشك في هذه العلاقة. من الواضح أن سانشيا كانت لا تزال

اختبار الحب

مقبولة كفرد من العائلة وكانت جيميما سعيدة بإحترام ذلك.

على أي حال، كان عليها الاعتراف بأن سانشيا قد أثبتت أنها ضيفة غير مرئية تقريباً خلال الأسبوعين الماضيين بينما كان لوسيانو في الخارج. على مدار الأيام الثلاثة الماضية، كانت جيميما تستمتع بصحبة إيلي ووالديها وأصدقاء والديها، وجميعهم سافروا جواً لحضور حفل الزفاف الذي كان من المقرر إقامته في غضون ٤٨ ساعة، كان والداها وأصدقائهم المقربون قد استقروا بالفعل في روتين مريح من التنزه على الشاطئ وزيارات لمقهى القرية، بينما قضت جيميما الكثير من الأوقات السعيدة في تجربة فساتين الزفاف والاسترخاء مع إيلي.

"أقصد، ما الذي تبدو الشقراء أنها تفعله وهي

الفصل التاسع

تتسكع هنا في جزيرة هادئة جداً دون وجود صديق لها؟" قالت إيلي بريبة.

علمت جيميما أن سانشيا لم تكن رائعة المظهر فحسب، بل كانت أيضاً متعددة المواهب. كتبت سانشيا سيرة ذائعة الصيت عن حياة أختها المحبوبة جداً ويبدو أنها تنتقل بين الوظائف كعارضة أزياء معروفة وممثلة أقل شهرة.

يقع بيت الضيافة خارج حدائق القلعة فوق الشاطئ، وهو مبنى قوارب سابق تم تجديده لتوفير أماكن إقامة إضافية. مع الأخذ في الاعتبار الحجم الهائل للقلعة، لم يتم استخدام الكوخ أبداً تقريباً.

كانت جيميما مستمتعة بسخرية لأنها وجدت أنه من الضروري ارتداء الملابس الأنيقة لزيارة سانشيا. كانت تستفيد أكثر فأكثر من خزانة الملابس التي اشتراها لها

اختبار الحب

لوسيانو، مدركة أنها قد تكون عصرية وملائمة أكثر مما اعتادت على ارتدائه ولكنها كانت أيضاً أكثر جمالاً من حيث الشكل. للاستمتاع بالشاي مع سانشيا الفاتنة، كانت قد ارتدت تنورة أرجوانية وقميصاً مصمماً لا لبس فيه.

"أوه، أنت لم تجلبي نيكي،" تنهدت سانشيا بخيبة أمل بمجرد أن فتحت الباب. "أدخلي."

"هو دائماً يأخذ قيلولة بعد الغداء مباشرة."

"طفل مسكين! تبدين وكأنكِ واحدة من هؤلاء المربيات الإنجليزيات الصارمات اللواتي يمزحن الناس حولهن!" علقت الشقراء مع ابتسامة مثيرة.

"آمل ألا..." ما زالت جيميما على عتبة غرفة استقبال واسعة كانت تهيمن عليها صور ولوحات لـ جيجي نوتيلا.

"أوه، ألم تعلمي أن دار الضيافة هو المكان

الفصل التاسع

الذي يحتفظ فيه لوسيانو بتذكاراته؟" قالت سانشيا في مفاجأة واضحة. "اعتقدت أنكِ قد خمنت ذلك. أعني، لا يوجد شيء على الإطلاق يمكن رؤيته في القلعة."

"لا، لا شيء،" وافقت جيميما، بعد أن لاحظت بشكل طبيعي متفاجئ أنه لم يكن لدى لوسيانو صورة واحدة معروضة في أي مكان في القلعة لزوجته الراحلة أو ابنتهما الصغيرة.

"أعرف. لقد جرد المكان... المسكين." تنهدت سانشيا. "بمجرد رحيل جيجي، لم يستطع العيش حتى مع أصغر تذكير لها. كان هذا مؤلماً جداً بالنسبة له. ألم تلاحظي أنه لم يذكرها أبداً؟"

لم تكن جيميما متمرسة كثيراً في الألعاب النسائية البارعة لكنها كانت تعرف ما يكفي لتعرف متى كانت مستهدفة وقالت

بهدوء. "هل نتناول الشاي؟"
"أنا لست مستأنسة جداً ولكن لدي الصينية جاهزة لنا." أعطتها سانشيا ابتسامة عريضة، غير منزعجة من نبرة جيميما الباردة، ودخلت إلى غرفة التي افترضت جيميما أنها تحتوي على المطبخ.
حامت جيميما بجوار النافذة المطلة على المنظر الرائع للشاطئ قبل أن تستسلم لفضول لم تستطع ببساطة قمعه. من المفارقات أن الغرفة التي وقفت فيها كانت أسوأ كابوس لها وأثمن اكتشاف لها. في كل مكان حولها وضعت وسيلة لإرضاء فضولها بشأن زوجة لوسيانو الأولى. استسلمت لإغراء المكان، تجولت جيميما حول الصور واللوحات.
لم يكن هناك أي إنكار في أن جيجي نوتيلا كانت رائعة في الصور وموهوبة جداً

الفصل التاسع

في قسم الجينات. كانت الشقراء ذات العيون البنية، والتي كانت سانشيا نسخة شاحبة منها أكثر شباباً، رائعة إلى حد ما، وكان عدد قليل جداً من النساء اللاتي قيل أنهن كن يفتن على الشاشة. وهنا تم تمثيلها بكل مجدها الدنيوي في مواقف مختلفة تتراوح من الشابة الساذجة إلى المرأة المثيرة والفاتنة إلى المتأملة والغامضة. لكن الصور التي جذبت اهتمام جيميما أكثر من غيرها كانت تلك التي احتوت أيضاً على لوسيانو.
كانت أول ما لاحظته هو صورة زفافهما، حيث بدا شاباً بدرجة تبعث على السخرية، مذكرة إياها بأنه كان صغيراً جداً عندما تزوج وأن جيجي كانت أكبر منه بعدة سنوات.
"لقد كان يعبّد الأرض التي كانت تمشي عليها،" تمتمت سانشيا من خلف جيميما،

اختبار الحب

جاعلة إياها تجفل.

"أوه، يا إلهي، لقد أرعبتيني!" التفت جيميما حول نفسها وأخرجت نفساً، رافضة الرد على البيان الاستفزازي للشقراء.

على أي حال، لم تكن بحاجة للتعليق اللفظي بينما تمكنت من رؤية العشق المحفور على وجه لوسيانو الداكن النحيل بينما كان ينظر باهتمام إلى والدة إبنته. ألم جيميما رؤية ذلك الضوء في عينيه. كانت تعلم أنه لن ينظر إليها أبداً بهذا العمق من الاهتمام والرعاية. لن تكون بهذه الأهمية أبداً بالنسبة له أو تلك المثالية في المظهر والشكل ذلك أن كل شخص سيلتفت لمشاهدتها تمشي بجانبه. لا، اعترفت بأسف، كانت في فئة مختلفة تماماً عن جيجي، وسواء أحبت ذلك أم لا، ربما لم يكن لوسيانو لينظر إليها مرتين لو لم ينظر

الفصل التاسع

إبنه إلى جيميما بحب أولاً. لكن كان عليها أن تتعلم كيفية التعايش مع هذا الواقع، أليس كذلك؟

"بعد الحادث، قال لوسيانو أنه لن يحب امرأة مرة أخرى أبداً،" قالت سانشيا.

"آه، حسناً، الحياة تمضي قدماً والآن هو يتزوج ويبدأ عائلة أخرى،" ردت جيميما بحساسية متعمدة قبل أن تضيف، "الأمر مختلف بالنسبة لك، رغم ذلك، كأختها. لن تتمكني أبداً من استبدالها ولابد أنك تفتقدينها بشدة."

لون أحمر ظلل عظام وجنتي الشقراء. "ليس لديك أي فكرة."

"لدي فكرة بالفعل. لم أكن أعرف أختي لفترة طويلة قبل أن أفقدها لكن كان هناك رابط خاص كذلك... على الأقل من جانبي،" اعترفت جيميما.

اختبار الحب

مع إدراك متأخر بدأت تقبل أن توأمها لم تكن لديها القدرة على رعاية الآخرين بنفس الطريقة التي كانت لديها. لم تستطع المجادلة مع الدليل وكان من الأفضل لها بالتأكيد أن تتذكر أختها كما كانت بالضبط.

"لا يمكن تعويض جيجي،" أخبرتها سانشيا بحدة.

"لكني لا أحاول استبدالها." ردت جيميما بهدوء. "كيف يمكنني؟ ولماذا أريد ذلك؟ أنا ولوسيانو لدينا علاقة مختلفة تماماً."

بينما كانت جيميما تسير عائدة من الشاطئ عبر حدائق القلعة، كانت عيناها الرزقاوان الشاحبتان ساطعتان بالدموع. لم تكن تريد أن تترك الدموع تسقط، ليس مع حراسها الشخصيين المعتادون على بُعد ياردات منها، صامتين ومراقبين لها في كل حركة. علاوة

الفصل التاسع

على ذلك، لم يكن لديها أدنى شك في أن أي شيء غير عادي فعلته سيتم الإبلاغ عنه مباشرة إلى لوسيانو، الذي بدا قلقاً جداً بشأنها بينما كان بعيداً عنها. اتصل بها عدة مرات في اليوم واستجوبها مباشرة بسؤالها عما تأكله في أوقات الوجبات. وعندما سألته عن سبب إزعاجها بينما لم يكن لديها سوى القليل من الأخبار لترويها، أخبرها بإزعاج أنه يحب سماع صوتها ويمكنه الاستماع إليها وهي تتلو دفتر هاتف قديم بنفس السعادة. كانت التفاصيل الدقيقة ليوم نيكي تحظى بإهتمام متساوي بالنسبة له وكان من الواضح لـ جيميما أن لوسيانو قد افتقد حقاً رؤية إبنه. كانت محادثاته معها، رغم ذلك، مهذبة فقط ونوع من المغازلة، فكرت بحزن. لم يكن مراهقاً، لقد كان رجلاً في الواحدة والثلاثين تقريباً من عمره ولديه خبرة

اختبار الحب

كافية ليعرف بالضبط كيف يجذب امرأة. خصوصاً لو لم تكن تلك المرأة هى جيجي نوتيلا، فكرت جيميما، حلقها ينغلق بشكل متشنج مع نحيب. لم يكن عليه بذل جهد خاص لقول الشيء الصحيح لامرأة مثالية مثل جيجي. إذن، كم مرة نزل لزيارة هذا الضريح الشخصي في بيت الضيافة؟ لو لم تكن جيميما موجودة ولم يكن لوسيانو بعيداً في العمل، فهل كان مع سانشيا الآن يتذكر بسعادة الأيام الخوالي عندما كانت زوجته الأولى وطفلته لا يزالان على قيد الحياة؟ لم يكن من المستغرب أن سانشيا استاءت من جيميما وشعرت بوضوح بالتهديد من ظهورها على الساحة. لا شيء يمكن أن يعيد جيجي إلى الماضي بشكل أكثر فاعلية من أن أرملها يحصل على طفل آخر ويتخذ زوجة ثانية ليضعها في مكان جيجي.

الفصل السابع

حسناً، لم يعد مكان جيجي، أخبرت جيميما نفسها بسرعة. في أقل من يومين ستكون جيميما زوجة لوسيانو وبالكاد يمكنها الانتظار! لم تكن سخيفة لدرجة السماح لنظرة سانشيا اللئيمة بالتأثير عليها شخصياً، أليس كذلك؟

عندما رن هاتفها أخرجته، ممتنة للمقاطعة التي أملت بأن تعطي أفكارها اتجاها جديداً واكثر إيجابية. عندما سمعت صوت ستيفن المألوف تقريباً تأوهت، لأنها اعتقدت أنها قد سمعت آخر كلام من صديقها السابق عندما اتصل بها هاتفياً ليخبرها أنه لن يحضر حفل الزفاف- لم تتم دعوته!- لأنه كان يعلم أنها كانت ترتكب خطأ مروعاً.

"لقد أدار لوسيانو رأسك بثروته،" أخبرها ستيفن، فقط يبدأ هجوم من زاوية جديدة.

"ثروته لا تهمني. لطفه الذي يهم،" ردت عليه

اختبار الحب

جيميما، مفكرة في سخاء دعوة لوسيانو لوالديها وأصدقائهم، الذين كانوا جميعاً يستمتعون بعطلة رائعة في الفترة التي سبقت زفافهم. ومن خلال إحضار عائلتها وإيلي للانضمام إليها، تأكد من أنها ليست وحيدة وبدون دعم.

"ربما لا ترين ذلك لكنني أرى بوضوح أنكِ ترددين عليّ مقابل ما حدث مع جولي." تنهد ستيفن. "لم تكوني قادرة على مسامحتي."

"لقد سامحتك، ستيفن. أنا ببساطة لم أرغب في العودة مرة أخرى إلى حيث توقفنا وأعتقد أن هذا عادل بما فيه الكفاية،" ردت جيميما. "رأيتك في ضوء مختلف عندما كنت مع أختي."

"لقد ارتكبت خطأ مروعاً، جيميما،" تأوه ستيفن. "لكني أحبك."

"ليس بالطريقة التي أحببتها بها،" أخبرته

الفصل التاسع

جيميما بدون حرارة.

"لم يكن ذلك حباً حقيقياً وأنتِ لا تحبين لوسيانو كذلك. أنتِ تتزوجينه للإحتفاظ بـ نيكي،" احتج ستيفن.

جلست جيميما على مقعد حجري محاط بالورود الرائعة وحدقت بشكل أعمى في المنظر الرائع للخليج. "هذا ليس صحيحاً."

"الزواج هو سر مقدس ويجب عدم استغلاله."

"لكني أحبه،" سمعت جيميما نفسها تقول وتراجع عالم جيميما بينما قامت بهذا الاكتشاف المتأخر. كانت تفكر في الرجل الذي جعلها ترتعش في أول لقاء وسافر بسرعة تفوق سرعة الصوت طوال تاريخ علاقتهما، بدءاً من ضحكه في السرير معها إلى الخلفية الوحشية التي انتصر عليها.

وكان هناك في وسط اضطراباتها العاطفية كان الحب الذي لم تعترف به ولم تفهمه.

اختبار الحب

لقد أحبت لوسيانو بكل كيانها وركزت بسهولة على كل تصرف مراعي ولطيف قام به من أجلها من عطائه المتردد لخاتم والدته لها كخاتم خطوبتهما، إلى صبره وحبه المتساهل لـ نيكي ذلك أنه كان على استعداد للانتظار وكسب ثقة إبنه وعاطفته. في نفس اللحظة، أدركت سبب إنزعاجها الشديد لمقابلتها مع سانشيا وضريح جيجي في بيت الضيافة. كان من المؤلم رؤية حب لوسيانو لزوجته الراحلة. لقد كان مؤلماً أكثر أن تعترف بصراحة أنها لا تستطيع أبداً مضاهاة مثل هذه المرأة للفوز بهذا المستوى من التقدير. مع لوسيانو، ستكون دائماً زوجة أب نيكي المحببة أولاً وزوجته في المرتبة الثانية. ثاني أفضل خيار طوال الوقت... هل يمكنها حقاً التعايش مع ذلك؟

الفصل التاسع

"آسفة، ستيفن. يجب أن أذهب." قطعت المكالمة على اتهامات ستيفن بإرتياح.

كان وجهها مبلل بالدموع. كانت تبكي دون أن تعرف ذلك ومسحت وجهها، وصلت أن الماسكار لم تسقط. لا يمكن أن يكون هناك متعة في تقدير أنها ستكون دائماً أدنى في عيني زوجها المستقبلي وقلبه ملك زوجته الأولى، لكنها كانت امرأة عملية وواقعية ولم يكن هناك الكثير مما يمكنها فعله حيال هذا الألم. أليس كذلك؟

لن تفكر حتى في التخلي عن نيكي، لأنها شعرت كثيراً أن نيكي كطفلها كما لو كانت هي من ولدته وليس أختها. لم تجد أي فائدة من رفض الزواج من لوسيانو أيضاً. ماذا سيحقق ذلك؟ لم تكن تريد أن تكون مربية نيكي لبقية أيامها أو مجرد حبيبة

اختبار الحب

لوسيانو. لو لم تختار الزواج منه وانجاب المزيد من الأطفال، فإن امرأة أخرى ستفعل ذلك في النهاية. ليس في حياتي، اعترفت جيميما بشراسة.

نهاية الفصل التاسع

الفصل التاسع

اختبار الحب

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل العاشر

أحياناً شيء يشبه الذعر يغرز مخالبه عميقاً في البدن لإختراق شعور لوسيانو الراسخ بالأمن. أكمل المكالمة الهاتفية مع قريبه المستقبلي، والتي سبقتها مكالمة هاتفية من أغنيسي. لقد ارتكب خطأ، خطأ فادحاً، اعترف بقلب غارق، وعليه الآن أن يصلي من أجل أن يكون لديه ما يكفي من الوقت والفرصة لتصحيح الأمر. وإذا لم يفعل؟ سانتا مادونا، هذا الخيار لا يمكن حتى التفكير فيه!

لماذا بحق الجحيم قدر كبريائه فوق كل شيء آخر في حياته لسنوات عديدة؟ كيف بحق السماء سمح لتجربة سيئة سابقة أن تلقي مثل هذا الظل الخطير على الحاضر ويحتمل أن تدمر مستقبله؟

وأنت كنت تعتقد أنك رائع جداً، ذكي جداً، فكر بذهول من الصدمة المتزايدة من

الفوضى التي أحدثها. لكن عقيدة الصمت كشكل من أشكال الحماية قد نشأت بداخله خلال تعايشه مع والده. لا تخبر أحد أبداً، لا تشرح أبداً، لا تعتذر أبداً، وقبل أن يختبر لحظة الضعف تلك مع جيميما لم يكسر هذه القاعدة أبداً. لقد احتفظ بأسراره. لقد أبعدهم عن وسائل الإعلام أيضاً. في الواقع، لقد دفن تلك الأسرار المهلكة عميقاً ورفض حتى التفكير فيهم، لأن تلك كانت الطريقة الأكثر أماناً وحكمة للحفاظ على العقل.

لم يفكر في أخطائه أبداً لأنه كان رجلا عقلانياً وكان من الطبيعي أن يتخطى الماضي ولا ينظر إلى الحطام. مع ذلك، فتلك الأخطاء قد أثرت بشكل خطير على الخيارات التي اتخذها، اعترف متأخراً. علاوة على ذلك، لم يكن لدى جيميما كبته أو

الفصل العاشر

موانعه ولن تفهم...

*****

جاءت المروحية فوق الخليج بينما كانت جيميما تتناول الإفطار مع الجميع في الشرفة المظللة في الطابق الأرضي. أسقط نيكي خبزه وهو يلوح بيديه بإثارة، يجهد للنهوض من كرسيه المرتفع للحصول على رؤية أفضل للمروحية أثناء هبوطها بعيداً عن الأنظار لتهبط في أراضي القلعة.

"هل هذا لوسيانو؟" سألت إيلي بتردد.

"أشك بذلك." قالت جيميما بتعب قليلاً لأنها لم تنم جيداً. "هو متمسك بجدول مواعيده."

"أظن،" تمتم والدها بحرارة بينما يحدق من فوق كتفها. "أن عريسك اشتاق إليكِ أكثر مما تعرفين لأنه هنا الآن..."

لوت جيميما رأسها بسرعة جداً لدرجة أنها

اختبار الحب

خاطرت بإصابة في الرقبة ودفعت كرسيها للخلف ووقفت لتحدق في مفاجأة في الرجل الذي يخطو عبر الحدائق نحوهم. لقد كان بلا شك لوسيانو. مرتدياً بدلة رسمية داكنة مع قميص أبيض وربطة عنق فضية وبدا رائعاً. كان وجهه النحيل الوسيم مشدوداً، وكان خط فمه الجميل مضغوط. مرت موجة من الفزع عبر جيميما وغريزياً وجدت نفسها تتساءل عما إذا كانت قد فعلت شيئاً خاطئاً.

سعت عيناه الذهبية الداكنة إلى عينيها على الفور كما لو كان يبحث عن شيء ما ثم سرعان ما حول إنتباهه إلى ضيوفهم ولقائه الشخصي الأول مع والديها.

على خلفية صرخات نيكي من الإثارة والنداءات الصوتية العالية التي يجب ملاحظتها، استجاب لوسيانو بسلاسة وسرور

الفصل العاشر

لموجة التعارف قبل أن ينحني ليخرج نيكي من كرسيه العالي ويرفعه بين ذراعيه.

"اصمت،" قال لإبنه بهدوء بينما يداعب شعره. "لا يمكنك أن تكون دائماً مركز الاهتمام."

"حسناً، عندما لا يكون كذلك يحب إخبارنا بأنه لا يعجبه ذلك!" سخر والدها بمرح. "إنه سارق صغير رائع للانتباه."

"دعني آخذه،" حثت والدة جيميما، مدت ذراعيها. "يجب أن تقضيا أنت وجيميما بعض الوقت معاً بسلام."

اشتكى نيكي بصوت عالٍ على هذا التبديل، ومد ذراعيه إلى جيميما ثم انتحب.

خرجت كارلوتا من المنزل للمساعدة بينما كان انتباه جيميما معلق بقلق على لوسيانو، لأن كل حواسها العصبية كانت لا تزال تخبرها أن هناك شيئاً ما ليس على ما يرام.

اختبار الحب

كان جسده الطويل النحيل القوي متوتراً بشكل لا يصدق، وحركاته أقل سلاسة من المعتاد، ووجه النحيل القوي مشدود بالانضباط الذاتي.

أوه، يا إلهي، فكرت بذعر مفاجئ. ربما عاد مبكراً لأنه غير رأيه في الزواج منها! كان سيناريو كابوس مع ضيوف الزفاف وعائلتها الذين يقيمون بالفعل في القلعة، لكن كان من الممكن تماماً أنه قد غير رأيه وعاد مبكراً لإخبارها. كانت جيميما مقتنعة تماماً بأن مثل هذه الكوارث قد حدثت لنساء أفضل منها وكان من المرجح أن يحدث هذا عندما لا يحب الرجل المرأة التي طلب الزواج منها.

ألقى لوسيانو نظرة أخرى على جيميما. كانت شاحبة وكان هناك ظلال أسفل عينيها الشاحبتين الجميلتين وكان

الفصل العاشر

بإمكانه رؤية أنها لا تشبه العروس السعيدة التي كانت على وشك إتمام زفافها. داخلياً شتم نفسه مرة أخرى ووصل ليدها.

"هل تأتين للتمشية معي؟" سأل بصوت خشن.

"لدينا زيارة نقوم بها."

تجعد جبينها بينما يبتعد بها ببراعة عن مائدة الإفطار. "زيارة؟"

"أعتقد أنك تناولت الشاي أمس مع سانشيا-"

"يا إلهي، الإشاعة بالأنحاء هنا تفوق سرعة الصوت بشكل إيجابي!" ردت جيميما بينما تفكر بسرعة.

"أحب أن أراقب الأحداث عندما لا أستطيع أن أكون حاضر شخصياً،" أكد لها لوسيانو بوجه مستقيم تماماً.

السيطرة... كثيراً؟ لكن جيميما لم تقل شيئاً لأنها كانت تعلم أنه مستاء ولم تستطع تحمل ذلك. بالنظر إليه، أمكنها أن ترى

اختبار الحب

النظرة المسكونة التي رأتها من قبل وقد عادت في عينيه وأمكنها أن ترى ذلك، على الرغم من أنه بدا مذهلاً، لابد أنه كان مسافراً طوال الليل وكانت خطوط الإجهاد محفورة بين أنفه الكلاسيكي وحتى أكثر على فمه المثالي. بالطبع، لو أراد إلغاء الزفاف، فسيشعر بالذنب الشديد حيال ذلك، فكرت بألم.

"ما رأيك في سانشيا؟"

"ليس لدينا الكثير من القواسم المشتركة،" أجابت جيميما بلطف.

"لقد كانت عاهرة بالنسبة لك، أليس كذلك؟" دمدم لوسيانو بينما كوخ الضيوف على مرمى البصر فوق الشاطئ.

متفاجئة، توقفت جيميما وحدقت فيه. "أنا-"

"أستطيع أن أكون أنانياً لكني لست غبياً... معظم الوقت،" علق لوسيانو، وهو يضغط فمه

الفصل العاشر

القوي. "لقد كنت أحمق-"

"كل شيء على ما يرام... مهما قررت القيام به، فلا بأس. فقط لا تنزعج من ذلك،" تمتمت جيميما بعجز، مقاومة الرغبة في لف ذراعيها حوله ومنحه الراحة. حتى في الحالة المزاجية العاطفية المفرطة التي كانت فيها، كانت تعلم أن هذه ليست الطريقة الطبيعية للتصرف عندما يتخلص منك رجل وأن آخر شيء يجب أن تقلق بشأنه هو ما يشعر به. ومع ذلك كانت تلك الرغبة متأصلة فيها عندما يكون هو بالأنحاء، فكرت بألم بينما يغلق يده على يدها بقوة ويحثها للسير نحو الكوخ.

"لماذا نحن ذاهبون لرؤية سانشيا؟" طالبت بعدم فهم. "أعترف أنها لم تكن أروع مضيفة لكن ليس لدي ما أقوله لها."

"لكن لدي الكثير لأقوله،" قاطع لوسيانو،

اختبار الحب

طارقاً على الباب بقبضته.
فتحت سانشيا الباب بعد أكثر من ثلاث ثواني بقليل. كانت الساعة بالكاد التاسعة صباحاً لكنها كانت مرتدية فستان صيفي أبيض نقي وكان وجهها عليه ماكياج كاملاً، إذن كان من الواضح أنها كانت تتوقع زواراً.
"لوسيانو..." قالت، مع ابتسامات مرحبة.
"سانشيا..." هدر، تحرك متجاوزها ليحدق بصدمة في مجموعة الصور واللوحات التي تزين غرفة المعيشة في الكوخ. "ما كل هذا؟" تنفس.
"حسناً، لابد أنك تعرف،" قالت الشقراء ببراعة. "لقد أصررت على إعطائهم لي."
"لقد طلبتِ مني ذلك- لقد أردتيهم لكتابك،" ذكرها لوسيانو.
بعد لحظات فقط من زيارتهم وشعرت جيميما

الفصل العاشر

بالفعل بتحسن، لأنها تمكنت بالفعل من رؤية أن لوسيانو لم يكن له دور في إنشاء الضريح من أجل زوجته الراحلة. يبدو أن هذا كان من فعل سانشيا فقط.
"لقد كان الأمر على هذا النحو منذ العام الذي ماتت فيه،" دخلت الشقراء الملعب، لعبت بكل ما لديها من أسلحة.
"أنتِ الشخص الوحيد الذي يستخدم هذا المكان على الإطلاق." حرر لوسيانو يد جيميما وأخذ كتاباً من على طاولة القهوة.
"ألم يكن الكتاب كافياً لكِ؟"
"لا أعرف ما تقصده؟"
"سانشيا، لقد تزوجت من جيجي لمدة خمس سنوات. هذه ليست سيرة ذاتية، إنها عمل خيالي. لقد أعطيت معجبيها ما أرادوا قراءته، وليس الحقيقة. كان من الممكن أن تكون الحقيقة قبيحة جداً،" تنفس.

اختبار الحب

تحولت سانشيا للتحدث بالإيطالية وتحدثت بإسهاب.

"لا، سنناقش هذا باللغة الإنجليزية حتى تفهم جيميما،" قاطعها لوسيانو بتجهم. "أريد أن أعرف ما قالته لكِ سانشيا أمس."

"لا شيء غير صحيح،" قالت سانشيا بلطف شديد. "ذلك أنك لا تحب التحدث عن جيجي وأنك قلت أنك لن تحب امرأة مرة أخرى أبداً."

تجهم لوسيانو. "سانشيا! أين شفقتك؟ كادت أختك أن تدمرني!"

"ليس هناك حاجة لأن تخبر-" بدأت سانشيا بسرعة.

"الزوجين يجب ألا يكون هناك أي أسرار عن بعضهما البعض،" أعلن لوسيانو، بينما جيميما تشددت في مفاجأة ابتسم هو بحزن. "أخبرتني امرأة حكيمة جداً بذلك ذات

الفصل العاشر

مرة لكني لم أستمع."

"لكنك لم ترغب أبداً في الكشف عن الحقيقة!" كانت سانشيا لا تزال تجادل. "كنت سعيداً من أجلي لأنني كتبت السيرة الذاتية لها!"

"لقد نضجت." ألقى لوسيانو الكتاب على الطاولة مرة أخرى ونظر إلى جيميما. "لم تكن جيجي النجمة المتوهجة والمرأة الرائعة الموصوفة في الكتاب. تزوجتها لأنها أخبرتني أنني والد الطفل الذي حملته. كانت تخونني مراراً وتكراراً مع الرجال البارزين في أفلامها، وفي اليوم الذي ماتت فيه كانت تتركني من أجل رجل آخر."

"أوه، لا..." تمتمت جيميما، متألمة من النظرة في عينيه.

"ذلك الرجل، أليسي ودي كامبو، منتج مشهور وكان حب حياة جيجي- حسناً، بقدر

اختبار الحب

ما أمكنها أن تحب أي شخص، كانت تحبه،" كشف لوسيانو بإصرار. "لقد كان رجلاً متزوجاً ولديه زوجة وفقط عندما توفيت زوجته كان الاثنان مستعدان للإعلان عن علاقتهما. ومع ذلك، يبدو أن علاقتهما استمرت طوال زواجنا. أخبرتها أنه مرحب بها للمغادرة لكني لن أسمح لها بأخذ إبنتنا، ميليتا، معها."

"كيف يمكنك الوثوق بها؟ يمكنها أن تذهب إلى الصحافة مع كل هذا!" صرخت سانشيا متهمة.

"لن تفعل جيميما ذلك وحتى لو انتشرت القصة، فماذا في ذلك؟" هز لوسيانو كتفيه العريضين لرفض الفكرة. "انتهى كل شيء وهو غبار الآن. لإنهاء القصة، أخبرتني جيجي أن ميليتا لم تكن إبنتي بل إبنة أليسيو،" كشف بتثاقل. "لقد بقيت في

الفصل العاشر

زواج سيئ لسنوات من أجل إبنتي وفجأة لم تعد إبنتي بعد الآن. كانت تلك الحقيقة أكثر تدميراً من رحيل جيجي مع ميليتا في ذلك اليوم."

"لقد كانت كذبة قاسية،" أقسمت سانشيا، في محاولة يائسة لسماعها مرة أخرى. "لم أصدق ذلك أبداً!"

"تم إجراء الإختبار بعد حادث الإصطدام،" قاطعها لوسيانو بشكل قاطع، ووجهه النحيل قاتم بلا هوادة. "ميليتا لم تكن طفلتي، لكني أحببتها كما لو كانت كذلك ولو نجت لكنت احتفظت بها معي لو كان لدي الخيار. كما كان الحال، ماتت الأم والطفلة على الفور عندما تحطمت المروحية التي أرسلها أليسيو لإصطحابهما على متن الرحلة إلى موناكو."

كانت عيون جيميما تلسعها. فقط حضور

اختبار الحب

سانشيا الكئيب والاستياء منعها من قول ما شعرت به حقاً لأن قلبها كان ينزف من أجله. لقد كان يخفي الحقيقة عنها طوال الوقت وقد اهتزت بشدة من النسخة الحقيقة لما ينطوي عليه زواجه. لم يخطر ببالها أن جيجي يمكن أن تكون أقل من الكمال. في الواقع، على الرغم من ذلك، كانت جيجي زوجة غير مخلصة وغير أمينة بشكل فظيع، ولم تعد جيميما متفاجئة من أن لوسيانو طلب اختبار الحمض النووي قبل أن يكون مستعداً لقبول نيكي كإبنه.

"دعينا نذهب..." تنفس لوسيانو، لف ذراع حامية حول كتفي جيميما.

"يمكنني بيع قصة جيجي الحقيقية مقابل ثروة،" قالت سانشيا بهدوء.

"امضي قدماً. لم أعد أهتم،" أجاب لوسيانو بمرح تقريباً. "لكن لو سميتِ الأسماء فمن

الفصل العاشر

المحتمل أن تصنعي الكثير من الأعداء الخطرين بين الأشخاص الذين ما زلتِ تريدين أن يوظفونك. لكن هذا هو عملك الآن لأنني لن أقوم بتسوية فواتيرك بعد الآن. طيارتي في انتظارك عند مهبط الطائرات. أنا متأكد من أنني لست بحاجة إلى أن أضيف أنه لم يعد مرحباً بكِ هنا."

ومع هذا الخطاب الأخير عاد كلاهما إلى الهواء الطلق وشرقت الشمس من جديد. مصدومة، استندت جيميما على لوسيانو لبضع ثواني، مستمتعة بقوة جسده الطويل القوي ورائحته المألوفة الرائعة. كل ما أمكنها التفكير فيه أن جيجي كانت كاذبة مروعة ثم جولي كذبت عليه وخدعته ثم جيميما كذبت عليه أيضاً! كيف يمكنه أن يغفر لها تماماً لأنها كذبت عليه بعد ما كان عليه أن يتحمله في زواجه

الأول التعيس؟

"أتعرف... اعتقدت أنك غيرت رأيك بخصوص الزفاف،" أخبرته بدوار. "اعتقدت أنك عدت مبكراً للتخلص مني-"

"لا، كنت خائفاً جداً من أن أفقدك. لم أكن أعرف ما الذي فعلته سانشيا لكني كنت أشك دائماً في أنها يمكن أن تكون سامة."

"لكن كيف أمكنك حتى معرفة أنني رأيتها بالأمس؟ الحراس الشخصيين؟"

"لا، أغنيسي. هي مثل كلب الحراسة. لقد اتصلت بي لتخبرني أن سانشيا قد دعتك وأبلغتني أن ذلك كان مريباً لأن سانشيا ليست ودودة تجاه النساء الأخريات."

"لماذا كنت تدفع فواتير سانشيا؟"

"في البداية شعرت بالأسف تجاهها لأنها كانت مغمورة بـ جيجي. بالطبع، كانت

الفصل العاشر

تعرف كل الأسرار المظلمة لأختها لأنها عملت كمساعدة لـ جيجي في ملكية باليرمو الذي كنا نعيش فيه في تلك الأيام." تردد. "في ذلك الوقت لم يخمن أحد أن جيجي كانت تتخلى عني عندما ماتت وأخبرت نفسي أن هذا شأني الخاص. لكن بصراحة أكثر، اخترت حفظ ماء الوجه بدلاً من قول الحقيقة. لقد كان المصورون يطاردوننا بقلق شديد طوال زواجنا لأنه، بالطبع، كان هناك دائماً شائعات حول سلوك جيجي لكن لم يتم كشفها أبداً."

"أستطيع أن أفهم لماذا لم ترد للناس أن يعرفوا أنها كان لديها علاقات،" غمغمت جيميما بحزن. "لقد جرح هذا كبرياؤك ولعبت سانشيا جنب إلى جنب مع ذلك أن هذا كان يناسبها لتفعله."

اختبار الحب

"لقد ارتكبت جريمة قتل في الكتاب لأنها كتبت ما أراد معجبي جيجي قراءته. لم يريدوا أن يسمعوا عن الإنسانة الأنانية الوحشية التي أغوتني عندما كنت في الثانية والعشرين من عمري وكنت غنياً وساذجاً جداً لدرجة أنني لم أستطع شم الفئران. بالطبع، كانت حاملاً بالفعل عندما نمت معها للمرة الأولى."

"وأنت لم تشك حتى؟"

"كنت مفتوناً بها. ربما كان الأمر يشبه إلى حد ما الطريقة التي تعاملت بها مع توأمك المجهولة عندما ظهرت لأول مرة. لقد رأيت فقط ما أردت أن أراه في جيجي وشعرت بالإطراء من اهتمامها."

"لكن الزواج استمر فقط بسبب ميليتا؟"

لم يستطع لوسيانو إخفاء حزنه. "مات الزواج في غضون أشهر من ولادة ميليتا. لقد أحببت

الفصل العاشر

تلك الفتاة الصغيرة وكانت تحبني. لم تكن جيجي مهتمة بإبنتها لكنها لم تتخلى عن الوصاية عليها لأنها قالت أن ذلك يضر بسمعتها كأم."

"ولقد قلت أنك لن تحب امرأة مرة أخرى أبداً بعدها؟"

"نعم،" اعترف لوسيانو بحرية. "لأن حب جيجي كان تجربة مروعة ولم أستطع أن أسامح نفسي لكوني أحمق. لقد اعتقدت بصدق أنه سيكون من الآمن فقط أن أحب طفلاً، لهذا السبب خططت لترتيب عقد تأجير الأرحام."

"إنك تفكر ببعض الطرق الصعبة في بعض الأحيان،" أخبرته جيميما بلطف.

اتسعت عيناه بينما فتح باب جانبي في القلعة. "بدا الأمر منطقياً تماماً بالنسبة لي في ذلك الوقت. لقد تسببت جيجي في

الكثير من الضرر ولم أرغب في أن أتعرض للحروق مرة أخرى."

"كان الأمر لا يزال أعلى بقليل،" انتقدت جيميما. "ربما قررت أن تعيش بدون حب لكن معظم الأطفال يريدون أبوين."

ألقى عليها لوسيانو نظرة نفاذ صبر. "حسناً، أنا أناني... وربما لم أفكر في كل هذا بالطريقة التي كان ينبغي أن أفعلها. لكن انظري كيف انتهي الأمر،" قال مع ابتسامة مفاجئة. "لقد حصلت عليك... هل ما زلتِ معي؟"

"سيحتاج الأمر لأكثر من سانشيا لتخويفي."

"ومع ذلك كنت تعتقدين حقاً أنني يمكن أن أتخلص منكِ؟" رفع حاجبه في دهشة. "ما الذي يجعلكِ متواضعة جداً؟ لقد قطعت رحلتي لمدة يوم وسافرت طوال الليل للوصول إليكِ لأنني سمعت أنكِ مستاءة."

الفصل العاشر

تصلبت جيميما. "مَن الذي قال أنني مستاءة؟"

"لقد وعدت بعدم ذكر أسماء،" كشف لوسيانو.

"لم أكن مستاءة أمس،" اصرت جيميما مع كبرياء. "كنت فقط أعمل من خلال بعض الأشياء وأفكر كثيراً. الزواج هو تحدي كبير."

"خاصة عندما يكون العريس شخصاً مثلي،" تدخل لوسيانو دون تردد. "شخص فخور جداً ليعترف بأن زواجه الأول كان كارثة وأن طفله الأول لم يكن طفله."

جعدت جيميما جبينها بينما سار معها إلى أعلي الدرج الخلفي الذي لم تستخدمه من قبل أبداً. "لكني أفهم نوعاً ما لماذا التزمت الصمت حيال ذلك، على الرغم من أن هذا لا يعني أنني أوافق على كونك بهذه السرية."

"ويصبح احتمال الزواج أكثر صعوبة

اختبار الحب

بالنسبة للمرأة عندما يرفض العريس الاعتراف بأنه يحبك،" أخبرها لوسيانو بسرعة. "لم يكن هذا سراً فحسب، هذا كان غباء، لأنه لو كنتِ تعرفين كم أحبك بالأمس، لكنتِ ضحكت في وجه سانشيا ولم أكن مذعوراً للاندفاع في منتصف الطريق عبر العالم لأؤكد لنفسي أنكِ لن تتخلي عني."

"لن أتخلى عنك... أو نيكي،" أضافت جيميما، لا تزال تعمل ببطء شديد من خلال ما قاله. "أنت تحبني؟"

"بجنون." فيض من اللون الداكن أبرز عظام وجنتيه. "التفكير في الحياة بدونك يرعبني تماماً. بعد أسبوعين من عدم وجودك أثبتت أنها تجربة تأديبية. لم أشتاق أبداً لأي شخص أو أي شيء في حياتي..."

الفصل العاشر

أدركت جيميما فجأة انهما كانا يجريان محادثة خاصة جداً في الممر وسارت خطوات قليلة وفتحت باب غرفة نومه. "لم تشتاق لأي أحد أبداً..."

استند لوسيانو على الباب ليغلقه خلفه بسرعة. "جيميما، هل يتطلب الأمر مطرقة لإدخال فكرة إلى رأسك؟" تأوه. "اتصلت بكِ كل ساعة على مدار الساعة وتعتقدي أن هذا طبيعي؟ دعوت عائلتك بأكملها هنا للحفاظ على صحبتك حتى لا يمكنكِ حتى النظر إلى رجل آخر أثناء غيابي. ألم تحصلي أبداً على أي شكوك، بيكولو ميا؟ هل تعتقدين أنني لا أدرك أن البطانية الرطبة، ستيفن، يجلس هناك في انتظارك، يأمل مثل الجحيم أن أفشل وأفقدك؟"

"لكني لا أهتم بخصوص ستيفن... وحتى

اختبار الحب

عندما تزعجني أو أتضايق منك، لا أزال مجنونة بك،"
أسرت جيميما بقليل من اليأس، لأنه كان يبتسم تلك الابتسامة الشريرة التي جعلت قلبها ينبض بسرعة جنونية.
"هل هذه حقيقة؟" مازح لوسيانو، ابتعد عن الباب ليخلع سترته ويفك ربطة عنقه.
"كان لدي هذا الخيال غير الواقعي حيث عدت إلى المنزل وكل شيء سيكون على ما يرام ونذهب مباشرة إلى الفراش... لا أعرف ما أعتقد أننا سنفعله مع جميع ضيوفنا."
"كل شيء على ما يرام. ضيوفنا أيضاً جيدون بشكل ملحوظ في الترفيه عن أنفسهم،" قالت. "أوه، بالمناسبة، أحبك.... كثيراً وكثيراً... وليس لهذا علاقة بأموالك كما يعتقد ستيفن."
"صدقاً... هل تحبيني؟" دمدم لوسيانو.

الفصل العاشر

"لكن لماذا؟"
"هذا هو الشيء الغريب... لا أعرف حقاً. في إحدى الدقائق كنت أتخيلك كالمجنونة وفي الدقيقة التالية كنت أرغب في جعل حياتك مثالية من أجلك،" قالت جيميما بإحراج.
"غريب بنفس القدر بالنسبة لي منذ اللحظة الأولى. لقد استغرق الأمر مني وقتاً طويلاً لأدرك أن عدم الرغبة في الحب مرة أخرى كان في الأساس خوفاً من التعرض للألم مرة أخرى، وهذا أمر جبان،" أعلن بازدراء. "وبعد ذلك كنتِ هناك وأعجبني كل شيء عنكِ ولم يكن الأمر يتعلق بالرغبة فقط. كان يجب أن أخبرك الحقيقة عن جيجي عاجلاً لكن أظن أنني لم أريدك أن تفكري بانحطاط بخصوصي."
"كيف لي أن أفكر فيك بانحطاط بسبب

سلوكها السيئ؟"
هز لوسيانو كتفيه. "احب الطريقة التي تكونين بها مع نيكي لأنها كانت باردة جداً مع ميليتا. المقارنات لا طعم لها لكن..."
"إذن، لا تقم بمقارنات." فكت جيميما ثوبها وخلعته بينما كان هو يراقب.
"والديكِ..." بدأ لوسيانو، بصدمة طفيفة.
"أعتقد أن الجميع سيهتمون بشؤونهم الخاصة بدلاً من شؤوننا." همست جيميما بحكمة.
"لكنك تدرك أنك لم تخبرني بعد مَن قال لك أنني كنت مستاءة؟"
أخرج لوسيانو أنفاسه في همسة بطيئة.
"والدك."
متفاجئة، رمشت جيميما. "قل ذلك مجدداً؟"
"إنه يعتقد أنني أجعلكِ سعيدة ويحب حقيقة أنني صادق معكِ،" أخبرها لوسيانو

الفصل العاشر

بذنب، كما لو كان يتعاون مع العدو. "كنت ممتن لأنه اتصل بي."
شعرت جيميما بالسرور سراً لأن الأب الذي أحبته كثيراً كان يحب الرجل الذي كانت على وشك الزواج به ويثق به. "ليس لدي أي شكوي أيضاً. نحن نحب بعضنا البعض وهذا شئ مميز."
"مجرد العثور عليكِ كان مميز، بيكولو ميا،" أخبرها لوسيانو بينما تفك قميصه.
"ديو ميو، أحبك..."
"أنا أيضاً... كثيراً،" تمكنت من القول قبل أن يضع فمه على فمها بكل العاطفة التي عشقتها.

*****

سارت جيميما في ممر كنيسة القرية الصغيرة مرتدية فستان زفافها من الدانتيل ويدها على ذراع والدها. من الكتفين

اختبار الحب

وأكمام ضيقة وصدار مناسب، استفاد ثوب زفافها من شكل جسدها الذي على شكل ساعة رملية وسقط الدانتيل الرائع على الأرض، ولم يظهر سوى أصابع قدميها في الحذاء الفاخر الذي كانت ترتديه.

كان لوسيانو مفتوناً جداً بمنظرها لدرجة أنه لم يستطع أن ينظر بعيداً عنها. نيكي، جالساً في حجر جدته بالقرب من مقدمة الكنيسة بدأ في القفز ورفع ذراعيه عندما وضع عيناه على جيميما، وهي أقرب شيء لأم التي عرفها على الإطلاق. ابتسم لوسيانو، كان أسعد ما كان عليه في حياته المتقلبة وأسعد بكثير مما كان يأمل أن يكون.

ركزت جيميما على الرجل الذي تحبه وقفز قلبها خلف عظام صدرها. كله ملكها أخيراً، رسمياً، أخيراً، بشكل دائم. كما لو أن خاتم الزواج يعادل قفلاً، وبخت نفسها.

الفصل العاشر

كان الحب الذي رأته في عينيه الداكنتين الجميلتين هو الذي سيقيده وابتهجت بفكرة المستقبل الذي ينتظرهما هما الاثنان وإبنهما.

نهاية الفصل العاشر

اختبار الحب

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

خاتمة

"الرئيس!" نادت أغنيسي جيميما من عند باب القلعة مع ابتسامة رائعة تقول أن كل شيء أصبح الآن على ما يرام في عالم مدبرة المنزل لأن لوسيانو عاد أخيراً إلى المنزل مرة أخرى بعد أسبوع في رحلة عمل.

عادت جيميما بالتفكير إلى الوراء أربع سنوات إلى الأيام التي كانت فيها أغنيسي المسنة، من أشد المعجبين بـ لوسيانو، غير متأكدة من دورها كزوجة ثانية لرئيسها. بدأت هي وأغنيسي في التعامل مع بعضهما البعض بطريقة مؤدبة بشكل مؤلم بينما أصبحت جيميما أكثر ودية مع إبنة مدبرة المنزل، كارلوتا، التي تحسنت لغتها الإنجليزية بسرعة مثلما تحسنت إيطالية جيميما خلال السنة الأولى من زواجها. وبعد ذلك، ولدت كونسيتا، طفلتهما الأولى، وأصبحت أغنيسي مثل المرنيغ على النظرة

اختبار الحب

الأولى لإبنة الرئيس لتكشف عن المرأة اللطيفة والمحبة التي اختبأت وراء صورتها كسيدة قاسية.
بعد كونسيتا، أصبحت الحضانة أكثر إنشغالاً واضطرت إلى التوسع لأن طفلين ولدا لتضخيم الأسرة. حمل جيميما الثاني نتج عنه طفلين توأم، ماركو وماتيو، وقد قررت جيميما أخذ استراحة من خط الإنتاج لمدة عام أو عامين على الأقل. ثلاثة أطفال صغار مع نيكي، الذي كان في الخامسة من عمره تقريباً، والتوأم اللذان كان يبلغان من العمر عامين، اثبتوا أنهم مشاغبين جداً.
كانت كونسيتا في الثالثة من عمرها، ذكية وحسنة التصرف، وبالتأكيد يمكن في التحكم فيها عن الثلاثة أولاد الصغار المخادعين. كانت إبنة جيميما مغرمة جداً برفع حاجبيها في اتجاه الأولاد وتقليد والدها

خاتمة

بجو من التفوق الأنثوي.
لقد تغيرت حياة جيميما بسرعة كبيرة منذ اللحظة الذي أصبحت فيها أماً لأول مرة بعد نيكي لدرجة أنها في بعض الأحيان بالكاد تتذكر الفترة التي سبقت لقائها بـ لوسيانو.
بدأت الحياة الحقيقية والسعادة المرضية لها في صقلية في القلعة. من حين لآخر كانت تفكر بحزن في الوظيفة التي تركتها وراءها، لكن الاهتمام بـ نيكي جعلها مشغولة جداً ووصول كونسيتا أقنع جيميما بأنها كانت سعيدة تماماً بتشكيل روتينها حول زوجها وأطفالها. قد لا تكون هذا الحياة مثالية للجميع، لكنها كانت مثالية لها.
لقد عشقت لوسيانو وكانت تعشق أطفالها ومنزلها والموظفين الذين يعتنون بهم جيداً. لم تنسى أبداً أن تكون ممتنة لحسن حظها.

اختبار الحب

اشترى لوسيانو منزلاً مريحاً لوالديها في المملكة المتحدة، لكنهم ظلوا زوار دائمين للجزيرة، وغالباً ما يقيمون في كوخ على الشاطئ. أصبح زوجها مغرماً بأقاربه تماماً مثل زوجته. وأعرب عن تقديره لإهتمام الزوجين المتقاعدين المحب بأحفادهم ونادراً ما ذهب إلى المملكة المتحدة دون اصطحابهم لتناول العشاء. صديقة جيميما، إيلي، كانت زائراً منتظماً أيضاً، لكن لم يكن هناك اتصال آخر من ستيفن، الذي كان قد تزوج قبل عامين.

الآن في انتظار وصول لوسيانو، قامت جيميما بتمرير يديها فوق الفستان الأزرق الأنيق الذي ارتدته مع الحذاء العالي الكعب الأكثر سخافة في خزانة ملابسها. لقد كان يشتري أحذيتها في كل مكان يذهب إليه بدونها لأنه كان يعلم، على الرغم من أنها فضلت

خاتمة

قضاء معظم وقتها في المنزل بدلاً من التسوق والاحتفال كما كان يمكن أن تفعل، كانت تحب ارتداء هذا النوع من الأحذية. كان هذا النوع من المراعاة وكل لمسات العناية الأخرى التي رافقت ذلك هي التي جعلت جيميما زوجة محبة.

صرخات ثلاثة أطفال صغار مدعومة بتحيات أكثر صمتاً بكثير من إبنتها الصغيرة حذرت جيميما من أن لوسيانو كان في القاعة. ابتسمت ابتسامة عريضة وهو يرفع صوته ليسمع فوق الصخب ثم ساد الصمت وصوت خطوات سريعة عبر البلاط وهو يهرب وفتح الباب.

ووقف هناك، زوجها الجميل لوسيانو، الذي لا يزال يسعدها بنفس القدر كالمرة الأولى التي رأته فيها قبل خمس سنوات. "تبدين جميلة جداً، سنيورا فيتالي،" قال ساخراً.

اختبار الحب

واجهت عينيه الذهبيتين الغامقتين وغنى قلبها وهي تسير عبر الغرفة لتلقي بنفسها بين ذراعيه. "اشتقت إليك."

حدق لوسيانو في وجهها بتقدير شديد. "الأطفال ينتظرون في القاعة."

"إنهم يريدون رؤيتك أيضاً."

"لا أستطيع أن أكون في مكانين في وقت واحد، أماتا ميا،" قال، مطالباً بقبلة عاطفية مع حماس جائع، خام.

"كارلوتا ستشتت انتباههم،" تمتمت جيميما.

"نحن أنانيون،" تأوه، يداه البنية النحيلة تمر على منحنياتها السخية. "لكن لا أستطيع... وقت النوم على بُعد ساعات،" تمتم مدافعاً.

"لتكن كذلك... أحبك،" قالت جيميما، مفتونة بمستوى التقدير العاطفي في تدقيقه المشتعل، لأنه كان من الرائع أن تشعر بأنها كانت مرغوبة للرجل الذي

خاتمة

أحبته.

"ليس بنصف قدر ما أحبك وأحتاجك،" رد لوسيانو. "هذا غير ممكن، أماتا ميا."

"ما الذي أخبرتك به عن تلك النظرة السلبية لك؟" انتقدت جيميما، متراجعين على الأريكة بطريقة كانت جذابة بكل تأكيد مع السعادة والتسلية والعاطفة التي تتجمع داخلها وتجعلها تشعر بالثمالة بشكل واضح من الحب.

تمت بحمد الله